الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة– بخميس مليانة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إشكالية المصطلح اللساني في علوم اللغة بين الوضع والاستعمال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: علوم اللغة

من إعداد الطالبتين:

فاطمة بولدوم

نورة صغير يوس

إشراف الأستاذ:

حسين قاضي

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

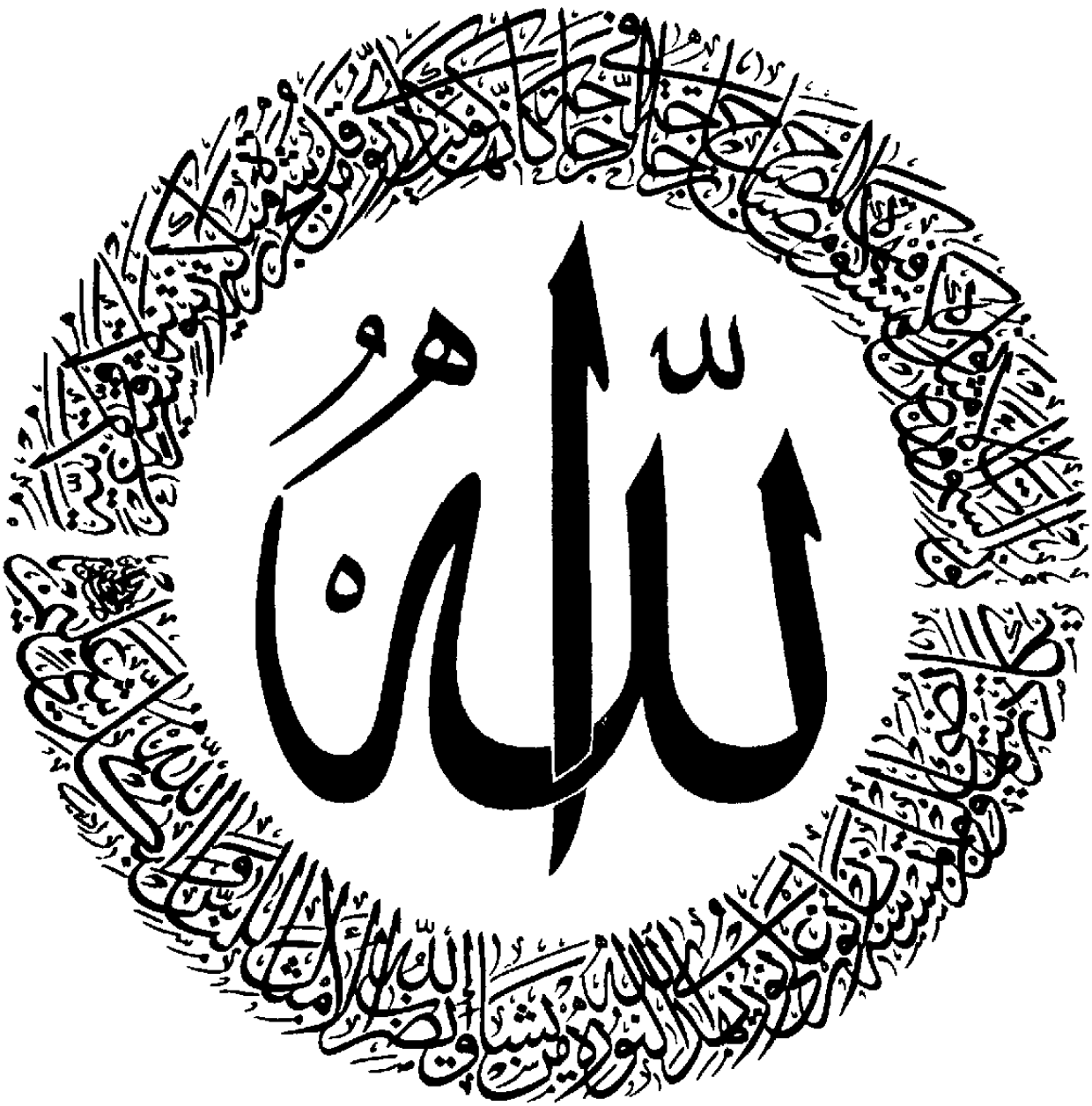
الله نور السموات والأرض

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي في هذه الصفحات إلى نبض القلب وبلسم الروح والديَّ الكريمين

وإلى زهور حديقتنا أختيّ كنزة ولامية وأخي محمد

إلى كل من يحمل لقب "بولدوم"

إلى من جمعني الله وإياهم تحت راية طلب العلم أختيّ إبتسام ونورة

إلى كل أساتذة وطلبة ماستر-2 تخصص علوم اللغة دفعة 2016/2015

إلى كل من مدّ لي يد العون لإنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي...

إلى كل من علمني حرفا

فـاطـمة

إهـــداء

الجميل في هذه الحياة أن تزرع شيئا فتصبر عليه، حتى يأتي يوم حصاده، والأجمل من هذا كله أن تقاسم حصادك وثمارك مع من تحبهم وتحترمهم وتقدرهم، تسعد بوجوههم وتشعر بدفء حناهم.

إلى أغلى ما لدي في هذا الوجود والدي الكريمين. أمي ثم أمي ثم أمي، أبي الغالي إليكما يا من غرستما في نفسي حب العلم والتعلم.

إلى من تقاسموا معي دفء الرحم لتعانق روحي روحهم بالمحبة إخوتي، وأخواتي كل باسمه.

إلى كل من يحمل لقب "صغير يوس " و "قاضـي".

إلى من قاسمتني هذا العمل أختي "فاطمة"

إلى من قاسموني يوميات الحياة الجامعية بالود والمحبة، والصداقة، خاصة أمينة، محمد الأمين وخالد.

إلى كل من لم أذكر أسمائهم فذكراهم في قلبي، ولهم جميعا شكري وتقديري وامتناني.

نورة

كلمة شكر

قال الله تعالى:

" فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ" (١٩) **{النمل/19}**

عرفانا بالجميل.

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير...

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "**حسين قاضي**"، الذي تفضل مشكورا بالإشراف على هذه المذكرة، وتقديم النصح والتوجيه والإرشاد فجزاه الله خيرا على كل ما منحنا إياه.

كما نشكر كل من علمنا حرفا، وكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد.

مـــقدمـــة

مقدمة:

نشأت الدراسات اللغوية قديما وحديثا لتحقق غاية معينة، فجاءت الدراسات القديمة في معظمها خدمة للدّين ونصوصه المقدسة عند العرب وغيرهم من الأمم، أمّا الدراسات اللسانية الحديثة فجاءت لتغير هذا المنهج، وتدرس اللغة دراسة علمية في ذاتها ومن أجل ذاتها للوصول إلى قوانين عامة تحكم اللغات جميعا، وقد استطاعت اللسانيات أن تحدث تغييرا منهجياً وذلك انتقالا من المعيارية إلى الوصف، بفضل جهود نخبة من الدارسين يأتي " **دي سوسير**" في مقدمتهم.

ولمّا كانت لكل دراسة ـ وفي أيِّ عصر ـ غاية محددة، وموضوع محدد، وهو حال الدراسات اللسانية العربية فهي الأخرى من شأنها أن يكون لها غاية وموضوع محددان، لكن ليس من السهل تحديد هذه الغاية وهذا الهدف لأنّ الدراسات العربية الحديثة تعيش حالة من المدّ والجزر بين طرفين: الأول هو تطور الدرس للساني الغربي وطرح مصطلحات ومفاهيم جديدة، أمّا الثاني فهو غياب منظومة اصطلاحية لسانية عربية، بسبب تعدد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية وتراكمها.

وقد اهتم العرب منذ القديم بالدراسات المصطلحية اهتماما كبيرا، ولعل ذلك يرجع إلى إدراكهم المبكّر لأهمية المصطلح في كونه الركيزة الأساسية التي يتأسس عليها العلم، لأجل ذلك أصبحت الإشكالية المصطلحية من أهم الإشكالات التي طرحت نفسها على أرض الواقع وخاصة في الفترة الأخيرة.

وبدأ اهتمامنا بميدان اللسانيات يوم انتسبنا إلى الجامعة، وكان مشكل المصطلح يؤرقنا كلما حاولنا أن نستفيد من أحد المراجع اللغوية، وتساءلنا في كل مرة عن الأسباب التي أدت إلى مثل هذه الظاهرة، ظاهرة تعدد المصطلح اللساني بتعدد المؤلفات اللغوية وتباينه من بلد

إلى آخر، مما حجب عنا كثيرا من الفائدة العلمية، وهل يمكن في يوم من الأيام أن يتوحد ما يطلقه هؤلاء من ألفاظ علمية على المسميات اللسانية.

لهذا السبب وجدنا أنفسنا عمدنا لاختيار هذا الموضوع، الذي نعتقد أنه من الموضوعات الأساسية في مجال اللسانيات لما للمصطلحات من دور جوهري في العلوم عامة وفي العلوم اللسانية خاصة.

حينما عزمنا على الشروع في دراسة هذا الموضوع راودتنا أهداف كبيرة أردنا تحقيقها غير أنّ الظروف حالت دون ذلك، ولم يكن في وسعنا إلاّ أن نهتم ببعض هذه الأهداف ومن ذلك مثلا الإسهام في تذليل بعض الصعوبات المرتبطة بمشكلات وضع المصطلح اللساني وتعدده، وفتح مناحي البحث التي لم يتناولها هذا العمل لمن شاء من الدارسين في هذا المجال ليزيد لبنة في بناء صرح المصطلح اللساني وإقامته على أسس علمية.

وانطلاقا من رغبة كبيرة ونية صادقة في المساهمة في الأبحاث اللغوية العربية الحديثة التي تتناول إشكالية المصطلح اللساني العربي، وسعيا إلى التخفيف من حدّة هذه المشكلة، يأتي هذا البحث الذي هو نتاج جهد متواضع محاولاً الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي حال المصطلحات اللسانية وضعًا واستعمالاً ؟

تتفرع عنها جملة من الأسئلة تتمثل في: ما أسباب تعدد المصطلحات المقابلة للمفهوم اللساني الواحد؟ وهل يمكن أن يكون للمصطلح الواحد أكثر من مفهوم؟ ما هو واقع نقل المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي؟ وما حجم الاختلاف في المصطلحات اللسانية من باحث إلى آخر؟ هل من حلول تساهم في توحيد المصطلح؟

إنّ الإشكالية ههنا في المصطلح وفي منهجية وضعه ونقله، ولا ننكر أننا كنا في حيرة من أمرنا ومترددين في تناول موضوع أتعب الهيئات العلمية بإمكانياتها البشرية والمادية،

ولكن بعد استشارة الأستاذ "**حسين قاضي**" لم يبخل علينا بأفكاره النيّرة، اقتنعنا وعزمنا على خوض غمار هذا البحث.

وبالإضافة إلى ما تقدم هناك دوافع أخرى جعلتنا نستقر على هذا الموضوع ولعل أهمها:

ـ الترابط الوثيق والتكامل بين اللسانيات وعلم المصطلح باعتباره فرعًا عنها، فكلاهما يتخذان من اللغة مادة للدراسة.

ـ اقتناعنا بأنّ فهم مصطلحات أي علم هو السبيل لفهم مبادئه ونظرياته.

ـ ما صادفناه من اضطراب في المنظومة الاصطلاحية اللسانية في اللغة العربية.

ـ البحث عن سر الاختلاف في المقابلات العربية وتعددها للمفهوم الواحد، وخاصة في علوم اللغة وهو ميدان تخصصنا.

لقد كانت هذه الدوافع وغيرها حافزا قويا لاختيار هذا الموضوع والذي عنوناه بـ: "**إشكالية المصطلح اللساني في علوم اللغة بين الوضع والاستعمال**" ، آملين أن يكون خطوة في طريق التغلب على معضلة المصطلح في البحث اللساني.

وقد كانت دراسات سابقة في هذا المجال نذكر منها: "مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية" لعبد المجيد سالمي، و"واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب" لفادية كرزابي، إضافة لـ "المصطلح العلمي العربي وإشكالية عدم استقراره" لوهيبة لرقش.

غير أنّ هذه الدراسات تصب في غير ما ذهبنا إليه في دراستنا، وقد كانت عمدتنا في إنجاز هذا العمل جملة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية القديمة والحديثة منها مثل: "لسان العرب" لابن منظور و"التعريفات" للجرجاني، و"المزهر" للسيوطي و"الترجمة والمصطلح" للسعيد بوطاجين، و"الأسس اللغوية لعلم المصطلح" لمحمود فهمي حجازي

و"الترجمة والتعريب" لمحمد الديداوي. ومن المراجع الأجنبية " Terminolog "(علم المصطلح) لـ: مانوال سفيلا مينوز « Manuel Sevilla Mùnoz».

وفيما يخص عناصر هذا البحث تمثلت في ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، وارتأينا أن نبدأ بالحديث في الفصل الأول عن المصطلحات والعلم الذي يتخذها موضوعا له، فتعرضنا لتعريف المصطلح في اللغة والاصطلاح عند العرب والغربيين ثم لمفهوم علم المصطلح وأقسامه، وتتبعنا نشأته وتطوره عند العرب والغربيين، ووضحنا العلاقات التي تربطه بالعلوم الأخرى.

ثم فصلنا في الحديث عن أسسه وآليات صياغة المصطلح في اللغة العربية من اشتقاق ونحت واقتراض.

أمّا في الفصل الثاني أتممنا الوجه النظري للموضوع بالإضافة إلى الجانب التطبيقي، بحيث خصصناه لعلم اللسان والمصطلح، وتناولنا فيه الدراسات اللسانية الحديثة بدءًا بدي سوسير وما بعده، وبعض من العلماء الغربيين، انتقالا إلى الدراسات اللسانية العربية مع التطرق لإشكالية أسبقية التأليف. وذكر أهم المناهج اللسانية.

وارتأينا أن نتطرق لتطور المصطلحات اللسانية العربية مهتمين كذلك بمنهجية وضع المصطلح العلمي العربي، متتبعين لطرق نقل المصطلح اللساني العربي في العصر الحديث، إمّا عن طريق الترجمة وإمّا عن طريق التعريب مع التطرق لإشكالاتهما.

وذكر أمثلة عن الاضطراب والتعدد الذي يعانيه المصطلح في الوطن العربي، مع تقديم دراسة لواقع الترجمة في الوطن العربي، وختاما للفصل قمنا باستخلاص بعض مظاهر الاختلال في وضع المصطلحات اللسانية واستعمالها دون تجاوز أمثلة لما ذهبنا إليه.

واستكمالا للوجه النظري والتطبيقي خصصنا الفصل الثالث لقضية دعوات توحيد المصطلح اللساني سواء تعلق الأمر بتلك الجهود الفردية أو الجماعية، ولم يفتنا أن نقترح بعض الإجراءات وهي في الوقت نفسه توصيات المجامع اللغوية التي لا زالت تنتظر التطبيق.

وإثراء للدراسة تتبعنا في هذا الجزء التطبيقي استعمال بعض المصطلحات المختارة للدراسة، وهي عبارة عن مصطلحات تخص أسماء العلوم اللغوية المعبر عنها في اللغتين الفرنسية والانجليزية تنتهي بـ: (Logie–) أو(Tique–) وغيرهما ، وهذا في عدد من المؤلفات هي عبارة عن كتب أو معاجم، وقمنا بالإشارة إلى ما كثر استعماله ووقع عليه الاتفاق، وما خالف ذلك وقلَّ في الاستعمال.

وقد أملت علينا طبيعة البحث الاستفادة من معطيات ثلاثة مناهج في عرض مباحث المذكرة وهي التاريخي والوصفي والمقارن. أمّا ما جعلنا نتبع المنهج الأول فكوننا أشرنا إلى النشاط الاصطلاحي عند القدماء العرب والغربيين المحدثين، وذكرنا مجموعة من العلماء الذين ترجموا ونقلوا من اللغات الأجنبية **كحنين بن إسحاق**، إضافة إلى ذكر العصور، وما دفعنا إلى استعمال المنهج الوصفي لوصف واقع المصطلح في الوطن العربي، كما أننا بيّنا مشاكل المصطلح العربي، ولأنّ عملنا كثيرًا ما قام على المقارنة وجدنا أنفسنا نستعين بالمنهج المقارن في دراستنا، فيما يخص استعمال المصطلحات للمفاهيم الأجنبية عند الباحثين في بعض المؤلفات.

وقد اعترضتنا في إنجاز هذا البحث صعوبات تمثلت أولا في تعذر الوصول إلى عدد كاف من المعاجم اللسانية والمراجع الخاصة بعلم المصطلح والترجمة، لضعف العناية بالترجمة في الوطن العربي بصفة عامة.

وفي الأخير لا ندّعي أننا بلغنا كل ما سعينا إلى تحقيقه، أو أننا أتينا بالجديد في هذا العمل، وإنما هو محاولة متواضعة لفهم معضلات المصطلح آملين أن نسهم في حلّها والتعمق في بحوث أوسع من هذا إن شاء الله، وشكرنا وامتناننا لا حدود لهما وهما موصولان إلى الأستاذ المشرف "**حسين قاضي**" الذي أشرف على متابعة هذه المذكرة، وندين له بالتوجيه طيلة إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

ماهية المصطلح

موضوع المصطلحات من أهم الموضوعات التي شغلت فكر اللغويين عقودا من الزمن، ولا ريب أنّ تثبيت المصطلحات اللسانية العلمية وضبط مفاهيمها والتدقيق في معانيها، يساهم في صنع مصطلح دقيق مستقر، كون رحلة المصطلح ذات مسافة بعيدة تمتد عبر الأزمنة والثقافات والحضارات.

فقد اهتمت هيئات علمية كثيرة وأفراد متخصصون بعلم المصطلح وجمعة وتدريسه، والدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالمصطلح بوصفه علما قائما بذاته.

ويوجب الحديث عن الإشكالات التي يطرحها المصطلح التعرض إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة به، فاستعرضنا في هذا المبحث تَعَارِفَ مختلفة للمصطلح، وبما أنّ الدراسات الحديثة قد تناولت المصطلح وإشكالاته في إطار علم المصطلح كان ولابد من التطرق إلى تعريفه و تحديد أقسامه، كما أشرنا في معرض حديثنا هذا إلى آليات صياغة المصطلح في اللغة العربية.

1 ـ علـــم المصطلح:

1 ـ1ـ تعريفه:

باعتبار لفظتي(**علم**) و(**مصطلح**) وحدتين لغويتين منفصلتين كان لزامًا علينا تحديد المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكل منهما، للوصول إلى الهدف المنشود وهو التحديد الدقيق لمفهوميهما.

ـ علـــــم :

جاء في (مقاييس اللغة) لابن فارس(ت395هـ):" العين واللام أصل صحيح واحد، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره. من ذلك العلامة وهي معروفة، يقال: عَلَّمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم الفارس، إذا كانت له علامة في الحرب، والعلم: نقيض الجهل، وقياسه قياس العَلَم والعلامة... وتعلمت الشيء، إذا أخذت عِلْمَهُ "[1].

[1] ـ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، دط، 1499هـ، 1979م، ج 4، ص109-110.

أمّا اصطلاحا: فقد ذكر السيّد الشريف الجرجاني(ت 816هـ) في كتاب (التعريفات) أنّ العلم:" هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء: هو حصول صورة الشيء في العقل"[1].

فالعلم يسعى إلى إقرار الحقائق الكلية، أي: المعرفة العامة التي يتوافر بشأنها اتفاق الآراء والتي ترتكز على أفكار ومعلومات يكون هدفها مستقلا عن الفرد [2].

كما تستخدم كلمة (**علم**) في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيَّدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة مُؤَسَسًا على تلك القوانين الثابتة[3].

ـ المصطلح:

المصطلح في اللغة كلمة أُشتقت من المادة اللغوية العربية ذات الأصول الثلاثة (ص.ل.ح)، الدالة في أصل معناها بإجماع اللغويين، على الصلاح ضد الفساد، بصيغة اسم المفعول من الفعل المزيد (اصطلح، افتعل).

فقد جاء في (مقاييس اللغة) لابن فارس (صلح):" الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال صَلُحَ الشيء يَصْلُحُ صَلاَحًا"[4].

ووردت هذه المادة في(لسان العرب) صَلَحَ الصَّلاَحُ:" ضدُ الفساد، صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ، صَلاَحاً وصُلُوحاً" [5]، أمّا (المعجم الوسيط) فذكر أنّ قولنا (اِصْطَلَحَ القوم):" يعني زال ما بينهم من عداوة وشقاق، قال اللّه تعالى: ﴿ ﴾

---

[1] ـ السيّد الشريف علي الجرجاني، التعريفات، تح: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م، ص157.

[2] ـ جون– ب ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، تر: شعبة الترجمة باليونسكو، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990م، ص37

[3] ـ ما نيو جيدير ، منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في البحث، تر:ملكة أبيض، دط، دس، ص 04.

[4] ـ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج3، ص303.

[5] ـ ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله على الكبير و آخرون، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1981م، ج27، ص 2479.

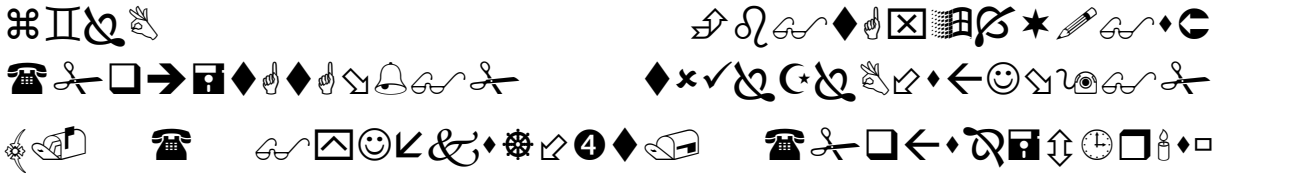

{الحجرات/09} واصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا"[1].

ولم يرد في كتابات اللغويين في القرون الأولى لفظ **المصطلح** بمعناه المتداول اليوم، وإنما ورد بصيغة المصدر وهو(الاصطلاح)، غير أنّ لفظ (المصطلح) وإن تأخر في الظهور قليلا ـ إلاّ أنه في الواقع ـ قد شاع شيوعا واسعاً.

وقضية الاصطلاح قديمة في التفكير العربي واردة في مؤلفات القدماء العرب، وهو ما أشار إليه **الجاحظ**(ت255ه) في كتابه **(البيان والتبيين)** بقوله:" اشتقّوا لها (للمعاني) من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكلّ تابع ولذلك قالوا: العرض والجوهر وأيس وليس... كما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقابا لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء كما ذكروا الطّويل والبسيط والمديد"[2].

فالاصطلاح على مسميات العلوم التي ظهرت في البيئة العربية كعلم العروض وما أتى به **الخليل بن أحمد** من منظومة اصطلاحية خاصة بهذا العلم، لم تكن تعرفها الأمة العربية بل كان بفعل التعارف والاصطلاح عليها.

فلفظ (الاصطلاح) في العموم يدور حول مفهوم واحد في كتابات المؤلفين من اللغويين العرب، وهو الاتفاق والتعارف على معنى اللفظ في مجال معرفي معين.

---

[1] ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (باب الصاد)، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425ه، 2004م، ص520.

[2] ـ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين– تح: المحامي فوزي عطوي– دار مصعب، بيروت، لبنان ، ط1، 1968م. ج1 ص88.

وورد في كتاب (التعريفات) للشريف الجرجاني قوله (الاصطلاح) هو:" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول"[1].

كما اختلف بعض الباحثين في مجال المصطلحات في أي الكلمتين أصلح للدلالة على هذا المفهوم أهي الاصطلاح أم المصطلح؟ فأولاهما مصدر من الفعل اصطلح أمّا الثانية فاسم مفعول منه ـ وقد استعملت صيغة المصدر للدلالة على المراد باسم المفعول ـ ويقصد بهما الألفاظ التي تحمل دلالات خاصة متعارفًا عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين إذ يختلف مدلول المصطلح من مجال إلى آخر[2].

وخلاصة القول هي أنّ اللغويين القدامى في القرون الأولى وإن شاع في استعمالاتهم لفظ المصطلح فأنهم تداولوا فيما بينهم ألفاظا أخرى كما مرَّ معنا بالنسبة إلى السيّد الشريف الجرجاني وغيره.

أمّا اللفظ الشائع اليوم في الاستعمال فهو لفظ (**المصطلح**) بصيغة اسم المفعول، ولفظ المصطلح في دلالته:" هو عبارة عن كلمة أو تركيب تلازمت بنيته للدلالة على معنى خاص أو مفهوم اتفقت عليه مجموعة في مجال من مجالات المعرفة، لتحديد الشيء الذي وضع له"[3]، كما يعرف المصطلح كذلك بأنه:"... كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية...الخ) موروثة أو مقترضة، ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادية محددة "[4].

وهكذا فأكثر معاجم اللغة تَنُصُ على أنّ معنى (الاصطلاح) يدور حول مفهوم واحد، وهو الاتفاق والتعارف على معنى اللفظ في مجال من مجالات المعرفة أو في تخصص محدد.

---

[1] ـ السيد الشريف علي الجرجاني، التعريفات، ص32.

[2] ـ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، مكة، العدد 9، 1430هـ، يوليو 2009م، ص336.

[3] ـ محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، دس، ص 203.

[4] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، دط، دس، ص 11.

أمّا عند الغربيين: فاللغات الأوروبية تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم، ففي اللغة الفرنسية (terme)، وفي اللغة الانجليزية (term)، وفي اللغة الإيطالية (termine)، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية (terminus) بمعنى الحد أو المدى أو النهاية[1].

1-2ـ مفهوم علم المصطلح:

يعد علم المصطلح فرعا من الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة انفرادية، ولكن وفقا لمعايير تتبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكوّن الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح[2].

تعددت تعريفات علم المصطلح، وإن كانت في مضامينها متقاربة، "وقد كان الغربيون أسبق إلى الاهتمام بهذا المجال المعرفي الحديث نسبيا، ويرجع الفضل للعالم النمساوي "**يوجين فوستر(Fuster)** (1898-1977)، في وضع أسسه النظرية[3]، والذي يعرفه بأنه:" العلم الذي يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها، وعلاقاتها بعضها ببعض، ونظمها ووصفها، وطبيعة المصطلحات ومكوناتها"[4] .

وقال عنه **هلموث فيلبير(H/Filber) هو:**" مجموعة طرق جمع المصطلحات وتصنيفها وتوليدها وتقسيمها ثم نشرها".[5]

---

[1] ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، ط1، 1429هـ،2008م، ص 22.

[2] ـ ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19.

[3] ـ ينظر: عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، ص 337-338.

[4] ـ بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر-بسكرة، العدد02، 2005م، ص 01.

[5] ـ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، أطروحة لنيل دكتوراه دولة، قسم اللغة وآدابها، جامعة الجزائر،2007م، ص 16.

وهو عند منوال سيفلا مينوز (Manuel Sevilla Mùnoz):

« Terminology Is a science whose aima Is study terms, wich are lexical elements used in specialised Fields and generated in such Field »[1].

ويتفق المتخصصون في علم المصطلح على أنّ أفضل تعريف غربي لعلم المصطلح يتمثل في كون أنّ:" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها، وحُدِدَ في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[2].

وعرفه الدكتور علي القاسمي بقوله:" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها" [3]. فعلم المصطلح هو:" بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها"[4].

وذكره الشيخ إمام اللسانيات **عبد الرحمن الحاج صالح** في كتابه (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية) بأنّه:" دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها وتحليلها ووضع بعضها عند الاقتضاء"[5].

---

[1] – Manuel Sevilla Mùnoz, Terminology, p02.

[2] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 11-12.

[3] ـ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم: حامد صادق قنيني، دار الجيل، بيروت، ط1، 1987، ص 162.

[4] ـ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1،1429هـ،2009م، ص94.

[5] ـ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، دط، الجزائر 2012م، ج1، ص374.

1ـ 3ـ أقسام علم المصطلح:

يشيع في الدراسات المصطلحية تقسيمان اثنان:

1ـ3ـ1ـ علم المصطلح العام:

حدد **فوستر(Fuster)** مجالات علم المصطلح العام، أو النظرية العامة لعلم المصطلح، وضمنها طبيعة المفاهيم وخصائصها، والعلاقات فيما بينها ونظمها، ووصف المفاهيم من خلال تعريفها وشرحها، مع تحديد طبيعة المصطلحات ومكوناتها، وعلاقاتها الممكنة واختصاراتها، بالإضافة إلى العلاقات والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات، مع توحيد المفاهيم ومفاتيح المصطلحات الدولية، إضافة إلى كل ما يتعلق بتدوين المصطلحات وإعداد المعاجم، فهذه القضايا المنهجية عموما لا ترتبط بلغة معينة أو بموضوع بعينه، ولهذا فهي ضمن علم المصطلح [1].

1ـ3ـ2ـ علم المصطلح الخاص:

يهتم علم المصطلح الخاص بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة معينة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية، كما يتناول دراسة المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد من خلال التعرض لسماتها وقضاياها، فمن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي[2].

2 ـ نشأته وتطوره:

تشير المراجع المختلفة إلى أنّ علم المصطلح قد تطورـ مع بدايات القرن العشرين ـ تطورا مذهلا، حيث يعد النمساوي **يوجين فوستر (Eugen Fuster)**، مؤسس علم المصطلح المعاصر والممثل الأساسي لما يسمى مدرسة فيينا، انطلاقا من رسالته الجامعية الشهيرة التي ناقشها بجامعة فيينا ونشرها عام 1931م، حول التوحيد الدولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية، ثم واصل جهوده خلفه **هلموث فيلبر(H .Filber)** الذي تولى

[1] ـ ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 19ـ 20.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح (infoterm) حين تم تأسيسه عام 1971م بتعاون بين الحكومة النمساوية واليونسكو ...الخ.

ويرى **بيار أوجير(P/Auger)** ـ باحث غربي معاصر ـ أنّ علم المصطلح المعاصر مرّ في تطوره بأربع مراحل أساسية هي:

أ ـ الأصول (Les origines) ــ من 1930 إلى 1960.

ب ـ التكوين (البناء) (La structuration) ــ من 1960 إلى 1975.

ج ــ الانفجار(d'éclatement) من 1975 إلى 1985.

د ــ الآفاق الواسعة (Les Larges hori=ons) منذ 1985م[1].

وقد اهتم الغربيون بهذا النوع من الدراسة على إثر ازدهار اللسانيات من بين العلوم الإنسانية، واعتنى المتخصصون بعلم المصطلح باعتباره فرعًا من علم اللغة، وقد ازدهر علم المصطلحات في هذا النصف الثاني من القرن العشرين في البلدان الغربية بكيفية مذهلة[2].

2 ـ1ـ عند الغربيين:

لم ينشأ علم المصطلح من اهتمامات اللّسانيين بالمصطلحات وإنما كان نتيجة اهتمام الحكومات بتوحيد التسميات التي تطلق على ما تنتجه المصانع من آلات وأجهزة ...[3].

ومن المؤسسات التي اهتمت بمجال المصطلحات، المؤسسة البريطانية للتنميط (British Standards Institution)، تليها المؤسسة الدولية للتنميط الإيزو(Iso)، واهتمت كذلك اليونسكو هي الأخرى أيضا بمشكل التوحيد فلها مشروع ألـ (Unisist) الرامي إلى إنجاز نظام عالمي للإعلام العلمي والتقني، وتحته يندرج المركز الدولي للإعلام حول

[1] ـ ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 29– 30.

[2] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص374.

[3] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

المصطلحات (Infoterm) الكائن مقره مقره بفيينا وذلك منذ 1971م، وهو يهتم بالتنسيق لكل الإنجازات الاصطلاحية على مستوى العالم.

وظهرت كذلك في بلدان مختلفة هيئات حكومية أو خاصة مهتمة بمجال العمل الاصطلاحي الجماعي مثل: مكتب اللغات في (أَتَاوَا) بكندا وديوان اللغة الفرنسية بِالْكِبِيكْ بالبلد نفسه[1].

وأهم ما يتوجب علينا الإشارة إليه أيضا هو الهيئات الدولية التي تهتم بجمع المصطلحات من لغات مختلفة وتصنيفها وتخزينها في ذاكرة الأدمغة الإلكترونية لتجعلها تحت تصرف المترجمين، كمكتب المصطلحات التابع للمجموعة الأوروبية، ومكتب لوكسمبورغ، ومكتب بروكسل ... الخ.

ومن الأعمال التي أنجزتها هذه الهيئات نذكر منها: ألـ Eurodicautum: وهو عبارة عن نظام يُمَّكِنُ الباحث من العثور على المصطلح المطلوب بكيفية آلية.

ومنها أيضا ألـ Euratom الذي أنجزه مكتب بروكسيل: وهو عبارة عن معجم لكل المصطلحات الخاصة بالعلوم النووية، وكذلك بنك المصطلحات الذي أقامته جامعة مونتريـال، وبنك المصطلحات للكبيك هذا زيادة على المئات من المعاجم التقنية التي نشرتها مختلف الهيئات القومية والدولية[2].

2ـ2 ـ عنـد العــرب:

لقد انقضى الآن ما يقارب قرنين من الزمن على انطلاقة التفكير العلميّ العربي الحديث، الذي كان لمحمد علي باشا (ت 1265هـ-1849م) في مصر دور أساسي في دعمه وتشجيعه، على أنّ تلك الحركة التي أُصْطُلِحَ على تسميتها بحركة الإحياء لم تنطلق من الثقافة العلمية العربية ذاتها بل اعتمدت على الاقتراض الثقافي بترجمة الآثار الأعجمية، وهي في ذلك تشبه الشبه كله حركة الإنشاء العلمية التي عاشتها الثقافة الإسلامية بداية من

[1] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية،ج1، ص374-375.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص 375- 376.

القرن الثاني للهجرة وخاصة خلال القرن الثالث للهجرة (التاسع الميلادي)، فلقد كانت الترجمة الوسيلة الأساسية التي اعتمدتها تلك الحركة العلمية الإنشائية أيضا.

فحركة الإحياء الحديثة مازالت حتى اليوم متواصلة، فالترجمة ما انفكت... الوسيلة الأساسية المعتمدة في الاستحداث العلمي العربي[1].

والأمثلة الداعمة لما نذهب إليه كثيرة منها:" معجم العلوم الطبية والطبيعية **لمحمد شرف** الصادر في القاهرة سنة 1926م، معجم الألفاظ الزراعية **للأمير مصطفى الشهابي** الصادر في دمشق سنة 1943م، والمعجم الموّحد للمصطلحات العلمية في مراحل التعليم العام، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في مكتب تنسيق التعريب بالرباط...الخ، أمَا السمة الأساسية في هذه المعاجم كلها، فهي الترجمة فجميعها ثنائية اللغة أو متعددة اللغات"[2].

ارتبط النشاط الاصطلاحي في عصور الإسلام الأولى بالترجمة، فاحتاج المترجمون إلى اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المقصود، كما احتاجوا بشكل أساسي إلى مصطلحات علمية في اللغة العربية، لينقلوا إليها ما كانوا يترجمون من مفاهيم في لغاتها الأصلية، فوضعوا كثيرا من الألفاظ العلمية، ولكنهم غالبا ما كانوا يلجأون إلى الاقتباس في المراحل الأولى وإلى التعريب أحيانا.

وقد صاحب النشاط الاصطلاحي حركة الترجمة منذ بداياتها الأولى، في صدر الإسلام وفي العصر الأموي وفي مختلف فترات العصر العباسي، إلى أن أصبح نشاطا مستقلا يهتم بمفردات العلوم ومفاهيمها في مختلف ميادين المعرفة.

[1] ـ إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان ، ط1،1987م، ص295.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص296.

1ـ في صدر الإســلام:

كان العرب قبل الإسلام لا يتصلون بغيرهم إلاّ لضرورة كالتجارة والحروب، وبقيت اللغة العربية هكذا بعيدة عن الاتصال بغيرها، فصيحة سليمة من اللَحن والعُجْمَة. ولم يدخلها كثير من الكلمات الدخيلة، إلى أن جاء الإسلام فاتسعت آفاق اللغة العربية بانتشاره في مختلف الأمصار، وكان للقرآن الكريم أثره البالغ فيها، مما جعلها قادرة على استيعاب العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية خصوصا، فالعرب لم يكن لهم سابق عهد ببعض العلوم كالفلسفة والفلك والكيمياء والرياضيات، وذلك لم يكن قصدا منهم، بل صَوْنًا لقواعد الإسلام وحفاظا على اللغة العربية.

ثم لمّا طال مُكْثُهُم في الشام ومصر والعراق، وخالطوا أهلها، استفادوا من بعض الحضارات كحضارة الروم والفرس، فأثار ذلك شوقهم إلى حصول العلم، فكان أوّل ما نُقِلَ إلى العربية، كتب الكيمياء على ما حكاه صاحب الفهرست، وما يخص الفلك والرياضيات[1].

2 ـ في العصر الأموي:

بدأت الترجمة في عهد بني أمية تخطو خطواتها الأولى، وأوّل ما نُقِلَ في العربية:" الصناعة **لخالد بن زيد بن معاوية** (ت85هـ)، وكتاب (أهرون القس) في: الطب، ترجمة ماسر جويه، لعمر بن عبد العزيز بين سنة (97هـ و101هـ)، يضاف إلى ذلك نقل الديوان في أيام هشام بن عبد الملك أي بين سنة(106هـ و 125هـ). وهذا ما بلغنا عن خدمة الترجمة في أيام بني أمية "[2].

3 ــ في العصر العباسـي:

عرفت الترجمة ازدهارًا كبيرًا في عهد آل العباس وتاريخها اشتمل ثلاثة أدوار:" فالدور الأول: من خلافة أبي جعفر المنصور إلى وفاة هارون الرشيد أي من سنة(136هـ إلى

[1] ـ ينظر: عصام الدين محمد علي، تاريخ المذاهب الفلسفية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، د ط، د س، ص165. 166.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 175.

193هـ) ومنهم: **يحي بن البطريق** (ت200هـ) ترجم (المجسطي) في أيام المنصور، و **عبد الله بن المقفع** (ت146هـ) ترجم بعضًا من الكتب المنطقية لأرسطا طاليس.

أمّا الدور الثاني: فمن ولاية المأمون سنة (198هـ إلى 300هـ) ومنهم: **يوحنا بن البطريق**، و**الحجاج بن مَطَر** (ت214هـ)، و**حنين بن إسحاق** (ت260هـ)، وما ترجم في هذا العصر أغلب كتب أبقراط، وشيء من كتب أفلاطون...

والدور الثالث: من سنة 300هـ إلى منتصف القرن الرابع للهجرة ومن مترجمي هذه الطبقة: **متى بن يونس، وهلال بن هلال الحمصي...**، وكان أكثر اشتغالهم: بالكتب المنطقية والطبيعية لأرسطو"[1].

كما يقول **هوجز(Hu gaz)**:" إنّ عصر المأمون يعتبر وبحق أزهى فترة في تاريخ النهضة بالعالم الإسلامي"[2]، فقد بلغت حركة الترجمة أوّجها في عصر الخليفة المأمون لأنّ الخليفة كان عالما ولذلك تنافس الخلفاء والأمراء والحكام في تقدير العلم والعلماء، كما أنشئت دور العلم ومؤسساته فكان بيت الحكمة في بغداد، ودار الحكمة في القاهرة، ودار العلم في الموصل، والجامع المنصور في بغداد، والجامع الأموي في دمشق، وغيرها من دور العلم التي كانت بمثابة جامعات يَحُجُ إليها طلاب العلم[3].

وتواصلت أعمال المؤلفين في مجال المصطلحات بعد ذلك، وأسهموا في وضع المعاجم، ومن الكتب التراثية التي أفردت إفرادا خالصا للمصطلحات نذكر: التعريفات للسيّد الشريف الجرجاني ، الكليات للكفوي، اصطلاحات الفنون للتّهانوي ...[4].

وقد ارتأينا أنه لمن الإنصاف أن نشير إلى العمل المصطلحي الذي قام به علماء المسلمين، فقد وضع أهل كل اختصاص ما يلزمهم من مصطلحات ودأبوا أن يتناولوا شرح

---

[1] ـ المرجع السابق، ص189ـ 190.

[2] ـ محمد أحمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الإسلامية (وإسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه وتقديمه)، دار الكتب العربية، جامعة المنوفية، مصر، ط1، 2004م، ص44.

[3] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص 11 ـ 12.

[4] ـ ينظر: محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 205.

مصطلحاتهم قبل شروعهم في مؤلفهم، فتراهم يصدرون كتبهم بتعريف مصطلحات العلم الذي يدخل فيه موضوع الكتاب ويشرحون المصطلحات التي ترد في الكتاب، وهذا منهج تمسك به علماؤنا في العصر الحديث وسار عليه علماء الغرب، وتوّهم بعض علمائنا أنَّ هذا المنهج من وضع علماء الغرب[1].

وبعد أن عرفت الأمة الإسلامية حركة فكرية وثقافية، أصيبت أغلب أقطارها بمحنة الاستعمار الإنجليزي والفرنسي اللذين سيطر كل منهما على أجزاء من الديار العربية، فركدت الحركة الفكرية إلى أن بزغت شمس النهضة على الأمة العربية الإسلامية، فانبرى رجال وهبوا أنفسهم لخدمة اللغة العربية يدافعون عنها بالترجمة والتأليف والتعريب، ونبّهوا إلى أنّ العلم هو السبيل الوحيد للنهوض بالأمة وهو مصدر القوة. فطريق المعرفة والتقدم أمر ضروري لوصل ما انقطع من مفاخر الأمة من جهة ولمواكبة الركب الحضاري من جهة أخرى.

2 ـ3ـ علم المصطلح والعلوم القريبة منه:

1ـ علم المصطلح واللسانيات:

انتهى الدرس المنهجي في اللسانيات إلى الاتفاق على تقسيمها إلى فرعين كبيرين هما: اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية تضم علوم اللغة التي تُعْنَى بالظواهر اللغوية وحدها كعلم الأصوات، وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة، أمّا اللسانيات التطبيقية فتضم فروع هذه العلوم النظرية، كعلم المصطلح وعلم التأصيل اللغوي (étymologie) وغير ذلك.

وهناك أيضا مجموعة من العلوم المتولدة عن تطبيق اتجاه معين أو انتحاء سمت مدرسة لسانية معينة.[2]

[1] ـ المرجع السابق، ص205.

[2] ـ ينظر: أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، المجلد 81، ج 4، ص 05.

وعلم المصطلح هو فرع من فروع علم اللسان التطبيقي، غير أنّ نظريته تتداخل والنظرية الألسنية، إذ أنّ هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أمّا علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما، من المدلول إلى الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية. وهو ما يوضحه الشكل الآتي:

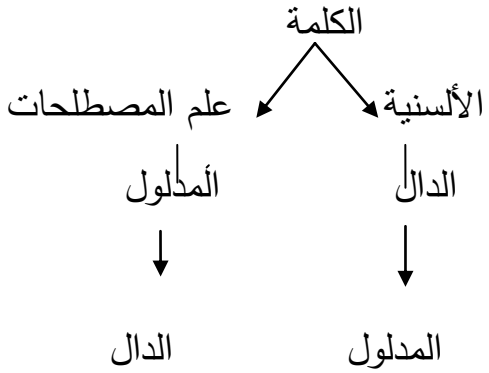

ما يتضح لنا هو أنّ علم المصطلح يهتم فقط بالمفهوم وتسميته، وهو جوهر هذا العلم ونقطة اختلافه عن الدراسات اللغوية الحديثة [1]، فاللسانيات تنطلق في دراسة النظام اللغوي وعناصره من الألفاظ وأبنيتها لتنظر بعد ذلك في دلالاتها المختلفة، أمّا علم المصطلح فينطلق من المفاهيم المحددة تحديدًا دقيقًا ليبحث لها عن تسميات مناسبة لها، فمنهجه مختلف عن الدراسات اللسانية الحديثة.

وقد اختلف الدارسون في ضبط العلاقة بينهما فمنهم من اعتبرهما مجالاً واحداً، ومنهم من قال باستقلالية كل واحد منهما، فكلاهما يعتمد المادة اللغوية على الرغم من اختلاف المنطلقات والمناهج، فعلم المصطلح يعتمد على اللسانيات وخاصة في جانبها التطبيقي فهو متصل بعلم المعجمية والنظريات الدلالية وصناعة المعاجم ...الخ[2].

2 ـ علم المصطلح والمعجمية:

علم المصطلح هو العلم العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، ومن هذه الزاوية فإنّه:" يلتقي مع المعجمية التي

[1] ـ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص95.

[2] ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ، 2013م، ص39.

تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجميّة من بنية وتكوين واشتقاق وتوليد، وهي مسائل تشترك فيها مع المصطلحية التطبيقية "[1].

علم المصطلح يعتمد في تسميته للمصطلحات انطلاقا من المفاهيم ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها، وتعتمد المعجميّة على الانطلاق من الألفاظ ثم البحث عن الدلالات التي تحملها تلك الألفاظ، فالفرق بينهما واضح من هذه الزاوية في المنطلقات المنهجية والمقاربات العلمية.

واعتبر فوستير(Fuster): أنّ المصطلحية أو علم المصطلح ينطلق من البحث في قضايا المفهوم دون التركيز على قضايا التسمية ومشاكل النطق، وتلتقي المصطلحية *مع المعجمية في نطاق الآليات التطبيقية التي تُعْنَى بالتسمية مثل: التوليد والاشتقاق وصناعة المعجم وجمع المدونة، غير أنهما يختلفان في الأهداف النظرية.

فالمعجمية تهتم بالمعجم العام وتسمية الأشياء العامة التي تدخل في لغة التواصل العادي، بينما يهتم علم المصطلح بتسمية المتصورات التي ترتكز على ضبط المصطلحات ويعتمد على وجود لغة خاصة ضمن ميدان علمي متخصص[2].

3 ـ علم المصطلح والدلالة:

يُعَدُ كلٌ من علم المصطلح وعلم الدلالة فرعًا من اللسانيات، فعلم الدلالة هو:" العلم الذي يدرس المعنى"[3]، ومن أهم الموضوعات التي يدرسها ويهتم بها:" العلاقات الدلالية بين المفردات والمعنى الكامل للجملة والعلاقات القواعدية بينها"[4].

[1] ـ المرجع السابق، ص 40.

[2] ـ ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 40-41.

[3] ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998م، ص11.

[4] ـ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص17.

بينما يدرس علم المصطلح "العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[1].

فالعلمان يلتقيان في كونهما يهتمان بالجانب الدلالي للعناصر اللغوية، غير أنهما يفترقان في الموضوع المبحوث من حيث العموم والخصوص.

كما يتناول علم المصطلح وعلم الدلالة كذلك، الجوانب الشكلية في الدلالة اللغوية من جهة كيفية دلالة الألفاظ على مدلولاتها، وطرق ارتباط الأسماء بمسمياتها وتأثير الاستعمال في توجيه العلاقة بين الدال والمدلول[2].

3 ـ أسس علم المصطلح:

يرتكز علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة جوانب منها:

ـ تحديد المفاهيم تحديدا دقيقا، بغرض إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.

ـ حصر البحث في المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.

ـ بحث الحالة المعاصرة لنُظُمِ المفاهيم وتحديد علاقاتها القائمة، ومحاولة إيجاد مصطلحات دالة مميزة لها.

ـ محاولة الوصول إلى المصطلحات الدالة الموحدة، في إطار الاتفاق عليها.

ـ تصنيف المصطلحات في مجالات محددة، مما يسمح بتتابع مصطلحات المجال الواحد على أساس فكري، فالدراسات اللغوية الحديثة تؤكد على مبدأ تحديد دلالة الكلمة في إطار مجالها الدلالي[3].

---

[1] ـ حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة (التعريب)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2012م، العدد43، ص121.

[2] ـ ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1984م ، ص23.

[3] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص24 ـ 25 ـ 26 ـ 27.

ومن الأسس كذلك التي اقترح فوستر(Fuster) اعتمادها عند وضع المصطلحات، مايلي:

ـ أن يعبر المصطلح عن المفهوم بشكل واضح ومباشر.

ـ أن يوضع في الاعتبار البناء الصوتي والصرفي في اللغة المنقول إليها المصطلح.

ـ أن يكون المصطلح قابلا للاشتقاق ما أمكن ذلك.

ـ عدم التعبير عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح.

ـ أن يعبر المصطلح عن معنى واحد فقط .

ـ أن تكون دلالة المصطلح واضحة.

ـ أن يكون المصطلح قصيرًا ما أمكن ذلك، دون إخلال بالمعنى[1].

4 ـ آليات صياغة المصطلح في العربية:

المصطلح هو أرقى ما تصل إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلاً، ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لابد من الوقوف على كيفية تشكل المصطلح وطرق صناعته المختلفة من وضع وتوليد واشتقاق ونحت واقتراض وغيرها من الوسائل والطرق[2].

4 ـ1ـ الاشتقـــــــاق:

هو أن تأخذ كلمة من أخرى على أن يكون بينهما تشابه واتفاق في المادة الأصلية والصيغة والدلالة.

---

[1] ـ ينظر: وهيبة لرقش، بين الترجمة والتعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري – قسنطينة،2007 ـ 2008م، ص33.

[2] ـ ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 75.

يقول السيوطي في كتاب(المزهر):" أجمع أهل اللغة ـ إلاّ من شذ منهم ـ أنّ للغة العرب قياسا، وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض، واسم الجن مشتق من الاجتنان"[1].

وذكر أيضا قال:" عن ابن دحية في التنوير: الاشتقاق من أغرب كلام العرب...، وقال في شرح التسهيل: الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب، وَحَذِرٌ من حَذرَ"[2].

وجاء في(تعريفات) السيّد الشريف الجرجاني:" الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيباً، ومغايرتهما في الصيغة"[3].

ويُلجأ إلى هذه الوسيلة، التي تعتبر من" أهم الخصوصيات السامية للعربية، فهي لغة اشتقاقية وما دامت كذلك فلا جَرَم أن يكون (الاشتقاق) من أهم وسائل التنمية فيها إطلاقا"[4]، عندما لا يوجد لفظ عربي مقابل للمصطلح الجديد.

والاشتقاق أنواع ولعل أول من خاض فيها حسب ما ذكر في(الخصائص) هو ابن جني فقال:" الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وَصغير"[5].

فالأصغر هو:" أن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه"[6]، أمّا الاشتقاق الأكبر:" أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه"[7]. وهو ضرب أعوص مذهبا وأحزن مضطربا في تقدير (صاحب الخصائص).

---

[1] ـ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة التراث، القاهرة، ط3، دس،ج1، ص 345.

[2] ـ المرجع نفسه، ص 346.

[3] ـ السيّد الشريف علي الجرجاني، التعريفات، ص 27.

[4] ـ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 80.

[5] ـ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، د ط، 1952م، ج 2، ص 133.

[6] ـ المرجع نفسه، ص 134.

[7] ـ نفسه، ص نفسها.

وعند السيوطي هو:" اشتقاق أصغر واشتقاق أكبر" [1]، ولدى الشريف الجرجاني" صغير وكبير"[2].

الاختلاف حاصل في الاصطلاح على تسمية أقسام الاشتقاق واضح بين العلماء العرب، وهو لا يتعدى كونه قضية اصطلاحية لا تتعدى إلى الاختلاف في المفاهيم فهي واحدة.

ويقول الدكتور **صبحي الصّالح** في هذا الباب:" الاشتقاق هو توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد، وهذه الوسيلة الرائعة في وليد الألفاظ وتجديد الدلالات نجدها في أنواع الاشتقاق الشائعة: الأصغر، والأكبر"[3].

فالمؤلفات العربية ـ قديمها وحديثها ــ تحدثت عن تقسيمات الاشتقاق، وعن الأهمية التي حظيت بها هذه الخاصية في اللغة العربية، وما للاشتقاق من فوائد في إثراء الجانب اللغوي.

ويقول عبد السلام المسدي أيضا: الاشتقاق الصغير آلية أساسية من آليات الفعل الاصطلاحي، باعتباره الاشتقاق الأكثر إنتاجية في النمو المصطلحي، وثمة إجماع على الدور الرئيسي لهذا الضرب من الاشتقاق في تشكيل المصطلح واللغة عموما، ضمن وسائل النمو اللغوي عامة والاصطلاحي خاصة[4].

فللاشتقاق بضربيه دور في النمو المصطلحي للغة العربية، وهو كثير الاستعمال، وقد أقرته الهيئات العلمية اللغوية والمجامع اللغوية العربية.

---

[1] ـ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص 347.

[2] ـ السيّد الشريف علي الجرجاني، التعريفات، ص 28.

[3] ـ صُبحي الصَّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط17، 2014م، ص174.

[4] ـ ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 82 ــ83.

4 ـ2 ـ النحـــت:

النحت لغة النشر والقشر [1]، وجاء في (مقاييس اللغة) لابن فارس:" النون والراء والتاء كلمة تدل على نَجْرِ شيءٍ وتسويته بحديده، ونَحَتَ النجار الخشبةَ، يَنْحِتُهَا نحتًا (...) وما سقط من المنحوت نُحَاتَةً"[2].

وذكر كذلك في كتابه (فقه اللغة) ـ باب النحت ـ:" العرب تَنْحَت من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك "رجل عبشمي" منسوب إلى اسمين(عبد/شمس) "[3].

كما ذكر السيوطي:" على مثال: شَقَحْطَبْ فقال: هذا يسمى في كلام العرب المنحوت ، ومعناه أنّ الكلمة منحوتةٌ من كلمتين كما ينحت النّجار خشبتين ويجعلهما واحدا"[4].

وهو قليل الاستعمال في اللغة العربية، على عكس الاشتقاق الذي يعد الآلية الأساسية في النمو المصطلحي في اللغة العربية، يقول الأمير مصطفى الشهابي:" ولم ألجأ إلى النحت إلاّ نادراً"[5].

والنحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا، إلاّ أنّ هناك إجماع لدى الباحثين المعاصرين على ضرورة تحاشيه ـ قدر المستطاع ـ خلال الفعل الاصطلاحي واللغوي عامة، حيث يبدو قرارا المجمع العلمي العراقي مكمِّلاً لموقف مجمع القاهرة الزاهد في النحت.

والذي أفتى بعدم اللجوء إلى النحت إلاّ عند الضرورة القصوى، مثال ذلك رأي الدكتور علي القاسمي في النحت، إذ يدعو إلى عدم التوسع في استعماله لأنه يتنافى مع الذوق العربي ولأنّ المنحوت يطمس معنى المنحوت منه[6].

---

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب، ج48، ص4363.

[2] ـ ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ص 404.

[3] ـ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص 482.

[4] ـ المرجع نفسه، ص نفسها.

[5] ـ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، دط، 1431هـ، 2010م، ص 228.

[6] ـ ينظر: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 93. 94.

4 ـ3ـ الاقتـــــــــراض:

الاقتراض لغة كما جاء في(أساس البلاغة):" اقترضت منه كما تقول: استلفت منه " [1]، بمعنى أخذت منه شيئا.

وهو:" أن تأخذ لغة من لغة أخرى، وهي عملية عرفتها اللغات عموماً حينما تدعو الحاجة إلى ذلك"[2].

واقتراض الألفاظ في اللغات الأخرى ليس سوى الوجه الآخر من التعريب الذي يبيح لنا نقل الألفاظ الأعجمية دون تغيير أو تشذيب، فقد أصبح اقتراض الألفاظ بين لغات أوروبا أمراً مألوفا...، وتحرص المعاجم المؤلفة لهذه اللغات على بيان الكلمات الأصلية، والكلمات المقترضة مع ذكر المستعار منها[3].

وكما نعلم فبمجيء الإسلام ازداد احتكاك العرب بالأمم الأخرى من خلال الفتوحات والهجرات، واتسع نشاط الثقافة العربية عن طريق الترجمة والتعريب ونقلت علوم شتى من الفارسية واليونانية وغيرها من الأمم، فكان الاقتراض متبادلا بين العرب وتلك الشعوب.

ولقد" استخدم اللغويون المحدثون مصطلح الاقتراض، وكان بعضهم يُبْدِي تخوفاً على جوهر اللغة العربية وجلالها من تعريب الاقتراض"[4].

وخلاصة لِما تطرقنا إليه فإنّ الوسائل التي يمكن الاستفادة منها بصورة رئيسة، لتكوين كلمات جديدة بقصد الدلالة على معانٍ جديدة تتلخص في ثلاث طرق أصلية هي:

1/الاشتقاق، 2/ التعريب، 3/ النحت، ولجأت بعض المجامع اللغوية إلى وضع أولويات في استخدام أدوات نمو اللغة، مثل: الاشتقاق والنحت، مدفوعة بحرصها على سلامة اللغة[5].

---

[1] ـ الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2، ص 69.

[2] ـ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ص110.

[3] ـ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، ط2، 1408هـ، 1988م، ص228 ـ 230.

[4] ـ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ص 111.

[5] ـ ينظر: عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص 234 ـ 235.

من ذلك المجمع اللغوي العراقي عند تأسيسه سنة 1962م بحيث أقر خطة في وضع الكلمات والمصطلحات العلمية جاء فيها:" أنّ وضع الكلمات الجديدة الحديثة في اللغة يجري إمّا على طريقة الاشتقاق، وإمّا على طريقة التعريب ولا مانع من الجمع بينهما إضافة إلى النحت"[1].

[1] ـ المرجع السابق، ص 235.

الفصل الثاني:

اللسانيات والمصطلح

إنّ ما حظيت به الدراسات اللسانية المعاصرة من تطور وإشعاع، جعلها تتبوأ منزلة كبيرة في جلّ البحوث الإنسانية، إذ صارت مركز استقطاب بلا منازع، وأصبحت أغلب العلوم تلتجئ إليها ـ سواء في مناهج بحثها أو في تقدير حصيلتها العلمية أو دراس تها ـ وهذا بهدف إدراك مرتبة الموضوعية ،" فاللسانيات اليوم موكول لها مِقْوَدُ الحركة التأسيسية في المعرفة الإنسانية لا من حيث تأصيل المناهج، وتنظير الطرق فحسب، لكن أيضا من حيث أنها تعكف على دراسة اللسان فتتخذ اللغة مادة لها وموضوعا"[1].

ومع تطور التاريخ وتعاقب مراحله أصبح هذا العلم منتشراً في جميع أنحاء العالم وقد كان هذا الانتشار بفضل جهود المفكرين والباحثين وأعمالهم اللغوية، فكانت الشخصية الرئيسية في تغيير مواقف القرن التاسع عشر لمواقف القرن العشرين على نحو مهم هي اللغوي **فردينان دي سوسير** ، الذي عُرِفَ في المجتمع العلمي من خلال مساهمة مهمة في علم اللغة.

فقد أثرت محاضراته في تلامذته، والتي ألقاها في أوائل القرن العشرين، في باريس وجنيف، ونشرت في عام 1916م تحت عنوان (محاضرات في علم اللغة العام)، وتبعه تلامذته فتعددت المدارس اللسانية واختلفت الاتجاهات والآراء في دراسة اللغة، على يد الكثير من الباحثين اللغويين[2].

[1] ـ عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ط2، 1986م، ص9.

[2] ـ ينظر: ر.هـ.روبنز، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، تر:أحمد عوض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للآداب والفنون، الكويت، 1997م، عدد227، ص218- 219.

1 ـ الدراسات اللسانيات الحديثة:

إنّ الحديث عن اللسانيات الحديثة يتطلب منا تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات منها:

ـ تحديد مصطلح اللسانيات الحديثة:

اللسانيات:" علم يدرس اللغة (الطبيعية والاصطناعية) دراسة علمية تقوم على الوصف، ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية " [1]، أو هي" الدراسة العلمية للغة"ظ[2].

ولفظة (علم) أو (الدراسة العلمية) هو إتباع طريقة منهجية وفق أسس موضوعية يمكن التحقق منها وإثباتها، وإخضاع كل الظواهر اللغوية لمناهج البحث العلمي، خلافا لما كان عليه الحال من قبل إذ كانت العلوم في أوروبا تتصف بالذاتية والتخمين والتأمل العقلي البعيد عن الموضوعية في أغلب الأحيان[3].

ـ أهم مناهج اللسانيات الحديثة:

شهدت الدراسات اللغوية مطلع القرن العشرين تطورا كبيرا حيث عرفت منهجين هما:[4]

أـ المنهج الوصفي:

إنّ أهم ما يميز اللسانيات الحديثة التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة اللغة، هو أنها تنظر إلى اللغة نظرة وصفية تعتمد على الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية الموجودة بالفعل ولا تهدف إلى وضع قواعد تفرضها على المتكلمين باللغة.

---

[1] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، د ط، 2003م، ص67.

[2] ـ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004م، ص9.

[3] ـ ينظر: نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص67.

[4] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص نفسها.

فالوصفيين ومنهم **ماريو باي(Mario Pei)** يعتبرون أنّ :" علم اللغة الوصفي، يمكن أن يوصف بأنه علم ساكن، فـفيه توصف اللغة بوجه عام على الصورة التي توجد عليها في صورة زمنية معينة"[1].

وللمنهج الوصفي أسس عامة تتوزعها أفكار تنظيمية وقواعد علمية في التحليل، منها الوصف لأي لغة، والذي ينبغي أن يبدأ من الصورة المنطوقة إلى الصورة المكتوبة باعتبار أنّ اللغة لها وجهان: وجه الكلام، ووجه الكتابة ، معتمدًا على طرق وهي استقراء الظاهرة مشافهة، ثم تقسيمها أقسامًا وتسمية كل قسم منها، ثم وضع المصطلحات الدالة عليها، لتصل بعد ذلك إلى وضع القواعد الكلية والجزئية التي نتجت عن الاستقراء[2].

ب ـ المنهج التاريخي:

الدراسة التاريخية لم تصبح السمة الغالبة على الدراسة اللغوية، فالمحدثون يهتمون اهتماما كبيرا بدراسة اللغة بطريقة وصفية ولكنهم لم يهملوا الجانب التاريخي[3].

ومن النظر في هذه الدراسات الوصفية للمراحل يأتي تدوين تاريخ هذه اللغة صوتيا وفونولوجيا ونحويا ومعجميا ودلاليا، والمنهج التاريخي يدرس اللغة دراسة طويلة ، أي يتتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة وأماكن متعددة، محاولا الوقوف على سر هذا التطور . وفي هذا يقول **ماريو باي (Mario Pei)**:" علم اللغة التاريخي هو علم يتميز بفاعلية مستمرة، فهو يدرس اللغة من خلال تغيراتها المختلفة، وتغير اللغة عبر الزمان والمكان خاصة فطرية في داخل اللغة، إضافة إلى شيوع فكرة أنّ اللغة هي كائن حي كباقي الكائنات من نبات وحيوان وإنسان متأثرين بنظرية التطور في علم الأحياء"[4].

---

[1] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ط8، 1998م، ص137.

[2] ـ ينظر: نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص68.

[3] ـ محمود السعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د س، ص 348.

[4] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ص 137.

يُعنى المنهج التاريخي بدراسة التغير الدلالي للغة ومراحل تطور اللغة الواحدة أو مجموعة من اللغات عبر مسيرتها ، ومن الأسس التي اعتمد عليها التحليل التاريخي هي: مفهوم الحركة أو الفاعلية المستمرة التي تهدف إلى الكشف عن الاتجاهات المختلفة في التغير اللغوي من خلال الوصول إلى العوامل التاريخية التي ساعدت على التغير[1].

1-1ـ اللسانيات الحديثة السوسورية وما بعدها:

أصبح من الطبيعي القول أنّ **فرديناند دي سوسير(Ferdinand De Saussure)** هو أب اللسانيات الحديثة، فمع بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابع العلمية على يده [2]، فكان أول من نادى بهذا المنهج الجديد، حيث كان اهتمامه منصبا على :" اللسانيات التاريخية وكيفية تطبيق المنهج التاريخي على اللغة وبفضله تم ذلك وفق منهج علمي وصفي آني يتوخى الشمول والدقة وعدم التناقض"[3].

فاللسانيات الوصفية الآنية تُعْنَى بوصف اللغات وتحليلها كما هي موجودة في لحظة معينة من الزمن، وبالخصوص في الزمن الحاضر.

وواكب توجيه دي سوسير اهتمام بعض اللغويين، فركزوا دراستهم على المنهج التزامني ومن بين هؤلاء **فرانز بواز (Franz Buas)** الذي أرسى دعائم المنهج الوصفي في اللغة في أمريكا، وهذا كان من خلال كتاب ه(دليل اللغات الهندية الأمريكية)(hand book of American indien languages)، وكان له الفضل على كثير من اللسانيين الأمريكيين الذين جاءوا بعده.[4]

---

[1] ـ ينظر: نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص70.

[2] ـ كاترين فوك و بيارلي كوفيك، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، تعريب: المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1984م، ص17.

[3] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص71.

[4] ـ ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص10.

ومن اللّسانيين البارزين في مجال الدراسات اللغوية المصبوغة بطابع العلمية اللساني الأمريكي **ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield)**، الذي عُدَّ أول الداعين إلى إتباع منهج موضوعي في دراسة الظواهر اللغوية وأمل ى عليه التزامه بالمدرسة السلوكية أن يبعد الكثير من المناهج التي تعتمد على الوسائل الذاتية في دراسة اللغة ، كالاستبطان، ودعا إلى التوسع في جمع المادة اللغوية المدروسة، وإخضاعها إلى تحليل علمي منظم[1].

وقد عارض **نعوم تشو مسكي (Noam Chomsky)** وأتباعه أصحاب هذه المدرسة السلوكية ووّجهوا نقدا حادا لها، حيث قال:" أنه لا يمكن التعرض وجمع كل التراكيب اللغوية، لأنّ المتكلمين قادرين على تأليف تراكيب لم يسبق لهم أن سمعوها من قبل ، وعليه لابد من التركيز على مقدرة المتكلم لا على الجمل اللغوية نفسها"[2].

أمّا المدرسة السياقية فقد ركز **فيرث(Firth)** على الصوتيات الوظيفية وعلم الدلالة أو ما يعرف بالنظرية السياقية، والتي تقوم في الأساس على إعادة الاهتمام بالأحوال والمحيط الذي يتضمن الأحداث الكلامية[3].

بعد هذه الأفكار ظهر ما يعرف بعلم التخاطب (PRAGMATICS) "الذي يترجمه بعض اللسانيين العرب بالذرائعية، وهو يُعْنَى بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب كما أنّه ـ تداول ـ يأخذ بعدًا تجريديًّا بعيدًا عن اللغة والدرس اللغوي"[4].

---

[1] ـ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ص 11.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

[3] ـ ينظر: شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص20.

[4] ـ عبد الحميد السيد، التراكيب النحوية من الوجهة التداولية، مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، العدد2، المجلد16، 2000م، ص58.

وما ينبغي ذكره هو أنّ المهتمين بعلم التخاطب يرون: " أنّ دراسة القولات اللغوية بمعزل عن السياقات المستخدمة فيها أمر غير سليم، لأنّ بلوغ التخاطب الناجح يدخل فيه كثير من العوامل كالمُخاطب،المخاطِب، والقدرة على الاستنتاج ...الخ"[1].

هذه بعض المسائل التي دارت في فلكها اللسانيات الحديثة، ابتداء من دو سوسير الذي أحدث تحولا جذريا في الدرس اللغوي.

1ـ2ـ الدراسات اللسانية عند العرب:

إنّ الملاحظ لتاريخ اللسانيات الغربية يجد أنها بُنِيَت على الانتقال من محطة إلى أخرى بهدف الإضافة والتأسيس لنظريات جديدة تتراكم لتتولد عنها مسارات في البحث فيما بعد، فتكوِّن مجالات في الدرس اللساني محكومة بشروط علمية مخصوصة بكل مجال [2]، وأمّا إذا أمعنا النظر في تاريخ اللسانيات العربية، فإنّه يصعب على الباحث تحديد البدايات الأولى لانتقال الفكر اللساني بطابعه الغربي، إلى ساحة التفكير اللغوي العربي، ولكن الشيء الأكيد أنها تعود إلى بداية الاتصال بالحضارات والثقافات الغربية في العصر الحديث[3].

وإذا ما أردنا مقارنة إنتاج الدراسات اللسانية العربية بما قدمته اللسانيات الغربية من نظريات وآراء مفيدة فإننا لا نجد إلاّ عددًا قليلاً من الكتب لا يتجاوز المائة كتاب وهي كتب في أغلب الأحيان تكرر بعضها أو تُقَدِمُ ما جاء في اللسانيات الغربية من أفكار جاهزة يغلب عليها سوء الفهم وعدم دقة الترجمة[4]. ما ترتب عنه القضايا التالية وهي:

---

[1] ـ نورمان فاركلوف، تحليل الخطاب ـ التحليل النصي في البحث الاجتماعي ـ، تر: طلال، وهبة المنظمة العربية للترجمة، لبنان، بيروت، ط1، 2009م، ص27.

[2] ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2013م، ص25.

[3] ـ ينظر: نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص28.

[4] ـ ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 25.

ـ إشكالية أسبقية التأليف:

يختلف الدارسون في البداية الفعلية للسانيات العربية الحديثة ، فمن خلال ما توفر لنا من مراجع يتجلى لنا تحديدان:

ـ أنّ أول تأليف عربي في علم اللغة الحديث جاء مع صاحب كتاب" **علم اللغة**" وهو علي عبد الواحد وافي، وصدرت الطبعة الأولى سنة 1941م، ويدعم هذا الطرح بقوله:" لم يكتب فيه باللغة العربية ـ على ما أعلم ـ مؤلِف يعتد به، اللهم إلاّ بعض كُتُبٍ قديمة"[1].

ـ في حين ترى فاطمة الهاشمي بكّوش، أنّ أول مُؤَلَفٍ في اللغة العربية هو الصادر ما بين سنتي 1941م و 1946م للدكتور إبراهيم أنيس بعنوان "**الأصوات اللغوية**" فهو أول محاولة عربية لوصف أصوات العربية وصفًا جديدًا[2].

بهذه الكيفية دخلت اللسانيات أو علم اللغة رحاب الثقافة العربية، رغم الاختلاف في تحديد صاحب السبق في التأليف اللغوي الحديث.

ـ اللسانيات العربية (مشكلات وآفاق):

اللسانيات بمعناها العلمي الدقيق لم تدخل العالم العربي بصفة جِدِيَّة إلاّ بعد الأربعينيات من القرن العشرين كما عرفنا، حيث تم إيفاد العديد من المصريين للتكوين في هذا العلم بالمدارس الأوروبية والأمريكية[3].

وقد واجه البحث اللساني في العالم العربي عددًا من العقبات عرقلت طريقه وحالت دون ظهور بحوث موضوعية مُمَنْهَجة وفق مناهج اللسانيات الغربية ، ومن بين هذه العراقيل نذكر:

---

[1] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطبعة، القاهرة، مصر، ط9، 2004م، ص04.

[2] ـ ينظر: فاطمة الهاشمي بكّوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004م، ص32.

[3] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986م، ص 51.

ـ مشكل تحديد اللغة الموصوفة ووصف المنهج:

إذ يقصد باللغة الموصوفة المادة اللغوية أو المعطيات التي يقوم بوصفها البحث اللساني، هذه اللغة الموصوفة التي أصبحت تمثل عائقا أمام تطور البحث اللساني العربي، ذلك أنّ معظم اللسانيين اكتفوا بما أتى به القدماء من معطيات، ولم يحاولوا وصف اللغة وصفًا آخر بالاعتماد على جرد مواد جديدة انطلاقا من نصوص شفوية أو مكتوبة تمثل لغة التخاطب الآني.

أمّا عن وصف أزمة المنهج الحاصلة فقد جاءت إثر استعمال المحدثين للمادة اللغوية القديمة والتي نتج عنها تطبيق مناهج قديمة وموروثة[1].

فطبيعة اللغة الموصوفة جعلت اللغويين العرب يتساءلون عن المنهج اللائق لدراستها، هذا ما أوقعهم في أزمة منهجية أفسدت عليهم الوصف الكافي والشافي للغة، فهذه الأزمة أدت إلى ظهور بعض التطورات الخاطئة لكثير من القضايا النظرية كتحديد صفة اللغة العربية كونها من اللغات التي تنتمي إلى مجموعة اللغات الطبيعية والتي تشترك معها في العديد من الخصائص ، إضافة لمجموعة خصائص أخرى لا توجد في اللغات الهندوأوروبية مثلا ولا تشاركها فيها لغة من لغات الأمم كإضافة الألف واللام في أول الاسم[2].

إضافة إلى موقفهم من التراث، إذ أنّ مواجهة الفكر اللساني القديم بالمعاصر يؤدي إلى نوع من اللاّتاريخية، إذ يضطرنا إلى الحكم على فكرٍ نشأ في ظروف معرفية وتكنولوجية معينة، بمقاييس عصر تطور فيها العلم والتكنولوجيا إلى نتائج لم يعد ممكنا معها أن نأخذ

[1] ـ المرجع السابق، ص 52.

[2] ـ ينظر: سعيد أحمد بيومي، أم اللغات ـ دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002م، ص17.

بتحليل القدماء، بل يمكن فقط الاستئناس بها وأخذ بعض الجزئيات منها أو بعض الخطوط العامة[1].

2 ـ المصطلحات اللسانية العربية:

2ـ1ـ تطور المصطلحات اللسانية العربية:

يتسم العصر الحاضر بكونه عصر الانفجار المعرفي، فالتقدم العلمي في هذا العصر أحدث ثورة هائلة في المصطلحات في مختلف العلوم كالكيمياء والفلك والطب والهندسة واللغة والفلسفة والآداب والرياضيات...الخ، ما يتطلب منا وضع مصطلحات عربية جديدة للتعبير عن المفاهيم العلمية المستجدة، من أجل ربط التواصل بين ماضي اللغة العربية وحاضرها، وقد كان هذا دافعا أساسيا لإنشاء المؤسسات والمجامع اللغوية العلمية التي تركز على صناعة المصطلح سواء بتوليده أو ترجمته أو تعريبه.

فللمصطلح أهمية كبيرة في حياة الناس وخاصة من حيث الجانب التواصلي، فهو ناظم للتواصل بينهم في شتى الميادين ذلك أنّ المفاهيم إنما تنتقل إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالة عليها، وهي تشكل الدعامة الأساسية لأيّ نص علمي نتعامل معه[2].

ولمّا كان للمصطلحات هذه الأهمية وجب الاهتمام بها، والسهر على حل المشاكل والعوائق التي تواجه المشتغلين بها، كل ذلك من أجل تطوير العلوم وإيجاد مصطلحات تعبر عن المفاهيم المختلفة التي تتضمن علومًا منقولة لا تصطدم مع الهوية العربية، إضافة إلى كل هذا فإنّ حدوث أي خلل أو خطأ في بناء هذا المصطلح قد يسبب فوضى في المجال المعبر عنه مثلما هو حاصل في مجموعة المصطلحات اللسانية العربية ، وذلك لأن اتساع

[1] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص 27.

[2] ـ مصطفى الحيادرة، إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات)، مجلة إربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد14، العدد2، 2011م، ص267.

المجالات العلمية والثقافية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية تسبب في غموض الكثير من المصطلحات في مصادرها الأصلية بسبب جِدّة هذا العلم لدى الأجانب أنفسهم[1].

لذا فالشرط الأول لحل هذه المسألة هو طرحها طرحًا واضحًا ودقيقًا من أجل تشخيصها وإيجاد مخرج لها ، وإلاّ كيف يتسنى ذلك إذا كان المصطلح مشوشًا شكله مائعا مفهومه، متملصا مدلوله؟[2]

فواقع المصطلحات اللسانية العربية يحول وتطور هذا العلم فالتراكمات المصطلحية جعلت القارئ العربي أو الدارس اللساني في حالة توتر مفهومي ، فلا يكاد يخلو مصطلح أجنبي من تعدد التسميات له باللغة العربية.

2 ـ2 ـ منهجية وضع المصطلح العلمي العربي:

إنّ الانفتاح الهادف على العالم المعاصر يُمَكِّنُنَا من ردم تلك الهوة التي تفصلنا عن أجدادنا الذين لم يجدوا حرجًا ولا ما يدعو إلى التردد في تكييف هذه اللغة ذاتها وتطويع قوالبها حتى تتمكن من التعبير عن مختلف علوم العص ر، فالعصر الحديث يشهد تطورا ونهضة علمية ضخمة طرحت مصطلحات علمية تقنية جديدة تتلاءم وهاته العلوم[3].

وقد اهتمت مجامع اللغة العربية والندوات المنعقدة بهذا الخصوص في الوطن العربي بهذا الجانب أي: بالمصطلح العلمي على الأصعدة النظرية والتطبيقية والمنهجية، وتجس د اهتمامهم فيما أُتُخِذَ من قرارات في شأن وضع أساسيات المصطلح العلمي والتي نذكر منها

[1] ـ ينظر: أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، ج4، ص08.

[2] ـ محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة(المنظور التعريبي لنقل المعرفة)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2007م، ص80.

[3] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مقدمة الفصل الثامن (في البنية المعجمية)، ص350.

النقاط التالية التي جمعها الباحث رجاء وحيد دويدري في كتابه (المصطلح العلمي في اللغة العربية)[1]:

ـ عندما ينقل مصطلح علمي من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية يبدأ بإثبات معنى أصله في اليونانية أو اللاتينية أو غيرهما، ثم يوضع المقابل العربي ويعطى تعريف موجز.

ـ يفضل مصطلح واحد للمعنى الواحد في المضمون الواحد في الحقل الواحد.

ـ تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تُتِيحه.

ـ تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

ـ يفضل في حال المترادفات أو الكلمات القريبة من الترادف، أقوى الألفاظ صلة بالمعنى المقصود.

ـ الرجوع إلى كتب التراث واستنباط ما فيها من مفردات تصلح لأن تكون مصطلحات علمية.

ـ الحرص على استعمال ما جاء في التراث من مصطلحات عربي ة أو معرَّبة، وتفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

ـ تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على الكلمة المتروكة أو الغريبة.

ـ استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، طبقا للترتيب الآتي: التراث فالتوليد.

ـ تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول للمصطلح الأجنبي، دون تقييده بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

[1] ـ ينظر: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، ص204-205-206.

ـ تجنب الكلمات العامية إلاّ عند الضرورة، ويفضل في هذه الحالة أن تكون شائعة في أكثر من دولة عربية، وأن يشار إلى عاميتها بوضعها بين قوسين().

ـ التعريب عند الحاجة.

ـ مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معرّبة كانت أو مترجمة.

ـ مسايرة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

3 ـ طرق نقل المصطلح اللساني العربي في العصر الحديث:

اللغة أداة اتصال بالتجربة الإنسانية، وهذه التجربة عرضة للتغاير والاختلاف بين مجتمع وآخر، ومن عصر لآخر، ولقد أثبتت العربية مقدرتها على نقل الفكر الإنساني وتقبل الروافد الحضارية واستعدادها لتعريب الألفاظ والدلالات ، وقد شهد لها هذا بالمرونة ولأهلها بالرقي، كما أنّ المصطلح اللغوي يصاغ وفق مجموعة من السبل والطرائق، ولعل أهمها في العصر الحديث: الترجمة والتعريب، ولا عجب فهذه سنة اللغات اقتراض وتبادل[1].

3 ـ 1ـ الترجمـة:

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي إلاّ أنه ورغم هذه الأهمية التي تكتسبها فإنها تتحول أحيانا إلى عكس هذه الوظائف، وهذا ما يبدو واضحا في شأن المصطلح العلمي العربي عموما والمصطلح اللساني خصوصا، والذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلى عملية الترجمة، وهذا ما انعكس على البحث العلمي وعلى التواصل بين العلماء العرب، و هذا راجع لغياب الضوابط وأسباب أخرى[2].

[1] ـ ينظر: ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم: حامد صادق قنيني، ص95.

[2] ـ ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،ص 75.

3 ـ1ـ1ـ تعريفها:

الترجمة بمعنى التفسير والبيان، إذ يقول أبو البقاء الكفوي في (الكليات):" الترجمة بفتح التاء والجيم : هي إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، بخلاف التفسي ر"[1]، أمّا ابن منظور فيقول:"... والتّرْجُمَانُ: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه"[2].

ويقال: ترجمت له الأمر أي وضحته، لذا فالوضوح يعد من الشروط الأساسية للترجمة الجيدة[3].

أمّا في الاصطلاح فالترجمة هي:" التعبير بلغة ثانية عن المعاني التي تم التعبير عنها بلغة أولى، أي: نقل المعاني من لغة المصدر إلى لغة الهدف"*[4].

والترجمة في هذا المقام هي أنّ المصطلح الأجنبي بانتـقاله من اللغة الأصل إلى اللغة العربية يفترض أن يؤدي معناه ويغطي مفهومه.

---

[1] ـ أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط2، 1998م، ص313.

[2] ـ ابن منظور، لسان العرب، ج18، ص1603.

[3] ـ محمد الديداوي، الترجمة والتعريب(بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية)، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط1، 2002م، ص81.

* هو تعريف أوردته "سوزان ماك جوير"و "اتفقت فيه مع نايدا" في: (علم اللغة والترجمة، جورج مونان، تر: أحمد زكريا إبراهيم).

[4] ـ جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر:أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ط1، 2002م، ص43.

3 ـ1 ـ2 ـ الترجمة بين القديـــــم والحديــث:

عرفت الإنسانية الترجمة منذ أقدم العصور لحاجتها إليها، فقد كانت المنفذ الوحيد الذي يستطيع به أبناء لغة ما أن يتواصلوا مع المتحدثين بلغة أو أخرى، وعزز ذلك ارتباطهم بالمصالح الاقتصادية والتجارية والسياسية[1].

فكانت الترجمة على مدى تاريخ البشرية الحضاري مظهرًا لها، ومن ذلك أنّ العرب قد عملوا على ترجمة التراث الحضاري الذي عرفوه فترجموا الفكر والمنطق عن اليونانيين وطبهم، وأضافوا لها الكثير.

وفي العصر الذهبي للحضارة الإسلامية وبخاصة في الأندلس وصقلية ، وفد كثير من الأوروبيين إلى المدن والحواضر الإسلامية في هذين القطرين، وترجموا بعض الكتب العربية إلى لغاتهم الأجنبية، ككتاب (القانون) لابن سينا(428هـ)، ومع مجيء الثورة الصناعية، احتلت الترجمة وخاصة في دولة **محمد علي** (1805ـ1849م) مكانة هامة، وكانت الترجمة مرتكزًا قويا من مرتكزات مشروعه النهضوي، وقد كان **رافع رفاعة الطهطاوي (ت1873م)** الشخصية الفذة التي أدركت أبعاد مشروع بناء دولة حديثة، ووضع رفاعة الطهطاوي كل قدراته فيه، حيث أدرك برؤيته الثاقبة زوايا المشكلة الحضارية التي كانت تحيق بالعرب، فاستطاع بفضل احتكاكه الفعلي بالفكر الغربي أن يصوغ مشروعا يلبي فيه مطالب المجتمع من خلال الاقتباس من الغرب[2].

وفي ضوء هذه الرؤية جعل الطهطاوي من الترجمة مؤسسة اجتماعية، وعنصر ا في مشروع متعدد العناصر غايته الارتقاء الاجتماعي ، غير أنّ هذه الحركة الفتية التي نمت وتطورت سرعان ما وُجِهَت إليها ضربة قوية بعد وفاة محمد علي، نُفِيَ على إثرها الطهطاوي

---

[1] ـ ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 1425هـ، 2008م، ص378.

[2] ـ ينظر: محمد الرمان، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (الترجمة في الوطن العربي)، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى، الجزائر،2007م، ص 20ـ21.

إلى السودان مع جملة من كبار العلماء ولم تستطع المجتمعات العربية أن تضع مشروعا واضح المعالم على الرغم من تعدد المؤسسات والمراكز المتخصصة لترجمة الأعمال الأدبية والفلسفية[1].

فللترجمة إذًا والتقدم الحضاري متلازمين، إذ اتخذت الترجمة مسارين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فالنظري هو تلك النظرية المؤسسة لعلم الترجمة من حيث تأسيسها والتقعيد لها، وتحديد المشكلات التي يمكن تصورها عند القيام بالعمل في الترجمة ومنازلها[2].

وأمّا الوجه الآخر وهو التطبيق فله بعدين عمليين، أولهما هو امتلاك المترجم لمجموعة من المهارات العملية، وثانيهما هو مجموعة من الخبرات التي يكتسبها المترجم من عمله وممارسته. وهكذا يتجاوز علم الترجمة كثيرًا من المسائل النظرية التي تتعلق ببرمجة النصوص وكيفية إيجاد المعادل الموضوعي لها في اللغات الأخرى[3].

3-1 -3 ـ طرق الترجمة:

ويعتبر محمد رشاد الحمزاوي ترجمة المصطلح جزءا أساسيا من ترجمة النص، وبالتالي يرى ضرورة الاعتماد على ضوابط تتضمن سلامة ودقة هذه العملية، ويرى أنّ المصطلحات المترجمة حديثا قد خضعت إلى بعض التقنيات العملية، ويذكر ما يلي[4]:

أ) الترجمة المباشرة وهي تشتمل على (النسخ، والاستعارة، والتضخيم والتحشية):

ـ النسخ: نوع من الاستعارة الخاصة تستوجب فيها الترجمة إدخال استعمال جديد وغريب.

ـ الاستعارة (التعريب).

[1] ـ ينظر: سمير شريف استيتية، اللسانيات (المجال والوظيفة والمنهج)، ص 388.

[2] ـ المرجع نفسه، ص389.

[3] ـ يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة، مكة المكرمة، ط1، 1410هـ، ص70.

[4] ـ ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب، بيروت، دط، 1986م، ص47-53-54.

ـ التضخيم:استعمال عدد من الكلمات أكبر من الأصل.

ـ التحشية:شبيهة بالتضخيم مع زيادة ألفاظ.

ب) الترجمة غير المباشرة (الجانبية) وهي تشتمل على (التكافؤ، والمؤلفة، والتحوير):

ـ التكافؤ:التعبير عن المصطلح في الأصل مع استعمال تعبير مختلف.

ـ المؤلفة: اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى

ـ التحوير: استعمال معايير قديمة للدلالة على مفاهيم جديدة[1].

3 ـ1ـ4 ــ الترجمة في الوطن العربي، الصورة والواقع:

الترجمة من الوسائل الأساسية للرقي اللغوي في أي ة لغة وأنجع وسيلة للتعرف على الإنتاجات الفكرية والأدبية والعلمية في مختلف أقطار المعمورة ، ولكن واقع الحال يشي بتردي مسيرة حركة الترجمة في الوطن العربي، فهي مازالت إلى حدِّ الآن تتلمس طريقها إلى النور، وتبحث عن المخرج الذي يمكنها من الإسهام بجديّة وفعالية في بلورة مشروع النهضة العربي والانتقال به من مرحلة الشعارات إلى مرحلة الفعل الحضاري، والحقيقة التي لا غبار عليها أنّ الترجمة في الوطن العربي تعيش أزمة خانقة لا تحتاج إلى تدليل[2].

كما أنّ تقديم عرضٍ وافٍ ودقيق لواقع الترجمة في الوطن العربي ليس أمرا يسيرًا بسبب اتساع رقعته وتعدد أقطاره، إلاّ أنّ هناك جملة من الوثائق التي ترسم لنا صورة قريبة نوعا ما من الحقيقة عن هذا الواقع، نقترح منها بعض الأمثلة:

ذكر كتاب (**الخطة القومية للترجمة**) الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: إحصاء الكتب المترجمة من عام 1970م إلى 1975م في خمس دول عربية هي

[1] ـ المرجع السابق، ص 344.

[2] ـ ينظر: محمد الرمان، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (الترجمة في الوطن العربي)، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 23.

الوحيدة المنتجة للكتب ـ آنذاك ـ قد بلغ ثمان مائة واثنتي وسبعين(872) كتابا بمعدل مئة وخمسة وسبعين (175) عنوانا مترجما في السنة، كما أنّ إحصاء الكتب المترجمة بداية من عام 1970م إلى غاية 1980م في ست عشرة دولة عربية بلغ ألفين وثمان مائة وأربعين (2840) عنوانا، بمعدل مائتين وأربعة وثمانين(284) عنوانا مترجما في السنة، بينما كانت اليابان في بداية القرن العشرين ـ على عتبة النهضة ـ تترجم سنويا حوالي ألف وسبع مائة (1700) عنوان[1].

وفيما يلي جدول ييسر المقارنة بين الوطنين العربي الكبير والياباني، وقد أتبعناه برسم بياني يوضح واقع الترجمة في الوطن العربي خاصة:

الجدول رقم 01: إحصاء الكتب المترجمة:

السنوات	الدول	الكتب المترجمة
1970ـ1975	**5دول عربية**	**175**
1970ـ1980	**16دولة عربية**	**284**
منذ بداية القرن 20	**اليابان**	**1700**

[1] ـ المرجع السابق، ص 24.

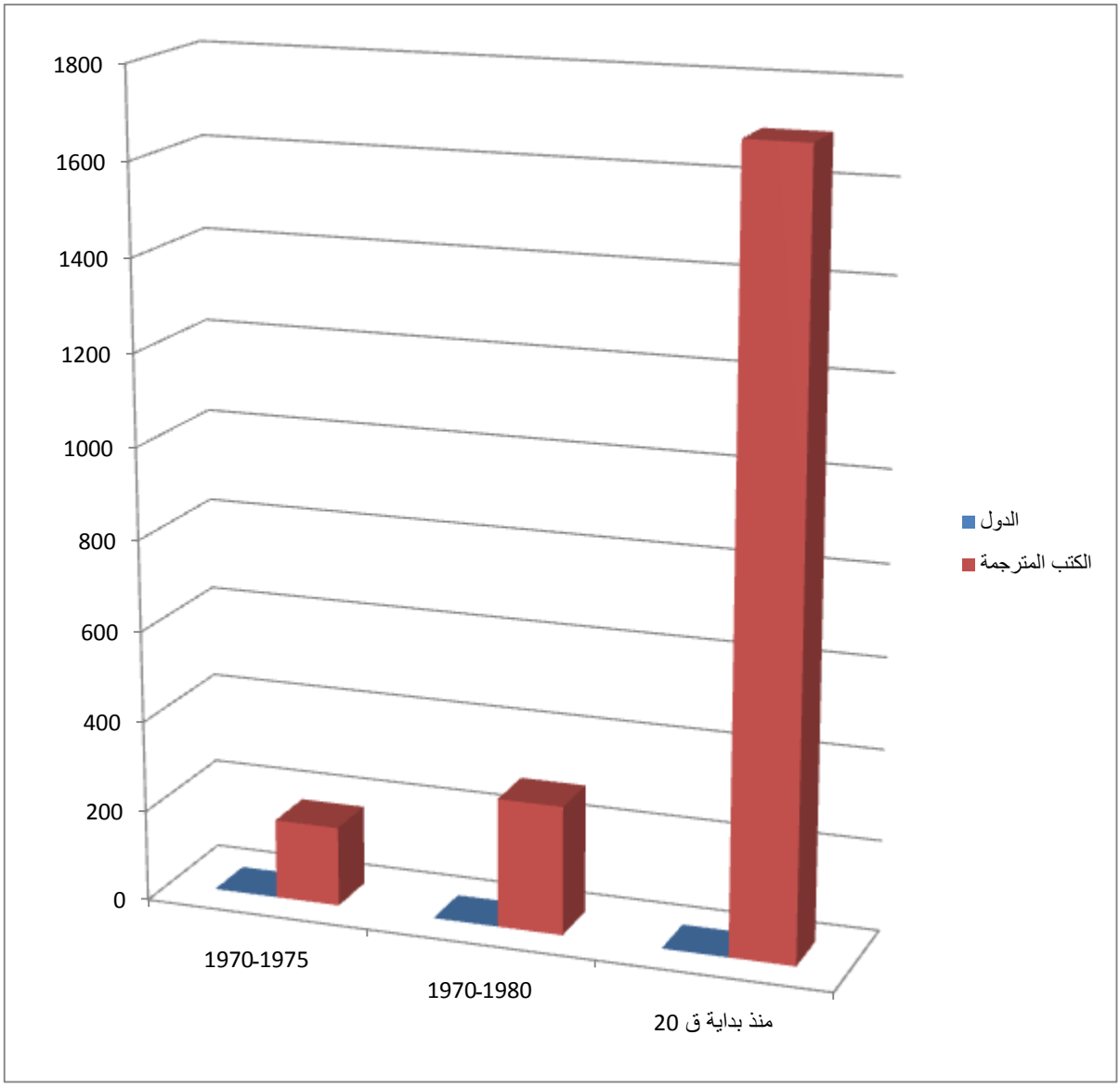

إحصاء الكتب المترجمة

لقد قمنا بتتبع حركة الترجمة في الوطن العربي من خلال بعض الإحصائيات المقدمة بهذا الخصوص، والنتيجة التي خلصنا إليها أنّه في خمس دول عربية هي الوحيدة المنتجة للكتب ـ آنذاك ـ قُدِرَ معدل الترجمة فيها بمائة وخمسة وسبعين(175) كتابا سنويا، وفي ستة عشر دولة كذلك قدر معدل الترجمة فيها بمائتين وأربعة وثمانين(284) عنوانا مترجما، وهي نسب حقيقة إذا ما قورنت بدولة على عتبة النهضة هي اليابان التي يقدر معدل الترجمة فيها بألف وسبع مائة (1700) عنوان سنويا ، فهي نسبة ضعيفة ، وهو الأمر الذي يدل على ضعف الترجمة في الوطن العربي ، على الرغم من كون كل تلك الدول العربية دولا مستقلة غير مستعمرة.

وحسب الإحصائيات العالمية فالوطن العربي بكامله في هذا المجال يأتي " في المرتبة الثامنة عشر بعد الألمانية والفرنسية والإسبانية، بل وحتى بعد التشيكية والكرواتية والعبرية"[1].

أمّا عن توزيع الكتب المترجمة فللدول العربية تتراوح نسبتها ما بين (300ـ 350) كتابا سنويا، أمّا الدول القومية الأوروبية التي تعنى بحركة الترجمة نجد أسبانيا (7000) كتابا سنويا، وألمانيا والنمسا وسويسرا(8000) كتابا، اليابان(2600) كتابا، والسويد(1900) كتابا سنويًا[2].

[1] ـ شحادة الخوري، التعريب وإحياء العلوم العربية(العربية لغة العلم)، المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب، فعاليات ندوة (قرطاج،2005/11/8م)، بيت الحكمة، تونس، 2006م، ص95.

[2] ـ ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص190ـ 191.

وفيما يلي جدول نلخص فيه توزيع الكتب المترجمة حسب تلك الدول، وهو مرفق برسم بياني يوضح واقع الترجمة في العالم:

الجدول رقم 02: توزيع الكتب المترجمة:

الدول	الدول العربية	أسبانيا	ألمانيا و النمسا و سويسرا	اليابان	السويد
الكتب المترجمة سنويا	350/300	7000	8000	2600	1900

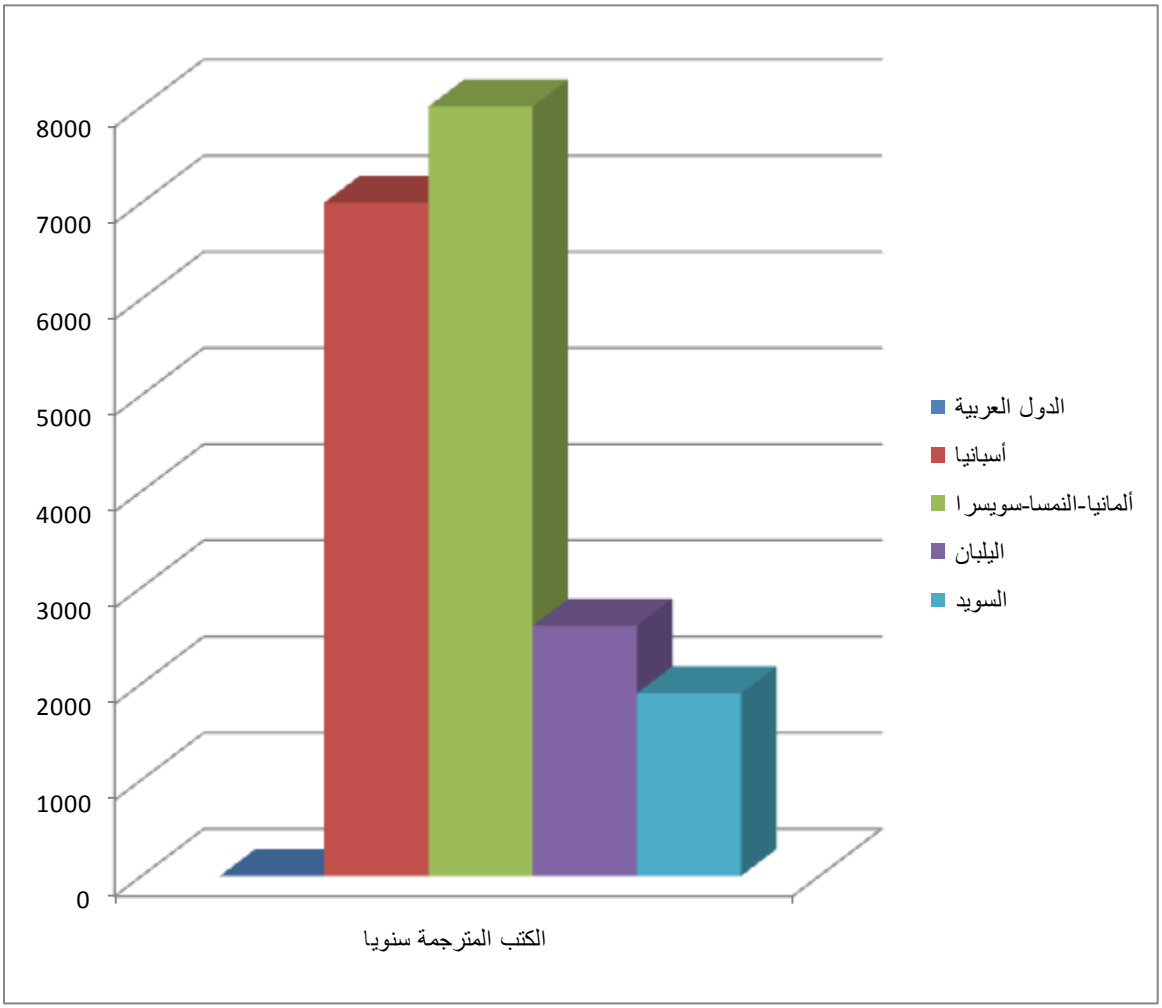

توزيع الكتب المترجمة في العالم

كما يبدو من خلال الجدول والرسم البياني فإنّ نسبة الدول العربية من توزيع الكتب المترجمة سنويا ، هي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بنصيب الدول القومية الأوروبية في هذا المجال، فمعدل الترجمة في الدول العربية يتراوح ما بين ثلاث مائة وثلاث مائة وخمسين كتابا سنويا وهو ما يدل على النقص والضعف في هذا المجال، في حين أنّ الدول القومية الأوروبية تهتم بهذا المجال وهو ما بيّنته نسبتها من توزيع الكتب المترجمة سنويا، فمثلا السويد تترجم ما معدله ألف وتسع مائة (1900) كتاب سنويا.

فنسبة الترجمة في الدول العربية ضعيفة ومتدنيّة، بسبب غياب الاهتمام بهذا الجانب في الأقطار العربية وغياب المتخصصين في هذا المجال، وهو ما يتطلب النهوض والاهتمام بالترجمة من خلال فتح تخصص الترجمة في الجامعات العربية، لتكوين متخصصين حتى لا تبقى الترجمة تمارس كهواية بل وفق قواعد وضوابط علمية، أمّا بالنسبة للدول القومية الأوروبية فهي نسب تجعلنا ندرك مدى اهتمامها بهذا الجانب ألا وهو الترجمة.

فللترجمة في الوطن العربي هي دون المستوى المنشود من حيث الكمِّ [1]، ما يعكس بصدق الواقع المعرفي الذي يعيشه الوطن العربي في العصر الحاضر.

وهو خلاف ما وصل إليه أسلافنا في عهد المأمون من ترجمة لمئات المؤلفات و قد بلغت شروحها عشرات الآلاف ، وهو الأمر الذي يدل على ما كان للترجمة من أهمية وما كان لهذا الجانب من عناية واهتمام عند الأمة العربية في تلك القرون.

في حين أنّ الترجمة اليوم في الوطن العربي مازالت تحبو في ميدان تتسابق فيه الأمم بسرعة الطائرات النفاثة، ما يدعونا إلى دعوى القيام والنهوض بهذا الميدان والجانب باعتباره من أهم سبل التطور والرقي الحضاري والمعرفي[2].

[1] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 191.

[2] ـ ينظر: محمد الرمان، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (الترجمة في الوطن العربي)، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 26.

ففي الوطن العربي يُتَحَدَثُ عن الترجمة والتقنيات، ولكنه لا يفعل إلاّ القليل لترجمة مراجعها ودرسها واستيعابها وغرسها في عقول أبنائه ليعيشوا في هذا الزمن فاعلين ومشاركين لا مشاهدين ولا مستهلكين وفقط.

فما أحوج الوطن العربيَّ اليوم لتدارك هذا العجز ونقل المعرفة وترجمة أمهات الكتب العلمية، فلا ترجمة ولا إبداع إلاّ باللغة الأم والنهضة تبدأ من هنا[1].

هذا عن واقع الترجمة في الوطن العربي وقفنا عنده لا تشاؤما وتثبيطا للعزائم ولكن لزرع روح التطلع لمستقبل أفضل.

3 ـ1ـ5ـ مشكلات المصطلح اللساني العربـــــــي:

في هذه الدراسة و من خلال تلك النظرة السريعة لتجربة الترجمة في الوطن العربي خاصة كان ولابد من تحسّس المشكلات والصعوبات القائمة في الوطن العربي فيما يخص هذا الجانب، لأنه واقع يعيشه الطالب والأستاذ والقارئ والباحث وغيرهم في مختلف التخصصات فيما يتعلق بالمصطلحات المترجمة إلى اللغة العربية.

فهناك العديد من المشكلات التي يعانيها المصطلح العلمي العربي عمومًا، والمصطلح اللساني على وجه الخصوص وهو مصب اهتمامنا ومحور دراستنا، و من تلك المشكلات نذكر ما يلي:

[1] ـ ينظر: شحادة الخوري، التعريب وإحياء العلوم العربية(العربية لغة العلم)، المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب، التعريب وإحياء اللغة العربيّة، ص 96.

أولا: تشتت المصطلح العربي:

وما نقصدهبالتشتت في هذا الموضع هو:" استخدام كلمتين مختلفتين أو عدة كلمات لمفهوم واحد على نحوٍ يُعَدُ هدرًا للرصيد المعجمي العربي"[1].

ويتجسد هذا الاضطراب في الترجمة واضحًا في عدم قدرة المترجمين على وضع مصطلح واحد لكل مصطلح أجنبي يقابله في اللّسان العربي، ويؤدي معناه الصحيح، ولذلك اُضْطُرَ المترجمون إلى وضع مصطلحاتٍ عربيةٍ مُقَابِلَ مصطلح أجنبي واحد يتراوح عددها من اثنين إلى ثلاثة أو أربعة، كما هو مبين في الجدول الآتي[2]:

[1] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.

[2] ـ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص118 ـ119.

المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انكليزي ـ فرنسي ــ عربي) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1989م.				
المصطلح الأجنبي		المصطلح العربي المترجم في المعجم	الصفحة	الترجمة المقترحة
انكليزي	فرنسي			
Kernel sentence	Phrase – moyan	الجملة النواة	76	النواة الإسنادية
Key–word	Mot–clef	الكلمة المفتاح	76	الكلمة المفتاح
juncture	jonction	ـ وصل ـ اتصال	75	عطف
kineme	kinème	ـ وحدة الإشارة الجسدية ـ وحدة إيمائية محصلة ـ الحركة في مقابل السكون(في النحو العربي)ــ كاينيم.	76	ـ وحدة إشارية ـ جسدية تؤدي ـ وظيفة الربط والتواصل في المحادثة

من خلال الجدول يتبين لنا أنّ معظم المصطلحات التي وقعت ترجمتها من الانكليزية والفرنسية إلى العربية اتسمت بالتعدد إذا ما نظرنا للمصطلح الأصلي مثلا: مصطلح (juncture/jonction) عند ترجمته للعربية تُرْجِمَ إلى: (وصل ـ اتصال) ، أمّا الترجمة المقترحة للمصطلح هي: (عطف)، كذلك مصطلح (kineme/kineme) ترجم إلى العربية بثلاثة مقابلات متباينة إلى حدٍّ ما وهي: (وحدة الإشارة الجسدية ـ وحدة إيمائية محصلة ـ الحركة في مقابل السكون{في النحو العربي}ـ كاينيم) هذا بالنسبة للمقابلات العربية كذلك تباينت المصطلح المقترح ما بين (وحدة إشارية ـ جسدية تؤدي ـ وظيفة الربط والتواصل في المحادثة).

وشبيه بهذا التعدد والاضطراب في ترجمة المصطلح الأجنبي للعربية، تعدد المصطلحات الدالة على المقابل الأجنبي (Structuralisme):[1]

Structuralisme	**بنائية ــ بنوية ــ هيكلية ــ تركيبية ــ بنيانية**

وأفضل مثال يمكن أن نسوقه تدعيمًا لما سبق ذكره حول التشتت والاضطراب الذي يعانيه المصطلح اللساني في الوطن العربي، كتاب **دوسوسير** الذي تمت ترجمته إلى العربية خمس مرات، تحمل كل ترجمة عنوانا يختلف عن باقي الترجمات، فهناك الترجمة التونسية التي قام بها كل من صالح القرمادي ومحمد عجينة ومحمد الشاوش وصدرت سنة 1985م بعنوان **(دروس في الألسنية العامة)** عن الدار العربية للكتاب، وهناك الترجمة المصرية التي أنجزها أحمد نعيم الكراعين سنة 1985م بعنوان **(فصول في علم اللغة العام)** عن دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، تلتها الترجمة العراقية من إنجاز يوئيل يوسف عزيز سنة

[1] ـ ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص228.

1985م، بعنوان **(علم اللغة العام)** عن دار آفاق عربية، ثم الترجمة **السورية** التي أنجزها كل من يوسف غازي ومجيد نصر سنة 1986م بعنوان **(محاضرات في الألسنية العامة)** عن المؤسسة الجزائرية للطباعة، أمّا الترجمة الأخيرة فهي مغربية، أنج زها عبد القادر قنيني سنة 1987م، بعنوان **(محاضرات في علم اللسان العام)** عن دار إفريقيا الشرق بالدار البيضاء[1].

فصدور خمس ترجمات مختلفة لكتاب يعتبر مدشن اللسانيات الحديثة بما سببه من ثورة على المناهج السابقة له، يحيلنا إلى عدم الاتفاق على تسمية هذا العلم فكيف نطمح إلى توحيد مصطلحاته التي يفوق عددها الألف مصطلح، وهو دليل على فردية هذه العملية وانعدام كليٍّ للتنسيق بين الباحثين العرب، وهي حقيقة ولابد من قولها، حتى إن كان هذا التعدد ثراء وغزارة من الناحية اللسانية[2].

فللاختلاف والتعدد لم يقتصر على تسمية هذا العلم فقط ، بل تعداه إلى المنظومة الاصطلاحية التي تكوِّنُ هذا العلم، والمتتبع لترجمة مصطلحات **سوسير** التي كانت نقطة انطلاق معظم المدارس اللسانية في ستة كتب لسانية هي: **(المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات)** الذي وُضِعَ بإشراف الشيخ عبد الرحمن الحاج صالح وبتمويل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و**(قاموس اللسانيات)** لعبد السلام المسدي، وكتاب **(الألسنية علم اللغة الحديث)** لميشال زكريا، وكتاب **(اللسانيات العامة الميسرة)** لسليم بابا عمر وباني عميري، وكتاب**(محاضرات في الألسنية العامة لسوسير)** ترجمة يوسف غازي ومجيد نصر، وكتاب**(دروس في الألسنية العامة)** ترجمة صالح القرمادي ومحمد الشاوش.

[1] ـ ينظر: عمر لحسن، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (اللسانيات والترجمة)، المجلس الأعلى للغة العربية، ص 185-186.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص 186

إنّ المتتبع لترجمة تلك المصطلحات يقف على النتيجة التالية [1]:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	الكتاب
Langue	لغة	غازي
	لغة	القرمادي
	لسان	المسدي
	لغة	ميشال زكريا
	لسان	بابا عمر
	لغة، أو هي لسان عند سوسير أو الوضع في مقابل الاستعمال عند العرب	عبد الرحمن الحاج صالح
Langage	لسان	غازي
	كلام	القرمادي
	لغة	المسدي

[1] ـ ينظر: المرجع السابق، ص186، نقلا عن: المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات "الذي وضع بإشراف الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح وتمويل من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1989م، و"قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا1984م، وكتاب "الألسنية علم اللغة الحديث" لميشال زكريا،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت1983م، وكتاب"اللسانيات العامة الميسرة" لسليم بابا عمر وباني عميري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر. وكتاب "محاضرات في الألسنية العامة" لدوسوسير وترجمة يوسف غازي ومجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة ـ 1986م، وكتاب" دروس في الألسنية العامة" لسوسير وترجمة صالح قرمادي ومجيد عجينة ومجيد الشاوش، الدار العربية للكتاب تونس– ليبيا 1985م.

	لغة	بابا عمر
	لغة أو لسان	عبد الرحمن الحاج صالح
	/	أمّا ميشال زكريا فلم يرد عنده هذا المصطلح
Parole	كلام	غازي
	لفظ	القرمادي
	كلام	المسدي
	كلام	زكريا
	كلام	بابا عمر
	كلام	عبد الرحمن الحاج صالح
Synchronie	تزامنية	غازي
	آنية	القرمادي

	آنية	المسدي
	تعاصرية	زكريا
	آنية	بابا عمر
	الوضع الآني	عبد الرحمن الحاج صالح
Singe	العلامة	غازي
	الدليل	القرمادي
	العلامة	المسدي
	الإشارة	زكريا
	الدليل	بابا عمر
	الدليل	عبد الرحمن الحاج صالح
Arbitraire	اعتباطية	غازي
	اعتباطية	القرمادي
	اعتباطية	المسدي
	كيفية	زكريا
	/	بابا عمر لم يرد عنده المصطلح
	اعتباطية	عبد الرحمن الحاج صالح

الاختلاف والتباين واضحان في إطار ترجمة عدد يسير من المصطلحات التي تعتبر العمود الفقري للسانيات، نحو: مصطلح(Langage) فترجمته تراوحت بين ثلاثة مقابلات عربية (لسان، كلام، لغة) هذا في ستة مؤلفات سبق ذكرها. و باقي المصطلحات في الجدول كذلك اتسمت بالتباين، وهو ما يدل على الاضطراب الحاصل في ترجمة المصطلح الأجنبي.

ـ ثانيا: ضبابية المصطلح العربي:

وهو ما يعني استخدام الكلمة العربية الواحدة لمفهومين مختلفين أو أكثر من مفهومين، ومعنى هذا أنّ المفهومين المختلفين ينبغي أن يعبر عنهما بمصطلحين متميزين، ولا يجوز أن نستخدم كلمة عربية واحدة لهما معا.

ومثال ذلك كلمة (السياق) والنسبة إليها(سياقي)، نجدها تقابل عند بعض اللغويين مصطلح (**Associative**) أي: اقتراني، و تقابل أيضا مصطلح (**Syntagmatic**) أي: تركيبي، وتقابل أيضا مصطلح (**Contextuel**) وهذا هو الصحيح[1].

وفيما يخص هذا الجانب ذكر الدكتور السعيد بوطاجين بعض المآخذ منها:

ـ الاعتراف بأنّ المصطلحات الموضوعة هي مصطلحات مرحليّة، ما يؤكد هشاشة الأسس التي قعدت لها.

ـ السماح بتعايش مصطلحين أو أكثر للتدليل على المفهوم ذاته[2].

فاستخدام الكلمة لمفهومين مختلفين يقلل من درجة الوضوح ويؤدي إلى اللبس والغموض أحيانًا، إضافة إلى مشاكل أخرى شاركت في معاناة المصطلح العربي منها:

ـ البطء في وضع المصطلحات العربية للمصطلحات الأجنبية.

[1] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص229 .

[2] ـ السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة– الجزائر، ط1، 2009م، ص 34 ـ35.

ويقول الدكتور **عبد القادر الفاسي الفهري** في هذا الشأن:" أنّ تحرك اللغة العربية في هذا الميدان، شأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوَفّقِ اللغويون العرب في تلافي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي"[1].

كما يرى الدكتور **عبد الرحمن الحاج صالح** كذلك أنّ مشكلة المصطلح العربي تتلخص في أمور ثلاثة:

ـ اعتباطية العمل عند الكثير من اللغويين، أي عدم خضوعه لضوابط علمية.

ـ حِرَفِيَتُهُ، أي اقتصاره على البحوث الفردية التي هي أشبه بالصناعات التقليدية.

ـ عدم شموليته بعدم الرجوع إلى كل المصادر العربية التي تمكن الاستقاء منها[2].

3 ـ 2ـ التعريب:

لفظة **التعريب** أكثر م ن معنى، فقد تعددت دلالتها ، واختلفت تحديداتها على مَمَرِّ العصور، واختلاف العلماء، فمدلولها عند القدامى يختلف عن مدلولها عند المحدثين.

وما نعنيهفي هذا المقام بالتعريب هو:" تعريب الكلمة الأعجمية"[3].

[1] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص391 .

[2] ـ عمر لحسن، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (االلسانيات والترجمة)، المجلس الأعلى للغة العربية، ص185.

[3] ـ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم:حامد صادق قنيني، ص95.

3 ـ2 ـ1 ـ تعريفه:

في اللغة جاء في لسان العرب مادة (ع ر ب): " العُرَبُ والعَرَبُ. جيل من الناس معروف، خلاف العجم، وهما واحد...، وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها"[1].

فهو:" تهذيب المنطق عن اللحن، وقطع سعف النخل وهو التشذيب، أو أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخطئ فيقول له الآخر ليس كذا ولكنه كذا الذي هو أصوب"[2].

أمّا اصطلاحا فهو: " أن تتفوه العرب بالاسم الأعجمي على مناهجها، أو تنقل الكلام من لسان غير العرب إلى لسانهم فالمُعَرَّب والمُعْرَبُ منه، هو المنقول والمنقول منه"[3].

ولم يخرج القدماء عن هذا المعنى الاصطلاحي للتعريب، بل كانت أقوالهم وآراؤهم تدور في الفلك نفسه، كمن عرفه على أنّه:" ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن الكريم، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين ـ رضوان الله عليهم ـ وذكرته العرب في أشعارهم وأخبارهم"[4].

وقال **السيوطي** في (المزهر):" هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها" [5]، أمّا **سيبويه** فإنّ مقولته في التعريب قد ظلت الإطار التي مازال العلماء

---

[1] ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (عرب)، ج32، ص 2836.

[2] ـ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت،ط8، 2005م، ص113.

[3] ـ ابن منظور، لسان العرب، ص2865.

[4] ـ أبو منصور الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، تح: ف/عبد الرحيم، دار القلم، سوريا، دمشق، ط1، 1990م، ص14.

[5] ـ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1، ص268.

ينهلون منها، ولا بأس من إثباتها [1]، حيث قال في (الكتاب):" اعلم أنهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه"[2].

أمّا المحدثون في يومنا، فصاروا إذا اقتبسوا الأسماء الأعجمية نطقوا بها غالبًا على النهج الأجنبي، مثل: تلكس وَفولت وَهونغ كونغ، أي تنطق بالحركات الممالة الأجنبية وبالحركات الأجنبية معًا[3].

ثم تغير معنى(التعريب) حين استعمله بعض المحدثين بمعنى الترجمة، فقيل: هذا الكتاب تعريب فلان أو عرّبه فلان، أي: ترجمه من لغة أجنبية إلى لغتنا الأم[4].

ومن ثمَّ انقلب معنى التعريب من جديد حيث استعمل في (تعريب التعليم) فصار معناه ترك اللغة الأجنبية في التعليم وإحلال العربية محلها، وهذا المعنى هو المنتشر والشائع اليوم[5]، وكان للجزائر في هذا المجال أي فيما يخص التعريب بهذا المفهوم تجربة، حيث تبنت تطبيق التعريب من الاستقلال إلى سنة 1989م وأقرته كمبدأ شامل على كافة اختصاصات التعليم العالي[6].

[1] ـ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم:حامد صادق قنيني، ص97.

[2] ـ سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخفاجي بالقاهرة وَدار الرفاعي بالرياض، ط2، د س،ج4، ص303.

[3] ـ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم:حامد صادق قنيني، ص97.

[4] ـ ينظر: مجد محَّمد الباكير البَرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 1989م، ص157.

[5] ـ المرجع نفسه، ص158.

[6] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص387.

3ـ 2 ـ2 ـ نظرة تاريخية إلى قضية التعريب:

التعريب ظاهرة تُزَامِن الإنسانية منذ بدايات معرفتها للغة، وقد ظهرت من خلال التعايش والفتوحات والحروب والمتاخمة في الحدود، ومن ثم نتج تزاوج وتبادل في الأعراف والتقاليد واللغات مما يسمى بعموميات الثقافة.

فقد عُرِّبَت بعض الألفاظ في الجاهلية، وهو ما نلتمسه في لغة الشعر الجاهلي ، وتتالى التعريب بعد الإسلام، فظهرت الألفاظ الأعجمية في حُلَلٍ من الألفاظ العربيّ على ألسنة الأمراء والشعراء، وفي البيوت والأسواق، وغالبية المعرّبات في العصر الجاهلي والإسلامي كانت معرّبة عن الفارسية،فمثلاً (paradis) أصبحت فردوس، وبنفشه إلى بنفسج[1].

ولقد لَخَّصَ الأمير العلامة مصطفى الشهابي القواعد التي اتبعها النَّقَلَةُ في وضع المصطلحات في تلك الأيام(العصر الإسلامي والعصر العباسي)، فرآها لا تخرج عن هذه الوسائل الأربع:

ـ تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد.

ـ اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو معرّبة للدلالة على المعنى الجديد.

ـ ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.

ـ تعريب كلمات أعجمية بمعانيها.

وخلص الأمير إلى القول بأنّ هؤلاء النقلة(أي في العصر العباسي) لم يجمدوا في أداء مهمتهم، وأنّ قواعدهم هي التي ينبغي لنا إتباعها في وضع المصطلحات الحديثة[2].

[1] ـ مجد محمَّد الباكير البَرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، ص160.

[2] ـ صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، ص320.

3 ـ2ـ3ـ موقف المحدثين من التعريب:

التعريب لا يختلف معناه عند المحدثين عنه عند القدامى، فيعرفه الدكتور مصطفى جواد:" أنه في الأصل أخذ الكلمة غير العربية وإحداث بعض التغيير اللفظي فيها بحسب ما يقتضيه النطق العربي"[1].

وقد أنكر قسم من الباحثين العرب المعاصرين التعريب منهم: أحمد الإسكندري، مصطفى صادق الرافعي، عز الدين التنوخي وغيرهم ، إدخال الكلمات الأعجمية في متن اللغة العربية بعد عصور الفصاحة[2].

ذكرت حسناء بوزويتة في مقال لها عن الدكتور محمد السويسي ودوره في تأصيل المعارف في الثقافة العربية، وعن اهتمامه بقضية التعريب وانشغاله بوضع اللغة العربية في العصر الحاضر، وسعيه إلى تنميتها وجعلها تواكب التطور العلمي والاقتصادي والحضاري عموما، أنّ للتعريب في نظر الدكتور محمّد السويسي مفهومان:

الأول: إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربية ويمّكن من القبول لأبنيتها والخضوع لمقاييسها، فيشتق منه على الطريقة التي بها يشتق من العربي الصميم.

أمّا الثاني: إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية حتى تصير الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتدريس والإعلام، والمفهوم الثاني يسعى للحفاظ على عربية الأذهان.

[1] ـ محمد عبد المطلب البكاء، إشكالية ترجمة المصطلح في الدراسات اللغوية المعاصرة في العراق (مصطفى جواد نموذجا)، مركز تحقيقات دار العلوم الإسلامي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، ص132.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص137.

فمن هذا المنطلق كان التعريب عنده وسيلة لنقل العلوم إلى العربية والتفتح على الحضارة الغربية وآدابها، مع المحافظة على عربية الأذهان، أي دون البقاء تحت سيطرة اللغات الأجنبية.[1]

3 ـ2ـ 4 ــ دواعي تعريب المصطلح وإشكالاته:

1 ــ دواعي التعريب:

التعريب ظاهرة لغوية عرفها العرب واهتموا بها، فهو يمثل ينبوعًا ثرًا، وفيضًا مِدْرَارًا في مدِّ اللغة العربية بغنًى، يُتَوِّجُ غناها ، ويعود بها إلى تاريخ ها السابق من الثروة والبحبوحة في التعبير، ممّا يوجب علينا أن نوليّ التعريب اهتماما في المجالات الآتية [2]:

ـ تعريب المصطلحات العلمية.

ـ تعريب كل ما ينقل من أمهات الكتب العالمية.

ـ تعريب التعليم الجامعي في التخصصات جميعًا.

ـ تعميم المصطلحات وتقديمها موّحدة في جميع الأقطار العربية.

فاحتياج أمتنا العربية إلى المصطلحات العصرية اللغوية، كاحتياجها إلى جميع وسائل التقدم الحضاري، بل إنّ حاجتها لها تأتي في المقام الأول لأنها مرتبطة بمستقبل الأمة ووجودها[3].

وهكذا يتعدى التعريب دوره اللغوي بهذا المفهوم لي ؤدي دورًا إنساني حضاري ويتضمن الهوية العربية.

---

[1] ـ ينظر: حسناء بوزويتة الطرابلسي، التعريب وإحياء اللغة العربية (محمد سويسي وتأصيل المعارف في الثقافة العربية)، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ص189.

[2] ـ ينظر: مجد محمّد الباكير البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، ص162.163.

[3] ـ ينظر: عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص218.

كما أقرت الندوة المنعقدة تحت مظلة مكتب تنسيق التعريب بالرباط (فبراير 1981م) مجموعة من المبادئ عند اختيار المصطلحات، ومن ما يتعلق ببلب تعريب الألفاظ الأجنبية ، ما يأتي:

ـ ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في الألفاظ الأجنبية.

ـ اعتبار المصطلح المعرّب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت.

ـ تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح[1].

هذه بعض الرؤى الفكري ة لظاهرة التعريب، فتعريب الألفاظ الأجنبية وخصوصا في المجال العلمي في العصر الحديث يعطي بُعْد حضاري للغ ة العربية ، ما لم يشكل خطرًا وتزعزع النظام النحوي والصرفي للغة العربية ، ما يجعلها تواكب الركب الحضاري والتطور التكنولوجي وتتخطى ما تخطته قديمًا عن طريق الترجمة والتعريب في العصور القديمة بنقلها لمختلف العلوم.

2 ــ مشكلات التعريب:

تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي المصطلح المقترح وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي، فغياب الدقة العلمية وعدم القدرة على تعميم المصطلحات المعرّبة يطرح لُبْسًا و غُمُوضًا في المعنى المراد التعبير عنه بعد نقله إلى اللغة الهدف.

ولا شك أنّ غاية الكمال في اللغة هي أن يُخَصَصَ لكل معنى كلمة معينة أو تعبير معين وأن لا يلتبس في الذهن معنيان من كلمة واحدة[2].

[1] ـ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، تقلم: حامد صادق قنيني، ص103.

[2] ـ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، ص291.

فللألفاظ المتعلقة بعلم الأصوات، تمثل جانبا من المنظومة الاصطلاحية ل لدرس اللّساني، فكثيرا ما يخطئ الدارسون في ربط المناسبات بين المقابلات العربية والمصطلحات الغربية، نذكر منها [1]:

اللفظ الأجنبي:	المقابل العربي(اللفظ المعرّب):
Consonant	ـ صامت ـ حرف ـ صوت ساكن ـ حبيس
Vowel	ـ مُصَوِّت ـ صوت لين ـ صائت ـ صوت علة ـ حركة
Constrictive	ـ احتكاكي
Fricative	ـ احتكاكي ـ انفجاري ـ رخو

[1] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص375.

Spirant	ـ احتكاكي ـ انسيابي ـ رخو ـ حرف ضيق

فقد نقلوا المصطلح الأجنبي (**consonant**) إلى اللغة العربية كمقابل للمصطلحات الآتية:(بصامت وحرف وصوت ساكن وحبيس)، وكلها مقابلات لا تفي بالمراد، إلاّ إذا توسعنا في معاني هذه الألفاظ [1]، وخصوصا إذا أدركنا أنَّ الأَوْلَى أن تُعَرَّبَ (بصامت) وهذا حسب ما رجّحه الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري في معجم المصطلحات اللسانية[2].

في غياب الدقة العلمية في نقل هذه الألفلظ الأجنبيةِ، يرى الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري أنّ الأولى كان أن تعرّب هذه المفرادات على النحو الآتي[3]:

[1] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص375.

[2] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص355.

[3] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص375-376.

اللفظ الأجنبي:	المقابل العربي:
constrictive	ـ انقباضي ـ صرِّي
Fricative	ـ احتكاكي
Spirant	ـ نَفْخِي ـ نَفَسِي

وهذا أنموذج يكشف عن بعض جوانب التباين والاختلاف في منهجية نقل وتعريب المصطلح الأجنبي من مؤَلَفٍ إلى آخر ومن قطر عربي إلى غيره وحتى في القطر الواحد، ففي كتاب (دراسة الصوت اللغوي) للدكتور أحمد مختار عمر ، نجد نفس الحقل الدلالي (ألفاظ الأصوات) على النحو الآتي[1]:

اللفظ الأجنبي:	المقابل العربي:
vocalic	ـ صائت
Vowel	ـ صوت علة ـ صائت
Spirant	ـ احتكاكي

[1] ـ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1997م ـ1418هـ، ص432 ـ435ـ436.

أمّا ا لتعريب الجزئي الموصوف بالدقة ، وهو أخذ جزء من المصطلح الأجنبي مع إضافة لفظ عربي، فنجد:

(Métalangage) تعرَّب بـ : ميتالغة، و(Métalinguistique)بـ : ميتالغوي، و(sociolinguistiques) بـ: سوسيو ألسنيات[1].

أمّا التعريب المنشود والحقيقي فهو تعريب الفكر العربي عموما واللساني بصفة خاصة فهو أرقى ما تصل إليه الجهود المبذولة في هذا المجال أي الإبداع بلغتنا العربية والتحرر من التبعية الأجنبية.

4 ـ مظاهر الاختلال بين الوضع والاستعمال:

اللسانيات علم موضوعه اللغة، ومن بداهة العلم أن يُجِدَّدَ العلم موضوعه مفهوميًا، فتطور العلم واكتماله ووضوحه والتحكم فيه مرهون بتطور مصطلحاته وثباتها ووصفها ، وتعبيرها بدقة عن المفاهيم ، فغياب استقرار المصطلحات وضعا واستعمالا هو الأمر الذي يمثل إشكالا رئيسيا في البحث اللساني العربي[2].

فمن الصعب أن يتطور البحث العلمي في اللسانيات إذا لم يسبقه تطور في وسائله والمصطلحات المقدمة في البحث اللساني نفسه، فقد يكون للمفهوم الواحد تسميات متعددة، كما يحدث أن يكون للمصطلح الواحد عدة مفاهيم، علاوة على هذا ما يمكن أن نجده من غياب التناسب بين المصطلحات والمفاهيم التي تدل عليها. مما يغرق النصوص العلمية في الغموض والالتباس، وتطرح بالباحث في حلقة مفرغة من التفكير في أيِّ المصطلحات أقرب

[1] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص406.

[2] ـ ينظر: عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1986م، ص23.

للمعنى الصحيح، خصوصا الباحث المبتدئ كما هو حال الطلبة الجدد في تخصص اللسانيات[1].

ومن مظاهر هذا الاختلال كذلك الاجتهادات الفردية لدى بعض الباحثين ممن ينقلون عن الغرب فلا تستطيع أن تفهم ما يريد بما يستعمله من مصطلحات في مؤلفه، ولا تدري ما القصد مما يضع من مقابلات غريبة للمفاهيم اللسانية الغربية.

فما يجعل المصطلح مستقرًا في مدوّنة ما هو استعماله في الحقل العلمي الخاص به وجريانه على ألسن المختصين، فالشيوع اللغوي والاستعمال الحقيقي للمصطلح يضمن له استقرارًا وثباتًا [2]، فلأهم ما يتسم به المصطلح العربي هو طابعه العفوي، حيث قادت هذه العفوية إلى الكثير من النتائج السلبية وفي مقدمتها الاضطراب في وضع المصطلح والفوضى في تطبيقه[3].

"فغياب التنسيق والاجتهادات الفردية ساهما بشكل أو بآخر في البلبلة المصطلحية التي يعانيها المصطلح في الوطن العربي فغالبا ما لا تحظى المصطلحات الجديدة بقبول الجماهير، ذلك أنّ الجمهور يستعمل مصطلحا واحدًا يفي بالغرض، كما أنّ واضعي المصطلحات يهملون ما هو مستعملاً فعلاً، زيادة على هذا فإنَّ مصطلحات المعجميين منها ما بقيت حبرًا على ورق"[4].

انطلاقا مما سبق يمكن أن نحدد مظاهر الخلل الكامن وراء تعثر مسار قيام نظام اصطلاحي لساني عربي محدد وموّحد في:

---

[1] ـ ينظر: عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص96.

[2] ـ ينظر: حليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص103.

[3] ـ ينظر: الطيب عطاوي، إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، مجلة عود الند، الجزائر، مارس2015م، العدد118، عن موقع عود الند http:// www .Ondnad.net، ص03.

[4] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، العدد23، 1983م، ص144.

ـ تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي (phrase): ركن، ركنية، تركيبة، تكوينية، تركيب، مركب[1].

ـ تعدد المصطلح الأجنبي للدلالة على مفهوم واحد في العربية: (syntagme):مركب وَ(mot composé): مركب[2].

ويمكن التمثيل لتلك المظاهر بالعديد من المصطلحات الداخلة إلى المعجم العربي عن طريق الترجمة والتعريب وغيرها من آليات نقل المصطلح الأجنبي، إضافة إلى اتساع المجالات العلمية والثقافية التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية ما تسبب في غموض الكثير من المصطلحات في مصادرها الأصلية، بسبب جِدَّة هذا العلم لدى الأجانب أنفسهم[3]، وهو الأمر الذي يجعلها في البيئات الأخرى ومنها العربية أشد غموضا.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى على واضع المصطلحات أن يكون على دراية بقوانين الاستعمال وظواهره، ومعرفة بالقوانين التي تجعل لفظًا يشيع على ألسنة الناس عن غيره من المرادفات له، فاختلاف الوطن والمجتمع له دور في شيوع اللفظ واستقراره بين المستعملين في ميدان التخصص. مثلا في المشرق ينطلقون من اللغة الانجليزية في حين المغاربة من اللغة الفرنسية[4].

وسنضرب مثالا حيًّا عن حركيّة المصطلح بين الوضع والاستعمال، متمثلا في مصطلح اللسانيات والذي نظمت من أجله الجامعة التونسية ما بين(13ـ19 ديسمبر 1978م) ندوة استضافت فيها الأعلام الرّواد المشارقة، وكان الجزائريون ـ وعلى رأسهم شيخنا عبد الرحمن الحاج صالح ـ يستعملون المقابل العربي (اللسانيات) للدلالة على

[1] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية (اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يونيسكو، دار الغرب الإسلامي، (وقائع ندوة جهوية أبريل 1987م، الرباط)، بيروت، لبنان، ط1، ص30.

[2] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص328 ـ329.

[3] ـ ينظر: أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، ج4، ص08.

[4] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص384 ـ385.

المصطلح الأجنبي "**Linguistique**" وبه سموا معهدا مختصا(معهد العلوم اللسانية بالجزائر)، وبه أيضا أصدروا مجلة متخصصة فيه، وكذلك في المغرب الأقصى استخدم مصطلح اللسانيات.

وقد دار حوار عميق، وانتهى العلماء إلى أنّ أيسر المصطلحات وأقربها إلى روح العربية هو **اللسانيات** بعد أن أقر الرواد الحاضرون بأنّ التمسك بالعبارة الثنائية (**علم اللغة)** للدلالة على اختصاص معرفي ليس من الوجاهة في شيء، وليس مما جرت به الأعراف، إذ لو كان الأمر مستساغا لظللنا نقول (علم المادة) بدل الكيمياء أو (علم الحركة) بدل الفيزياء، أو (علم الأرض) بدل الجغرافيا[1].

إنّ هذا الواقع الخاص بالمصطلح اللساني ليدل على النزعة الانفرادية المنعزلة لدى الباحثين العرب في مجال اللسانيات وغيرها، أي على غياب العمل الجماعي المنسق. وعليه إذا استمرت الحال تلك فإنّ هذا العلم سيبقى في رفوف المكتبات الغربية و سنبقى نحن بعيدون كل البعد عنه.

فالحاجة إذا ماسة لتنسيق الجهود ووضع معجم موحد للمفاهيم الواردة والمصطلحات الموضوعة، وتجاوز الاعتقاد بأنّ العربية ـ ورغم ثراء رصيدها اللغوي وتطور البحث في ذخائرها من خلال ما تقوم به المجامع اللغوية ـ لا تملك المصطلح الذي يكفل لها التعبير عن المفاهيم اللسانية المتجددة، وهو ما جعل المصطلح اللساني العربي ضبابي المفهوم متعدد التسمية[2].

والتوحيد والتنسيق في الحقيقة مسؤولية المؤسسات أولاً ، و ثانيا مطلوب توفر الدعم المادي والمعنوي وتظافر الجهود الفردية والجماعية لمعالجة الإشكالات المطروح ة في مجال المصطلح اللساني، مما عددنا بعض مظاهره ا، وهذا لا يتم كما ذكرنا إلا وفق منظور

[1] ـ عبد السلام المسدي، علم اللغة أم اللسانيات، موقع جريدة الرياض اليومية، الرابط 60162، www.alriyadh.com

[2] ـ ينظر: شفيقة العلوي، الخطاب اللساني في الثقافة العربية الحديثة بين النفي والتأصيل، اللغة والأدب مجلة قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر-2-، العدد22، جويلية 2014، ص59.

شمولي لقضايا النهضة العلمية عموما ومشكلة المصطلح خصوصًا في العالم العربي، والمصطلح اللساني بشكل أخص في الإطار الوطني والقومي.

فلا تطور و لا استمرارية للبحث اللساني في الوطن العربي في ظل عدم ثبات مصطلحاته وعدم استقرارها، وبطبيعة الحال الضحية الأولى لهذا هو العلم.

الفصل الثالث:

آفاق مصطلحية

لقد أدى تعدد المصطلحات اللسانية واختلاف المراد بها إلى درجة الاضطراب في شتى مجالات البحث العلمي واللغوي، إلى غموض يسود جوانب عديدة من البحث اللساني العربي.

ومن الطبيعي أن تكون مشكلة المصطلح اللساني مزدوجة لدينا ـ نحن العرب ـ فالمضمون ليس من إبداعنا، والمصطلح ليس من لغتنا، وعلى الرغم من ذلك يمكن التغلب على هذه المشكلة العلمية، وذلك يكون بجهود الأفراد والمؤسسات في مجال المصطلح عموما والمصطلح اللساني خصوصا.

فالمادة المعجمية تختلف من عصر إلى عصر ومن حقل إلى حقل، ومن مجموعة لسانية إلى أخرى[1]، وهو الأمر الذي يتطلب منا نحن ـ الباحثين ـ في هذا المجال الاهتمام أكثر بالمصطلح اللساني العربي.

وحلاّ لهذه المشكلة تأسست المجامع العربية واضطلعت مؤسسات علمية بمهمة رصد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد، وبُذِلَت جهود فردية كان لها أثر كبير في هذا المجال.

[1] ـ عبد الوهاب صديقي، مجلة اللسانيات العربية (أوراق لسانية نقدية)، مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، العدد1، يناير2015م، ص39.

1 ـ المصطلح اللساني من الفوضى إلى التوحيد:

رغم توفر كمٍّ هائل من المصطلحات العلمية، إلاّ أنّ مجال المصطلح ما يزال يعاني من نقص كميٍّ، ومن عدم الضبط الكافي، إضافة إلى تذبذب التنسيق بين الهيئات المعنية للاتفاق على مصطلحات موّحدة[1]، فحين نستقري واقع المصطلح اللساني العربي نجده يتجه إلى خارج اللغة العربية نحو الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوليد من الداخل، أي إلى الإبداع باللغة العربية، كما أنّ وضع المصطلح يتسم بطابعه العفوي وغياب التنسيق، كما أشار إلى هذا الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري بقوله:" إنّ معظم المصطلحات ترد في أعمال لغوية هي عبارة عن دراسات جامعية عن الظواهر اللسانية تتناثر فيها المصطلحات الأجنبية مع مقابلاتها العربية[2].

وانتقالاً بالمصطلح اللساني من واقع الفوضى إلى التوحيد، كان لزاما على المشتغلين بهذا الحقل اعتناؤهم بالمصطلح اللّساني العربي في الأجواء الجامعية، وخاصة في مرحلة الدراسات العليا وهو ما سيحل مشكلة الفهم الحقيقي للمصطلح الأجنبي، وكذلك الصراع مع اللغة الأجنبية وسيثري المعجم العربي[3].

أمّا ما ننبّه إليه الباحثين الفضلاء في هذا العصر من أبناء هذه الأمة، في العلوم عامة والعلوم اللغوية اللسانية على وجه الخصوص ـ وهو مجال تخصصنا ـ هو تذكر جهود أسلافهم الذين صيّروا علوم مشارق الأرض ومغاربها يونانية ورومانية، فلسفية وفلكية وطبية، إلى اللغة العربية في ذلك العصر.

[1] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 5، 2010م، ص56.

[2] ـ ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص393 ـ 394.

[3] ـ ينظر: مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، د ط، 2012م، ص102.

فواقع المصطلح في الوطن العربي يدعونا لضرورة التوحيد على جميع المستويات، ببذل الجهود الفردية والجماعية بكل الوسائل الكفيلة لتحقيق التوحيد. وهذا ما سنتناوله في العنصر الموالي.

2ـ دعوات توحيد المصطلح اللساني:

تكفلت بإعداد المصطلح ومَعْيَرته ومحاولة توحيده مؤسسات وأفراد في العالم العربي، نذكر من هذه الجهود والأعمال في هذا المجال ما يأتي:

2 ـ1ـ جهود الأفـــــراد:

ارتبط وضع المصطلح بحركة الترجمة أساسا في مختلف الأقطار العربية، ومن أبرز الرّواد في هذا الميدان، ممن كان لهم كبير أثر في مجال المصطلح، ونقل كثير من العلوم الغربية إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة، نذكر:

(أ) رفاعة رافع الطهطاوي (1801 ـ 1873م):

اطّلع على مؤلفات الغرب، وكان له الدور الهام في حركة الترجمة وإنشاء مدرسة الألسن في مصر، من أشهر مؤلفاته (**تخليص الإبريز في تلخيص باريز**) ، ولم ينقطع عن الترجمة والتأليف فيما يعود بالنفع على الأمة. أمّا الكتب التي قام بترجمتها فهي تزيد عن خمسة وعشرين كتابا إضافة إلى إشرافه على تلامذته وما أنجزوه من الترجمات. وكان قد شرع في وضع (**معجم عربي فرنسي**)، وتصدى لمسألة المصطلح وتبعه في ذلك تلامذته[1].

[1] ـ ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1957م، ج1، ص722-723.

(ب) أحمد تيمور(1871 ـ1930م):

كان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وعضوا بالمجلس الأعلى لدار الكتب، وقد ترك أحمد تيمور تراثا زاخرًا في اللغة العربية، وكانت له مكانة علمية عظيمة في عصره حيث اهتم بتطوير وسائل وضع المصطلحات العلمية فألف معجما صغيرًا سماه(**البرقيات**)، وكتابا عن (**أعلام المهندسين في الإسلام**)[1].

هذا في مصر فهؤلاء كانوا من بين الأفراد الذين رسموا منهجا ـ في الترجمة والوضع ـ لمن جاء بعدهم ، أمّا في الشام فقد عُرفت في هذا المجال جهود كلٍ من أحمد فارس الشدياق، والأب أنستانس ماري الكرملي، والأمير مصطفى الشهابي.

(ت)أحمد فارس الشدياق (1804 ـ 1887م):

كان لغويا بارعا، وفارسا من فرسان اللغة العربية، قام من بين ما قدمه نقد لغوي لقاموس المحيط للفيروز آبادي وقد سمى ذاك الكتاب **بالجاسوس على القاموس**.

كما دعا إلى إعادة النظر في المعاجم العربية لأنها عاجزة عن مسايرة التقدم الحضاري فيما يأتي به من مستحدثات جديدة[2].

(ث)الأب أنستانس ماري الكرملي (1866 ـ 1947م):

انتقد المعاجم الحديثة وخاصة معجم (محيط المحيط) لبطرس البستاني، وعمل على إصلاحها ووضع المصطلحات العلمية في العراق، كما أحصى الألفاظ الفرنسية التي تم تعريبها وجعلها في فهرس خاص في نهاية مجلة لغة العرب(1911م)[3].

[1] ـ ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط15، ج1، ص100.

[2] ـ ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج1، ص224-225.

[3] ـ ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج2، ص25.

صنف الأب أنستانس معجمه(**المساعد**) الذي استغرق في تأليفه أربعين عاما ونشر فصولا منه في الدوريات[1].

(ج)الأمير مصطفى الشهابي (1893 ــ 1968م):

كان الشهابي من أوائل العاملين في تحقيق المصطلح العلمي والداعين إلى توحيده في مطلع هذا القرن، وذلك من خلال الأبحاث والدراسات المنشورة في الكتب والدوريات المختلفة، وكان يساهم مساهمة فعالة بجهوده اللغوية والعلمية في إرساء دعائم المصطلح العلمي الحديث في علوم مختلفة وخاصة في العلوم الزراعية، كما أنّه شغل منصب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق قرابة ربع قرن[2].

أمّا في الجزائر فيمكن الحديث في هذا الشأن عن الجهود التي بذلها الشيخ عبد الرحمن الحاج صالح.

(ح)عبد الرحمن الحاج صالح:

ولد في مدينة وهران سنة 1927م، وهو عَلَم من أعلام الفكر اللساني في الجزائر وفي الوطن العربي، له اطلاع واسع على الفكر اللغوي عند العرب وعند الغربيين، كما له السبق في وضع المصطلحات العلمية وتبنى بعض المصطلحات كمصطلح علم اللسان الذي فضله على غيره من المصطلحات التي ظهرت عند العرب في العصر الحديث باعتباره مقابلا للمصطلح الفرنسي (**Linguistique**) لأسباب منها أنّ النحاة وغيرهم من العلماء العرب يطلقون ـ غالبا ـ على دراسة ظاهرة اللسان بصفة عامة لفظ (علم اللسان).

[1] ـ ينظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ص407.

[2] ـ ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1998م، دط،ص117.

وقد بنى فكره اللساني مزاوجًا بين التراث اللغوي القديم والنظريات اللسانية الغربية الحديثة، وقد شغل منصب المدير لمجمع اللغة العربية بالجزائر منذ سنة 2000م، بالإضافة إلى عضويته في كثير من المجامع اللغوية العربية، وكذلك مديرًا لمعهد العلوم اللسانية بالجزائر.

ومما ينبغي ذكره أنّ الدكتور عبد هو الرحمن الحاج صالح صاحب فكرة مشروع الذخيرة اللغوية العربية، ولا يخفى ما لهذا المشروع من فوائد بالنسبة للبحوث اللغوية عمومًا ووضع المصطلحات وتوحيدها على وجه الخصوص[1].

2 ـ جهود المؤسسات :

كان للمؤسسات العلمية في مختلف الأقطار العربية إسهام علمي متميز في مجال وضع المصطلحات وتوحيدها، وقد تمثل ذلك أساسًا في نشاط المجامع اللغوية العلمية، كالمجمع العلمي العربي بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجمع العلمي العراقي...الخ. وسنتناول فيما يلي جوانب من جهود هذه المؤسسات.

(أ) المجمع العلمي العربي بدمشق:

يعد هذا المجمع في رأي الكثيرين أول مجمع علمي يقوم في الأقطار العربية في العصر الحديث، تأسس في أوائل سنة 1919م، ويعود الفضل في تأسيسه إلى الأستاذ محمد كرد علي[2].

يصدر المجمع مجلة علمية منذ شهر يناير من عام 1921م، وكان من أول أعماله إصلاح لغة الدواوين، وتعريب الكثير من الألفاظ، وتلبية رغبات الأفراد والصحف والجمعيات

[1] ـ ينظر: منصوري ميلود، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ، العدد07، 2005م، ص02.

[2] ـ ينظر: محمد كرد علي، (من المقدمة)، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد1، 1961م، ج1، ص06.

فيما يخص الجانب الاصطلاحي، كما قام بنشر الكتب المؤلفة والمحققة، وقد تمّ التوحيد بينه وبين مجمع اللغة العربية في القاهرة عام 1960م، لينفصلا عام 1961م، ومازال يؤدي رسالته العلمية واللغوية إلى هذه الأيام[1].

وقد كان المجمع ينجز في كل جلسة عددًا غير قليل مما تحتاج إليه مصالح الحكومة من أوضاع وتراكيب، وقد طَبَعَ من أجل ذلك على نفقة ديوان المعارف سنة 1919م (رسالة لغوية في الرتب والألقاب وما يقابلها من العربي الفصيح مبنية على الرتب والألقاب في مصر) لأحمد تيمور، وقد أشار المجمع إلى ما كان يكلفه وضع المصطلحات من مراجعات في الكتب القديمة ثم مداولاتها فيها.

كما كان لمجلة المجمع دور في وضع المصطلح العلمي، حيث كانت تنشر فيها البحوث اللغوية والأدبية لأعضاء المجمع في مختلف الأغراض، والتي تناولت مواضيع اللغة والمصطلحات العلمية، وكان من بين ما نشر فيها من بحوث (في أسماء النجوم) لأمين المعلوف، (في علم الطبيعة) لجميل الخاني، (في الكيمياء) لصلاح الدين الكواكبي، (في علوم الزراعة والمواليد الثلاثة ومصطلحاتها) لمصطفى الشهابي...[2]

ورغم قلة الجهود المصطلحية التي بذلها أصحاب هذا المجمع، إلاّ أنهم استطاعوا أن يطبقوا التعريب في التعليم العالي، لا لأنهم انطلقوا من مقررات مجمعية، بل لشعورهم الوطني والقومي الذي دعاهم لذلك.

[1] ـ ينظر: المرجع السابق، ص09.

[2] ـ ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلميّ الحديث، ص124،117.

(ب)مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

شهد عام 1892م إنشاء المجمع اللغوي للوضع والتعريب، وقد ضم نخبة من علماء مصر آنذاك، ولكنه عُطِّل بعد سنوات، وبقي يتعثر في مسيرته إلى عام 1932م حين صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية الملكي، ثم صار اسمه مجمع فؤاد الأول للغة العربية سنة 1938م، وأخيرا أصبح اسمه مجمع اللغة العربية[1].

ومن بين الأهداف التي سعى إلى تحقيقها نذكر:

ـ المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

ـ النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها.

ـ بحث كل ما له شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.

ـ دراسة المصطلحات العلمية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

ـ الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب وسائر فروع المعرفة المأثورة[2].

ومن أهم ما نُصَّ عليه في أول مرسوم للمجمع: أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية غير أنّ هذا المعجم لم يعرف النور لأسباب عدة منها: الحرب العالمية الثانية فأوقفت كل شيء.

ونُشِرَ جزء واحد منه فقط عام 1956م، وانبثق المعجم الوسيط في القرن العشرين عن المجمع الذي يحوي 30 ألف كلمة. فقد تولت مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة فور صدورها القيام بنشر بعض المصطلحات العلمية والحضارية، بدءا من جزئها الأول وحتى

[1] ـ ينظر: المرجع السابق، ص134.

[2] ـ مجامع اللغة العربية، عن موقع http:// www.majma.org.jo/u3.htm

الجزء السابع، ومن أهم منشورات المجمع من معاجم المصطلحات العلمية نذكر: معجم الجيولوجيا1965م، والمعجم الجغرافي 1974م، معجم الكيمياء والصيدلة 1983م[1].

هذا عن اهتمام المجمع بالمعاجم[2]، وهو من أنشط المجامع.

(ت)المجمع العلمي العراقي:

مهّد تأسيس مجمع دمشق السبيل إلى تأسيس مجامع لغوية وعلمية في أقطار عربية أخرى، ففي العراق ظهر للوجود المجمع العلمي العراقي أواخر عام 1947م في بغداد، وقد أصدر مجلة علمية، وقد كان ظهور أول عدد منها في سبتمبر عام 1950م.

ويضم المجمع العراقي لجانًا للمصطلحات العلمية، والمعاجم، والترجمة، وتحقيق المخطوطات، كما أصدر المجمع عددًا من معاجم المصطلحات العلمية[3].

ـ من قوانينه الأساسية:

ـ المحافظة على سلامة اللغة العربية والعمل على تنميتها.

ـ إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

ـ نشر البحوث الأصيلة وتشجيع الترجمة والتأليف[4].

[1] ـ ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلميّ الحديث، ص168.

[2] ـ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص24.

[3] ـ السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص15.

[4] ـ المجمع العراقي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الرباط، المغرب الأقصى، 1384هـ، 1954م، العدد01، ص99.

إذن فتلك أهم الأعمال التي يبذلها المجمع العراقي، والتي لا تخرج عن" رعاية المصطلحات والعناية بها، وتوجيه مجهوده ونشاطه إلى توسيع أفقها، وتثبيتها ونشرها بالنقل والتعريب والاشتقاق"[1].

ـ القواعد العامة للجان المجمع في وضع المصطلحات[2]:

1 ـ تفضيل المصطلح العربي على المعرّب، وعدم اللجوء إلى تعريب المصطلح إلاّ إذا تعذر وجود مصطلح عربي.

2 ـ إعادة إحياء الألفاظ العربية القديمة المماتة في وضع المصطلحات، شرط أن لا يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة المعروفة حتى لا يقع اللّبس بين المعنى اللغوي ودلالته الاصطلاحية.

3 ـ إدراج مصطلح واحد فقط في مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد.

4 ـ تجنب استعمال اللفظ العربي الواحد لأكثر من دلالة اصطلاحية واحدة.

5 ـ تجنب النحت لأنه ليس من طبيعة العربية، ولا يوحي بدلالته للسامع، كما أنه لا يخضع لقواعد ثابتة، ولذا كانت مسموعاته في العربية نادرة.

وقد كان المجمع حريصًا كل الحرص على أن لا ينفرد برأي، ولا يُقِرَ قرارًا يخرجه عن الإجماع والوحدة، وذلك لكون وضع هذه المصطلحات(الموحدة) وسيلة من وسائل جمع الشمل والتوحيد.

[1] ـ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلميّ الحديث، ص179.

[2] ـ المرجع نفسه، ص183.

(ث)مجمع اللغة العربية الأردني:

يرجع تأسيس هذا المجمع إلى سنة 1961م حين تشكلت " اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر تنفيذًا للقرار الذي اتخذه مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط في شهر أفريل عام 1961م، واستمرت هذه اللجنة بأعمالها حتى تأسس مجمع اللغة العربية الأردني سنة 1976م"[1].

ـ منهجية المجمع في وضع المصطلح[2]:

1 ـ أن يكون المقابل العربي معبرًا تعبيرًا دقيقًا عن المصطلح الأجنبي.

2 ـ أن يكون المقابل العربي معبرًا عن الوظيفة التي يدل عليها المصطلح الأجنبي.

3 ـ أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي عربيًا تراثيًا، فكلما كان تراثيًا كلما كان ذلك ممكنا.

4 ـ أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو المصطلح الأجنبي مع تحوير يجعل له جرسًا عربيًّا(التعريب).

5 ـ أن يكون المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هو نفسه، إذا كان مكتوبا له الشيوع والذيوع.

وقد انضم المجمع الأردني منذ سنته الأولى(1976م) إلى اتحاد المجامع العربية ، وقد ظهر في هذه الفترة اتحاد المجامع العربية، إضافة إلى مجامع أخرى ومؤسسات علمية شبيه بعضها ببعض في كل من المغرب وتونس والجزائر نذكر منها:

[1] ـ المرجع السابق، ص193.

[2] ـ ينظر: المرجع نفسه، ص198.

(أ) اتحاد المجامع العربية:

تأسس اتحاد المجامع اللغوية العربية في 13 مايو 1971م بمنزل الدكتور طه حسين، ومن أهدافه :

ـ تنظيم الاتصال بين المجامع اللغوية العلمية العربية، وتنسيق جهودها في الأمور المتصلة باللغة العربية وبتراثها اللغوي والعلمي، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية ونشرها.

والهدف الأساسي الذي رمى إليه الاتحاد منذ تأسيسه ودعا إليه في أغلب ندواته وتوصياته هو توحيد المصطلح العلمي العربي للقضاء على ما يورثه تعدد المصطلح للمقابل العربي الواحد من بلبلة وفوضى[1].

(ب)مكتب تنسيق التعريب بالرباط:

تأسس مكتب تنسيق التعريب بقرار من مؤتمر التعريب الأول الذي عُقِدَ بالمغرب من (3 إلى 7 أبريل سنة 1961م)، وأُلحق المكتب بجامعة الدول العربية في 1969/03/16م بقرار من مجلس الجامعة، وقد أُحْدِثَ المكتب بغرض السعي لتوحيد المصطلح في الوطن العربي[2].

يتبع المكتب في سعيه لتوحيد المصطلح العلمي العربي خطة مدروسة تأخذ الواقع العربي في الاعتبار وتجارب المكتب المماثلة في أقطار مختلفة من العالم[3].

---

[1] ـ مجامع اللغة العربية، عن موقع http:// www.majma.org.jo/u3.htm

[2] ـ ينظر: شحادة الخوري، التعريب وإحياء العلوم العربية(العربية لغة العلم)، ص97.

[3] ـ ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلميّ الحديث، ص305.

وتتلخص خطة العمل التي وضعها المكتب في:

ـ تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس.

ـ ويقوم المكتب بتتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجمع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

ـ الإعداد للمؤتمرات الدورية للتعريب.

ـ إصدار مجلة دورية لنشر أنشطة المكتب بنشر المعاجم التي تقرها مؤتمرات التعريب هي مجلة اللسان العربي[1].

(ت)معهد العلوم اللسانية والصوتية بالجزائر:

أنشئ هذا المعهد بمرسوم رئاسي سنة 1960م، بمبادرة من "**الشيخ عبد الرحمن الحاج صالح**" ليقوم بتطوير البحث في مجال اللسانيات والصوتيات. اهتم الباحثون في هذا المعهد بمشكل المصطلحات المدرسية والجامعية وتوحيدها.

وأول مشروع قام بإنجازه هو: مشروع الرصيد اللغوي على مستوى المغرب العربي ثم على مستوى الوطن العربي، وانتهى إنجازه في عام 1972م ورسّمه وزراء البلدان الأربعة: الجزائر وتونس والمغرب وموريتانيا في عام 1975م[2].

أصدر المعهد مجلة اللسانيات التي تعد مرجعًا أساسيًا في ميدانها، وقد نشرت بحوثًا ودراسات ذات قيمة علمية رائدة، وذاع صيتها في الوطن العربي.

[1] ـ محمد أفسحي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، الرباط، المغرب، العدد34، 1990م، (من المقدمة).

[2] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص200.

(ث)معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط:

تأسس على إثر صدور المرسوم الملكي الصادر بتاريخ 14 يناير 1960م[1]، وتميز المعهد بأعماله الرائدة والمثالية في ميدان خدمة اللغة العربية الفصحى[2].

ومن المؤسسات اللغوية المهتمة بمجال المصطلح في المغرب العربي كذلك بيت الحكمة بتونس والذي تأسس عام 1983م وذلك للعمل على تنسيق أعمال التعريب والترجمة والبحث العلمي وإحياء التراث، إضافة إلى قسم اللسانيات بمعهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية الذي تأسس عام 1960م، وتركز عمله على الدراسات اللغوية الحديثة في تونس[3].

(ج)المجمع الجزائري للغة العربية:

أنشئ المجمع الجزائري للغة العربية في 19 أوت 1986م واعتبر هذا المجمع هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي، ويعد واحدا من أهم المجامع أو المؤسسات المنضوية تحت اتحاد مجامع اللغة العربية، حيث يسعى على غرار بقية المجامع لخدمة اللغة العربية خاصة في مجال المصطلح وما يتعلق به من ترجمة وتعريب.

وإنّ أهم مشروع تبناه المجمع الجزائري هو مشروع الذخيرة اللغوية العربية في الندوة التأسيسية التي انعقدت بمشاركة جامعة الجزائر بين (26 و 27 ديسمبر 2001م)، والهدف الرئيسي للمشروع هو تمكين الباحث العربي أيًّا كان وحيثما كان من العثور على معلومات

[1] ـ ينظر: عبد الهادي التازي ، حركة التعريب في المغرب، مجلة اللسان العربي،جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، العدد24، 1984–1985م، ص263.

[2] ـ ينظر: ندوات وتوصيات المنبثقة عن مدارستي الالكسو، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، المغرب، العدد24، 1984–1985م، العدد25، ص345.

[3] ـ المجامع اللغوية العربية، عن موقع https://ar.wikipedia.org/wiki.

شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية وفي وقت وجيز، وهو ما سيحقق إنجاز بنك آلي للغة العربية[1].

ومن مزايا الذخيرة اللغوية "استعمالها الحقيقي للغة العربية واعتمادها في دراستها اللغوية على الأجهزة الإلكترونية".[2] واحتوائها على نصوص قديمة وأخرى حديثة. فقد رحبت بهذا المشروع المؤسسات اللغوية والمجامع العلمية العربية المختلفة لكونه مشروعا معمما على القطر العربي بأكمله خاصة أنها شاركت في ندوته التأسيسيّة.

ومما لا شك فيه أنّ المساهمة في توحيد المصطلح اللساني ـ وخاصة إذا تم بطريقة موّحدة ومشتركة ـ على كافة الأقطار العربية، من شأنه أن يخفف من فوضى المصطلح اللساني العربي، ويسهل على الباحثين ـ وخاصة المبتدئين ـ في تخصص اللسانيات، عملية البحث والاطلاع على مختلف المؤلفات في هذا المجال.

وتضع الذخيرة اللغوية العربية ركيزة للغة مشتركة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية...، فالمصطلح الموحد الواحد للمفهوم الواحد من شأنه أن يدفع بالبحث اللساني العربي نحو طريق التطور ويُسَهِلَ التواصل بين المتخصصين في البحث اللغوي اللساني.

3 ـ اقتراحات:

كما عرفنا فقضية المصطلح قضية شائكة ومعقدة، ومن أهم ما يشغل بال الدارسين والباحثين العرب كونها بحاجة إلى دراسة معمقة، وبعد عرض هذه المشكلة وَوصفها، وذكر أسبابها ومظاهرها، وأخطارها وآثارها السلبية على الدرس اللساني العربي، وذكر الجهود الفردية والجماعية حيال هذا الوضع.

[1] ـ ينظر: عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص396.

[2] ـ المرجع نفسه، ص398.

يحسن بنا في هذا المقام ذكر أهم سبل توحيد المصطلح ونشره بلتباع جملة من الحلول والمقترحات، رغم أنّ التعدديّة قدر محتوم للمصطلح العربي إلاّ أنه يمكننا التخفيف من حدتها، ومن هذه المقترحات نذكر:

ـ دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وذلك بتشكيل اللجان الفنية المختصة الوطنية والقومية، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها (أي عدد المستخدمين لها) مع تحديد مفاهيمها بالاستعانة بالمختصين[1].

ـ نشر الوعي المصطلحي والثقافة المصطلحية، ببيان أهمية المصطلح وطرق وضعه والمبادرة لتدريس علم المصطلح بمنح الشهادات العلمية المتخصصة، وإشاعة المصطلح بعد الاتفاق عليه من طرف الهيئات المختصة في الوطن العربي[2].

ـ ومن الواجب أيضا العناية بالترجمة باعتبارها أحد مؤشرات التنمية في أيّة دولة وهي ترتبط على نحوٍ وثيق بأهم قطاعات التنمية[3].

وهو الأمر الذي جعل الجامعة العربية تولي اهتماما للترجمة، ودعت ـ بناء على مبادرة من عميد الأدب الراحل طه حسين ـ إلى إنشاء مؤسسة عربية للترجمة لإعداد المترجمين ولكنه لم يتحقق من هذا كله سوى إقامة المعهد العالي العربي للترجمة الذي أقيم منذ سنوات في الجزائر[4].

[1] ـ ينظر: علي توفيق الحمد، المصطلح العربي (شروطه وتوحيده)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، المجلد2، العدد1، 2005م، ص16.

[2] ـ المرجع نفسه، ص14 ـ15.

[3] ـ عبد الستار جبر، الترجمة العربية وإشكالية الذات والآخر، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، مجلة ذوات، الرباط، المغرب، العدد8، 2015م، ص20.

[4] ـ ينظر: شوقي جلال، العرب والترجمة أزمة... أم موقف ثقافي؟، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، مجلة ذوات، الرباط، المغرب، العدد8، 2015م، ص42 ـ43.

ـ تشجيع الترجمة والتأليف والإبداع العلمي من سبيل نشر المصطلح الموّحد ، فما يعانيه الوطن العربي هو غياب جيل جديد من المترجمين الخبراء المجيدين... ويعكس هذا فقر الثقافة وقصور التعليم تعبيرًا عن غياب الجهد النهضوي.

إضافة إلى ا لاهتمام بالبحث العلمي في البلدان العربية وبالعلماء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم. وجدير بالذكر أنّ الدول المتقدمة تنفق سنويا ما بين 2 و3 بالمائة من إجمالي الدخل القومي على البحث العلمي في المجالات غير العسكرية، بينما تنفق البلدان العربية ما بين 0,2 و 0,5 بالمائة من دخلها، ويتجلى فقر البحث العلمي في اغتراب غالبية العلماء العرب خارج أوطانهم. فأين نحن من كل هذا؟ [1].

ـ الابتعاد كل البعد عن اعتباطية وضع المصطلح العلمي، لأن" وضع المصطلحات العلمية للعلوم الحديثة هو أشق الأعمال التي تؤتى في نقل تلك العلوم إلى لغتنا الضادية"[2].

ـ ونقطة الانطلاق الفعلية لتوحيد المصطلح العربي هي بناء الوحدة الثقافية العربية بأسرع ما يمكن ومعنى الوحدة هو: مناهج دراسية واحدة، كتب دراسية واحدة، مجمع لغوي وعلمي واحد، وجهود متناسقة ومتآلفة ماديا وعلميا، لوضع المعاجم وإقرار المصطلحات والألفاظ الجديدة[3].

ـ الدعوة إلى تكوين مختصين في وضع المصطلحات ، يتقدمهم الإصطلاحيون واللغويون والمعجميون والمترجمون والإعلاميون حتى يصبح وضع المصطلحات تخصصًا لا هواية،

[1] ـ ينظر: المرجع السابق، ص45.

[2] ـ مصطفى الشهابي، ضرورة توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، المغرب، العدد3، 1964م، ص343.

[3] ـ محمد العربي الخطابي، نقطة انطلاق لتوحيد المصطلح العربي ـ الرباط ـ، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الرباط، المغرب، العدد5، ص177.

إضافة إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعة لتكون أساسًا لتنسيق المصطلحات وتوحيدها[1].

ـ توحيد مصطلحات القطر على مستوى جميع التخصصات ، وفق خطة توضع لذلك، ثم ترفع المصطلحات القطرية الموحدة إلى مجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية لدراستها وتَوَلِي طبعها ونشرها بعد أخذ قرار في شأنها ، إضافة إلى العمل على معاجم المصطلحات الموحدة والمعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الإنترنيت[2].

ـ التنبه إلى أنّ اللغة العربية الآن تأخذ ولا تعطي، وهذه مشكلة تفرض علينا متابعة كل ما يجد في العلوم والتقنية الحديثة في كل اللغات، وما يزيد المشكلة تعقيدًا هو تعدد اللغات التي تأخذ عنها العربية، ما يدفعنا لأن نبدأ العملية الاصطلاحية بالمفاهيم ـ كما يجب ـ ولا نتقيد كثيرًا بالمصطلحات الأجنبية[3].

ـ ضرورة نشر الوعي بأهمية توثيق المصطلحات ومصادرها ومؤسساتها والأدلة والمنهجيات المتصلة بها، وذلك بالتعاون مع كل المؤسسات العاملة في مجال المصطلحات أو المعنية بها من قريب أو من بعيد.

ـ إضافة إلى إنشاء بنوك المصطلحات في كل الأقطار العربية، وتفعيل مشروع الشبكة العربية للعمل والإعلام المصطلحيين، مع اعتبار نشر المصطلح العربي وإشاعته مسؤولية

[1] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص253 ـ 254.

[2] ـ موفق دعبول وَ خضر أحمد، إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية تأليفا وترجمة، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الدار البيضاء، المغرب، العدد55 ـ56، 2003م، ص249.

[3] ـ علي توفيق الحمد، المصطلح العربي (شروطه وتوحيده)، ص13.

قومية جماعية يقتضي النهوض بها جهدًا جماعيا عصريا يستجيب لمتطلبات العصر وتحدياته[1].

ـ كما نبّه المصطلحي الكبير المجمعي **مصطفى الشهابي** على أن يكون واضعو المصطلحات "من المطّلعين اطّلاعًا واسعًا على الألفاظ العلمية المبثوثة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبنا العلمية القديمة"[2].

ـ الشروع في تدريس علم المصطلحات في الجامعات العربية يعّد أمر ا ضروريا ومستعجلا، لأنّ الأمر متعلق بمواجهة المستقبل ومواكبة ركب الحضارة ، فالمجتمعات اليوم في سباق مع الزمن، كما يجب إعداد جيل من الاختصاصيين المتمرسين بمنهجية وضع المصطلحات ممن تتوفر فيهم الكفاءة اللغوية والعلمية والفنية وغيرها[3].

ـ وقد دعا أستاذنا الفاضل الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح:" إلى ضرورة تكوين اختصاصيين في علم المصطلحات والترجمة المتخصصة، من أجل سد فراغ مهول يعانيه وطننا العربي بصفة عامة وبلدنا الجزائر بصفة خاصة، وإنَّ هذا التكوين لا يعني تكوين تراجمه فقط بل اختصاصيين في علم المصطلح"[4].

[1] ـ حياة خليفاتي، البحث عن استعمال المصطلح العلمي الموّحد من خلال آراء أبي العزم، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، الجزائر، العدد21، 2014م، ص166.

[2] ـ ممدوح محمد خسارة، المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد78، ج3، ص710.

[3] ـ ينظر: إسماعيل ونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014م، ص64.

[4] ـ ينظر: بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة و ممارسة البحث في اللغة والأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، مجلة تواصل، جامعة باجي مختارـ عنابةـ، العدد25، مارس 2010م، ص21.

ـ ترجمة الكتب الأساسية في علم اللغة (اللسانيات) إلى العربية ، إلى جانب الكتب الأساسية في المجالات المتصلة به، مع التخطيط لحصر المصطلحات في داخل كل تخصص دقيق وإيجاد المقابل العربي لكل منها[1].

ـ استعمال لغة أجنبية واحدة عند نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، فاستعمال أكثر من لغة أجنبية في تعريب المصطلحات في الوطن العربي، يكون سبب ا من أسباب ازدواج المصطلح وتعدّده، فيدل على الشيء الواحد أكثر من مصطلح[2] ، مثل: حقل (Field) باللغة الإنجليزية و(Champ) باللغة الفرنسية.

ـ وما نقترحه كذلك: ضرورة حصر مصطلحات التخصص الدقيق الواحد على المستوى القطري أولا توسعا للمستوى الإقليمي إل ى القومي، مثلا: في الجزائر ينبغي التنسيق بين الجامعات الوطنية بعقد الندوات واللقاءات العلمية لتوحيد مصطلحات تخصص اللسانيات، لأنّه في مختلف الجامعات الجزائرية تختلف المصطلحات اللسانية المقدمة للطالب، ما يجعل الطالب في لبس وغموض من فهم المعنى الحقيقي للمصطلح الأجنبي. ولذلك نرى التدرج في مستوى التنسيق قطريا وإقليميا وقوميا كفيلا بالوصول إلى الهدف المنشود.

فإذا توحدت المصطلحات في الوطن العربي في معجم موحد أحادي اللغة أمكننا ذلك من الإسهام في تقدم البحث اللساني في الأقطار العربية وحل مشكلة التعدد ، أو التخفيف من حدّتها على الأقل، فإذا حاز كل باحث على معجم لساني موّحد، ساعد ذلك على فهم الدرس اللساني، فتوحيد المصطلحات سبب لفهم هـ ودافع للإبداع بلغتنا الضادية.

[1] ـ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 224 ـ225.

[2] ـ ينظر: عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ، الرباط، 2008م، ص71.

يضاف إلى ذلك اقتناع السلطة في كل بلد عربي بأهمية التخطيط اللغوي لتوحيد المصطلحات وأثره في خطط التنمية وأن تكون مستعدة للدعم المادي والمعنوي، يعد خطوة أولى في طريق التوحيد.

فالعالم العربي في حاجة لتوحيد المصطلحات العلمية، و إلى أجيال من المختصين المتحمسين إلى لغتهم السّاعين إلى تنميتها وتطويرها [1] ، لأنّ مستقبل اللغة العربية هو جزء لا يتجزأ من مستقبل الأمة العربية الإسلامية ، فإذا ازدهر وأشرق وكان أفضل من الحاضر ازدهرت اللغة العربية وتطورت وتحسن وضعها [2]، فقيام منظومة اصطلاحية بلغتنا العربية كفيل بالحفاظ عليها بما لها من تراث لغوي قيّم، وكفيل أيضا بردّ أيامها الزاهية التي وصلت فيها إلى مشارق الأرض ومغاربها.

4 ـ بعض المصطلحات اللسانية المختارة:

نتناول في هذه النقطة بالدراسة ما أوردته المعاجم اللسانية ، والمسارد الاصطلاحية ، والمؤلفات اللسانية من مصطلحات عربية وضَعَتها في مقابل مفاهيم المصطلحات اللسانية الأجنبية، في محاولة منا للوقوف على مشكلاتها الحقيقية في الاستعمال، وتشتمل العينة التي اخترناها، على مؤلفات هي عبارة عن معاجم أحادية اللغة أو ثنائيتها أو ثلاثية اللغات، تختلف هذه المؤلفات بعضها عن بعض وتتفاوت في أوصافها وخصائصها.

وارتأينا أن نختار بعض أسماء العلوم اللغوية في مختلف المصادر، أو بالأحرى هي فروع علم اللسان، وهي من المنظومة الاصطلاحية التي يتلقاها أي طالب في دراساته الأولى في تخصص اللسانيات. وهذا كخطوة أولى في البحث اللساني فقد كان مبتغانا التوسع أكثر في دراسة المصطلحات اللسانية وضعا واستعمالا إلاّ أن هناك أسبابا عديدة

[1] ـ مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص64.

[2] ـ ينظر: عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، ص70.

حالت والتوسع أكثر لأنها مذكرة مقدمة لشهادة ماستر لا تتسع لهذه الإضافات، وبحوثنا المستقبلية كفيلة بالإجابة عنها إن شاء الله.

ـ مصطلحات العلوم اللغوية التي تنتهي أسماؤها بـ: (Logie_) أو (tique_) وغيرهما:

ـ النموذج رقم 01:

Linguistic اللغة الإنجليزية

Linguistique اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف*:

اللسانيات:" علم يدرس اللغة (الطبيعية والاصطناعية) دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[1].

نعود إلى مصطلح (اللسانيات) الذي تحدثنا عنه فيما سبق من هذه الدراسة، لنرى ما هي الألفاظ التي وضعت في المعاجم والمؤلفات التي تناولناها في مقابل مصطلح(Linguistique)، بعد عرضنا لآراء اللغويين في تعدد المقابلات له باللغة العربية سابقا، فقد أحصى المسدي حوالي 23 تسمية عربية كمقابل للفظة (Linguistique)[2]، منها: اللغويات، الألسنية، اللسانيات...الخ.

* مفهوم المصطلح في اللغة العربية نقلا من اللغات الأجنبية (أي تعريفه).

[1] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص67.

[2] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات (أي مصطلحات لأي لسانيات)، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، العدد46، 1993م، ص02.

وأجمع ستة باحثين على وضع مصطلح (علم اللغة) كمـ قابل للمصطلح الفرنسي (Linguistique)، فعنون علي عبد الواحد وافي مؤلفه بـ: (علم اللغة) [1]، والذي أُعتبر أول مؤلف في علم اللغة الحديث.

وكذلك محمود السعران اتخذه كمقابل [2]، إضافة للدكتور عبد الصبور شاهين الذي أضاف وصف العام للمصطلح (علم اللغة العام)[3]، وغازي مختار طليمات في كتابه(في علم اللغة)[4]، إضافة إلى عبده الراجحي (علم اللغة) [5]، وحاتم صالح الضامن (علم اللغة) [6]، والدكتور يوئيل يوسف عزيز الذي ترجم كتاب د ي سوسير وقابل الم صطلح بـ(علم اللغة العام)[7].

أمّا في المعاجم فورد الم صطلح عند الفاسي الفهري في معجم المصطلحات اللسانية (لِسَاني/لُغوي) [8]، وفي المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات (اللسانيات) و(علم اللسان) ما أدى إلى تداخله مع علوم أخرى مثل: science de Langage الذي قوبل أيضا بـ (علم اللسان)[9].

أما الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ففضل مصطلح(علم اللسان) على المصطلحات التي ظهرت عند العرب في العصر الحديث مقابل ة لـ لمصطلح الفرنسي (**linguistique**)، وعلّل هذا الرأي بقوله:" أنّ لفظة لغة كانت تستعمل

---

[1] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص15.

[2] ـ محمود السعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، ص 16.

[3] ـ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط6، 1413هـ ـ1993م، ص05.

[4] ـ غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2000م، ص07.

[5] ـ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، دط، 1995م.

[6] ـ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 1989م، ص30.

[7] ـ فرديناند دو سوسيير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار الأفاق، الأعظمية، بغداد، العراق، ط3، 1985م.

[8] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص175.

[9] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص16.

عند النحاة واللغويين على عدّة معان زيادة على ما يفهم من تحديد ابن جني لها هو اللسان بوجه عام، كما أنّ النحاة كانوا يطلقون غالبا على مفهوم الدراسة العلمية لظاهرة اللسان لفظ "علم اللسان". [1] واستعمل أيضا مصطلح (اللسانيات) وهو ما عنون به مؤلفه **(بحوث ودراسات في اللسانيات العربية)**، أمّا في مشروع المصطلحات الخاصة فقد قوبل المصطلح بـ: (ألسنية/علم اللسانيات/علوم اللسان/لسانيات/علوم الألسن/لساني/لغوي) [2]، واستعمل أحمد مختار عمر(علم اللغة)[3].

ولا يختلف اثنان في أنّ المصطلح الشائع اليوم في الاستعمال هو **اللسانيات** على الرغم من تشبث البعض وخصوصًا في المشرق عموما بالمقابل الآخر **علم اللغة**.

ـ النموذج رقم 02:

Phonology/Phonotic اللغة الإنجليزية

Phonologie /Phonétique اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"دراسة أصوات اللغة"[4].

[1] ـ منصوري ميلود، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، ص3 ـ 4.

[2] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة عسكر، بيروت، ص716.

[3] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ص35.

[4] ـ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص47.

من الم صطلحات العامة أسماء العلوم اللغوية وأولها العلم الذي يهتم بدراسة المستوى الصوتي، بمختلف فروعه حيث وجدنا أنّ م صطلح (Phonologie) ومصطلح (Phonétique) تقابلهما عدة مصطلحات في استعمال اللغويين العرب، فاستعمل عبد الواحد وافي (الفونتيك) و(أصوات اللغة) [1]، واللفظ الغالب في المؤلفات العربية هو: (علم الأصوات)، فنجد عبد الصبور شاهين استعمل مصطلح (علم الأصوات العام) مقابلا للمصطلح الفرنسي Phonétique و(علم الأصوات التشكيلي) ل لمصطلح الفرنسي Phonologie [2]، إضافة لمحمو د السعران استعمل مصطلح(علم الأصوات اللغوية)[3].

أما غازي مختار طليمات فاستعمل مصطلح (علم الأصوات الخاص) مقابلا للمصطلح الإنجليزيPhonology [4]، وحاتم صالح الضامن كذلك استعمل مصطلح(علم الأصوات)[5]، و كمال بشر استعمل أيضا مصطلح(علم الأصوات)[6].

وإذا نظرنا إلى ما يستعمله أصحاب المعاجم اللغوية في مقاب ل المصطلح الفرنسي(Phonétique) من ألفاظ عربية، فإننا نجد (أصواتيات /صوتيات) كمقابل في كتاب المصطلحات المفاتيح في اللسانيات. [7] وفي المعجم الموّحد نجد مصطلح(الصوتيات الوظيفية)[8].

---

[1] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص285.

[2] ـ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ص05.

[3] ـ محمود السعران، علم اللغة، ص16.

[4] ـ غازي مختار طليمات، في علم اللغة، ص127.

[5] ـ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص47.

[6] ـ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دس، ص08.

[7] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر:عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007م، ص78.

[8] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص16.

ويبقى مصطلح **علم الأصوات** الغالب في الاستعمال العربي، فنجد الدكتور محمد علي الخولي يُعَنْوِن معجمه بـ مصطلح(علم الأصوات) [1]، وفي معجم الصوتيات للدكتور عبد الرحمن العبيدي نجد مصطلح (الصوتيات) [2]، وأمّا في معجم الفهري ورد مصطلح (صِواتة /أصواتية) [3]، والمسدي استعم ل مصطلح (صوتيات) Phonétique و(صوتميّة) Phonologie[4]، واستعمل أحمد مختار عمر كذلك مصطلح (علم الأصوات)[5].

أمّا في مشروع المصطلحات الخاصة فنجد Phonimatique مقابلا للمصطلحات الآتية: (صوتيات/ صوتياتي/ علم الفونيمات)[6].

ولا يخفى على أحد ما لقي مصطلح **علم الأصوات** من تعميم إضافة إلى **الصوتيات** في كونه مشتقا من صوت، على صيغة الرياضيات واللسانيات.

ـ النموذج رقم 03:

Simantic اللغة الانجليزية

Sémantique اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"العلم الذي يدرس المعنى"[7].

---

[1] ـ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، 1406هـ ـ 1986م.

[2] ـ عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مكتبة الدكتور مروان الوطنية، جمهورية العراق، ط1، 2007م.

[3] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص248 ـ249.

[4] ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص131.

[5] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ص46.

[6] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص711.

[7] ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

الملاحظ هو إجماع اللغويين على تسمية مصطلح **Sémantique** بعلم الدلالة، إلاّ القليل منهم. ومن المستعملين لمصطلح علم الدلالة نذكر: غازي مختار طليمات[1] ، وعلي عبد الواحد وافي[2]، وأحمد مختار عمر[3]، وفي مشروع المصطلحات الخاصة قوبل المصطلح المصطلح الفرنسي بـ:(علم الدلالة/دلالية/ دلالي)[4].

أمّا المسدي فقد استعمل (دلاليّة) [5]، ومن المفاهيم القريبة أيضا للمصطلح (دلاليات)[6]، (دلاليات)[6]، وفي معجم الفهري ورد مصطلح(دَلالي)[7]. وفي المعجم الموّحد (الدلالة)[8]، واللفظ واللفظ الشائع في الاستعمال هو **علم الدلالة.**

ـ النموذج رقم 04:

Lexicology اللغة الانجليزية

Lexicologie اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"يعنى بموضوع وصف الوحدات المفرداتية"[9].

استعمل أصحاب المعاجم والمسارد ألفاظا مختلفة أيضا في مقابل مفهوم (Lexicologie).

---

[1] ـ غازي مختار طليمات، في علم اللغة، ص206.

[2] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص313.

[3] ـ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

[4] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص622.

[5] ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص118.

[6] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص92.

[7] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص296.

[8] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص08.

[9] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص67.

فهي عند أكثرهم مصطلح (علم المفردات) أو (المعاجم)، فقد استعمل عبد الواحد وافي مصطلح (علم المفردات) [1]، وفي مشروع المصطلحات الخاصة نجد مصطلح (معجميات/معجميّة)[2].

أما في كتاب المصطلحات المفاتيح قوبل بمصطلح(مفرداتيات)[3]، وعند الدكتور عبد الصبور الصبور شاهين بمصطلح (المعاجم) [4]، وفي معجم الفهري ورد مصطلح(معجميات)[5].

وواضح أنّ مصطلح **معجميات** صار شائعًا في استعمال اللغويين لا يحتاج إلى برهان أو دليل، إضافة إلى **علم المفردات**.

ـ النموذج رقم 05:

Terminology اللغة الانجليزية

Terminologie اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"علم المصطلح: هو بحث علمي تقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة دقيقة وعميقة من جهة المفاهيم وتسميتها وتقييمها"[6].

لم يختلف اللغويون كثيرًا في تسمية المصطلح الفرنسي **Terminologie** باللغة العربية إذ أجمعوا تقريبا على لفظ (علم المصطلح).

---

[1] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص08.

[2] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص715.

[3] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص67.

[4] ـ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ص07.

[5] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص173.

[6] ـ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص94.

ورد في مشروع المصطلحات الخاصة المصطلح مقابلا للمصطلحات (علم المصطلح/مصطلحيّة/ مجموع مصطلحات/ علم المصطلحات) [1]، وفي معجم عبد القادر الفاسي الفهري مقابلا لمصطلح(علم المصطلحات/ مصطلحيّة)[2].

وقد استعمل الدكتور علي القاسمي مصطلح(علم المصطلح)[3]، أما الشيخ عبد الرحمن الحاج صالح فاستعمل مصطلح(علم المصطلحات).[4] والمصطلح الشائع في الاستعمال هو **علم المصطلح.**

ـ النموذج رقم 06:

Stylistic اللغة الانجليزية

Stylistique اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"الأسلوبية تعرف بأنها منهج لساني، وهي وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"[5].

ومن المصطلحات التي لم يكثر الاختلاف حول أسمائها م صطلح(Stylistique)، فإنّ أغلب اللغويين إن لم نَقُلْ معظمهم ذكروا لهذا الم صطلح الفرنسي مصطلح(الأسلوبية) أو (علم الأسلوب).

[1] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص779.

[2] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص335.

[3] ـ علي القاسمي، المعجم والقاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، اللسان العربي، المغرب، ص19.

[4] ـ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص374.

[5] ـ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، ص48.

نجد المسدي يستعمل مصطلح (الأسلوبية)[1]، وفي مشروع المصطلحات الخاصة نجد كذلك مصطلح (أسلوبية) [2]، وعند الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري مصطلح(أسلوبي)[3]، وعبد الصبور شاهين يستعمل مصطلح(علم الأسلوب)[4]، أمّا في كتاب المصطلحات المفاتيح فورد مصطلح(أسلوبيا)"[5].

ونجد عبد الواحد وافي يستعمل (علم الأساليب) [6]، وما يستغرب في هذا السياق أن يدخل محمد علي الخولي مصطلح (علم البلاغة) مع (علم الأسلوب) [7]، وهو أمر لم ندرك سببه؟

وهناك من لم يذكر هذا المفهوم في مؤلفه.

ـ النموذج رقم 07:

Structuralism اللغة الانجليزية

Structuralisme اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

"دراسة الترتيب الداخلي للوحدات التي تكوّن النظام اللساني"[8].

[1] ـ المرجع السابق، ص34.

[2] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص265.

[3] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص319.

[4] ـ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ص07.

[5] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص101.

[6] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص10.

[7] ـ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، ص193.

[8] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص76.

ومن الم صطلحات التي وردت كذلك في المصادر العربية بشيء من الخلط بين المصطلح ومشتقاته المصطلح الفرنسيStructuralisme.

فنجد نعمان بوقرة يستعمل مصطلح(البنوية)[1]، بينما انفرد المعجم الموّحد بمصطلح (البنوية) كمقابل للمفهوم ولما يتفرع عنه من عبارات[2].

بينما أستاذنا الفاضل عبد الرحمن الحاج صالح فضل كذلك استعم ال مصطلح(البُنَوِيَة) على بنيوية وعلل بقوله:" اتبعنا في هذه النسبة رأي يونس بن حبيب النحوي الذي يقول في ظبية ظَبَوي وهو أخف من ظبييّ"[3].

واستعمل الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري مصطلح(بِنَويَة)[4].

أمّا المسدي ففضل استعمال مصطلح (بنيوية) [5]، كذلك في مشروع المصطلحات الخاصة نجد مصطلح (بنيوي)"[6].

[1] ـ المرجع السابق، ص75.

[2] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص04.

[3] ـ منصوري ميلود، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، ص04.

[4] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص319.

[5] ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص103.

[6] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص265.

ـ النموذج رقم 08:

Semiology اللغة الانجليزية

Sémiologie اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

في تصور دي سوسير يعرف بـ: "علم العلامات"[1].

نعتقد أنّ المصطلح المعرّب (سيميولوجيا) صار شائعًا في الاستعمال وهذا ما نجده في قاعات التدريس بالجامعات في الجزائر مثلاً، كما ظهر في الاستعمال وصار من المستحسن مصطلح(سيميائيات)، مثل: تداوليات ولسانيات.

فنجد في كتاب المصطلحات المفاتيح في اللسانيات مصطلح(سيميائية/سيميائيات)[2]، واستعمل الدكتور يوئيل يوسف عزيز مصطلح(علم الإشارات)[3].

أما في مشروع المصطلحات الخاصة نجد مصطلح (سيميولوجيا/سيميائي).[4] ولم يرد هذا المصطلح عند الدكتور الفاسي الفهري، هذا عن مصطلح (Sémiologie).

[1] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص94.

[2] ـ المرجع السابق، ص95.

[3] ـ فرديناند دي سوسيير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، ص87.

[4] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص622.

ـ النموذج رقم 09:

Morphology اللغة الانجليزية

Morphologie اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

علم الصرف:" المادة الأساسية لعلم الصرف هي الكلمة"[1]، أي يهتم بدراسة بناء الكلمة.

من مصطلحات العلوم اللغوية التي اتفقت مصطلحاتها الدالة عليها في مختلف المؤلفات اللغوية مصطلح(Morphologie) الذي يسميه الجميع تقريبا مصطلح(علم الصرف) وإن زاد بعضهم كلمة (مورفولوجيا) وهي للتوضيح.

فنجد حاتم صالح الضامن يستعمل مصطلح(علم الصرف) [2]، و كذلك أحمد مختار عمر[3]، وفي المعاجم كذلك نجد الفاسي الفهري يستعمل (صِرَافة/علم الصرف)[4]، وفي المعجم الموّحد أيضا مصطلح (علم الصرف) [5]، أمّا في مشروع المصطلحات الخاصة نجد مصطلح(علم الصرف/مورفولوجيا)[6].

[1] ـ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص57.

[2] ـ المرجع السابق، ص نفسها.

[3] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، ص53.

[4] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص204.

[5] ـ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص07.

[6] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص227.

ـ النموذج رقم 10:

Pragmatic اللغة الانجليزية

Pragmatique اللغة الفرنسية

ـ المفهوم في اللغة الهدف:

البراغماتية :"تُعنى بخصائص استعمال اللغة"[1].

عندما نتتبع الاستعمالات اللفظية الدالة على م صطلح **Pragmatique** نجدها لا تكاد تلتقي وتتفق حول مصطلح واحد، فنجده مقابلا للمصطلحات الآتية: (تداوليات، براغماتي، ذريعي...).

ففي كتاب المصطلحات المفاتيح يستعمل مصطلح(تداوليات)[2]، وعند الفاسي الفهري نجد (ذريعي)[3]، أمّا في المعجم الموّحد فورد اللفظ المعرّب (برغماتية) ولم يحسم الأمر في هذا المقابل[4].

وفي مشروع المصطلحات الخاصة وردت المصطلحات (تداول/ تداوليات/ تداولية/ ذريعيات/ تداولية تواصلية)[5]، ويستعمل عبد السلام المسدي مصطلح(ذرائعي)[6].

[1] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص165.

[2] ـ ماري نوال غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ص82.

[3] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص285.

[4] ـ مصطفى الغلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص16.

[5] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص745.

[6] ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص119.

كما ميّز نعمان بوقرة في مؤلفه بين مصطلح الذرائعية ومصطلح البراغماتية باعتبارها اللفظة المنافسة لها في الاستعمال وذكر (البراغماتية) كمقابل للمصطلح و(اللسانيات التداولية)[1].

الاختلاف الواضح في استعمال هذا المصطلح الذي نعتقد أنه جديد في الاستعمال عند اللغويين إضافة لقلة المؤلفات في هذا الموضوع، وفي العصر الحديث صار منتشرًا بـمصطلح (تداولي).

ـ النموذج رقم 11:

Morphièmique اللغة الفرنسية

هذا المصطلح مما انفرد به المعجم الموّحد واستعمل أيضا لدلالة على (علم الصرف)[2].

ـ النموذج رقم 12:

Grammar اللغة الانجليزية

Grammaire اللغة الفرنسية

ورد مصطلح(**Grammaire**) في مختلف المصادر اللغوية، على الرغم من أنه معروف منذ القديم بألفاظ مختلفة مثل: القواعد، النحو.

[1] ـ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، ص165 ـ 166.

[2] ـ مصطفى الغلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، ص07.

استعمل عبد الواحد وافي مصطلح (القواعد)[1]، وأحمد مختار عمر استعمله كذلك[2]، أمّا المسدي فقد استعمل مصطلح(نحو)[3]، وأيضا حاتم صالح الضامن يستعمل مصطلح (نحو)[4]، وفي معجم المصطلحات اللسانية نجد مصطلح (نحو تحويلي/ نحو)[5].

والاضطراب الواضح في استعمال الألفاظ الدالة على مفهوم النحو عند الغربيين أنفسهم، وما يؤك د هذا الاضطراب هو وجود مصطلح(Syntaxe) من جهة ومصطلح(Grammaire) من جهة أخرى للدلالة عل مصطلح (النحو).

وهو ما ورد في مشروع المصطلحات الخاصة " Syntaxe/Grammaire" مقابلا لمصطلح (نحو/ علم النحو)[6].

وتوضيحا لما سبق ذكره فيما يخص دراسة بعض المصطلحات اللسانية وضعا واستعمالا، كان الجدول الآتي:

[1] ـ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص10.

[2] ـ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، ص52.

[3] ـ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، ص161.

[4] ـ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ص30.

[5] ـ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، ص122 ـ123.

[6] ـ هيثم الناهي/هبة شرّي/ حياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، ص693.

المفاهيم(فرنسية–إنجليزية) المراجع	Linguistique Linguistic	Phonologie Phonology	Sèmantique Simantics	Lexicologie Lexicology
نعمان بوقرة/المدارس اللسانية المعاصرة	اللسانيات	/	/	/
مصطفى غلفان/المعجم الموّحد	اللسانيات/ علم اللسان	الصوتيات الوظيفية	**الدلالة**	/
علي عبد الواحد وافي/علم اللغة	علم اللغة	أصوات اللغة	**علم الدلالة**	**علم المفردات**
محمود السعران/علم اللغة	علم اللغة	علم الأصوات اللغوية	/	/
عبد الصبور شاهين/في علم اللغة العام	علم اللغة العام	علم الأصوات التشكيلي	/	المعاجم
غازي مختار طليمات/في علم اللغة العام	علم اللغة	علم الأصوات الخاص	علم الدلالة	/

عبده الراجحي/علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية	علم اللغة	/	/	/
حاتم صالح الضامن/علم اللغة	علم اللغة	أصوات اللغة	/	/
فرديناند دوسوسير تر:يوئيل يوسف عزيز/ علم اللغة العام	علم اللغة العام	/	/	/
منصوري ميلود/ الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح	علم اللسان/ اللسانيات	/	/	/
عبد القادر الفاسي الفهري/ معجم المصطلحات اللسانية	لساني/لغوي	صواتة/ أصواتية	دلالي	معجميات
ماري نوال غاري بريور		أصواتيات/	دلاليات	مفرداتيات

/المصطلحات المفاتيح في اللسانيات/ تر:الشيباني	/	صوتيات		
كمال بشر/ علم الأصوات	/	علم الأصوات	/	/
محمد علي الخولي/معجم علم الأصوات	/	علم الأصوات	/	/
عبد الرحمن العبيدي/معجم الصوتيات	/	الصوتيات	/	/
عبد السلام المسدي/قاموس اللسانيات	/	صوتيات/ صوتميّة	دلاليّة	/
أحمد مختار عمر/ علم الدلالة	/	/	علم الدلالة	/
هيثم الناهي وآخرون/ مشروع	ألسنية/علم اللسانيات/ علوم اللسان/	/	علم الدلالة/دلالية/د لالي	معجميات/ معجميّة

المصطلحات الخاصة	علوم الألسن/ لساني/لغوي			
عبد الرحمن الحاج صالح/بحوث ودراسات في اللسانيات العربية	لسانيات/ علم اللسان	/	/	/
علي القاسمي/المعجم والقاموس	/	/	/	/
عبد السلام المسدي/الأسلوبية والأسلوب	/	/	/	/
ماريوباي/تر:أحمد مختار عمر/أسس علم اللغة	علم اللغة	علم الأصوات	/	/

المفاهيم (فرنسية–إنجليزية) / المراجع	Terminologie Terminology	Stylistique Stylistic	Structuralisme Structuralism	Sémiologie Semiology
نعمان بوقرة/المدارس اللسانية المعاصرة	/	/	البنوية	/
مصطفى غلفان/المعجم الموّحد	/	/	البنوية	
علي عبد الواحد وافي/علم اللغة	/	علم الأساليب	/	/
محمود السعران/علم اللغة	/	/	/	/
عبد الصبور شاهين/في علم اللغة العام	/	علم الأسلوب	/	/
غازي مختار طليمات/في علم اللغة العام	/	/	/	/

عبده الراجحي/علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية	/	/	/	/
حاتم صالح الضامن/علم اللغة	/	/	/	/
فرديناند دوسوسير/تر:يوئيل يوسف عزيز/علم اللغة العام	/	/	/	علم الإشارات
منصوري ميلود/الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح	/	/	البُنويّة	/
عبد القادر الفاسي الفهري/ معجم المصطلحات اللسانية	علم المصطلحات/ مصطلحيّة	أسلوبي	بِنَوية	/
ماري نوال غاري بريور /المصطلحات	/	أسلوبيات	/	سيميائية/ سيميائيات

المفاتيح في اللسانيات/ تر:الشيباني				
كمال بشر/علم الأصوات	/	/	/	/
محمد علي الخولي/معجم علم الأصوات	/	/	/	/
عبد الرحمن العبيدي/معجم الصوتيات	/	/	/	/
عبد السلام المسدي/قاموس اللسانيات	/	/	بنيوية	/
أحمد مختار عمر/ علم الدلالة	/	/	/	/
هيثم الناهي وآخرون/ مشروع المصطلحات	علم المصطلح/ مصطلحيّة/علم المصطلحات/ مجموع	أسلوبية	بنيوية	سيميولوجيا/ سيميائي

الخاصة	مصطلحات			
عبد الرحمن الحاج صالح/بحوث و دراسات في اللسانيات العربية	علم المصطلحات	/	/	/
علي القاسمي/المعجم والقاموس	علم المصطلح	/	/	/
عبد السلام المسدي/الأسلوبية والأسلوب	/	الأسلوبية	/	/
ماريوباي/تر:أحمد مختار عمر/أسس علم اللغة	/	/	/	/

المفاهيم (فرنسية–إنجليزية) / المراجع	Morphologie Morphology	Pragmatique Pragmatic	Grammair Grammar	Morpèimique
نعمان بوقرة/المدارس اللسانية المعاصرة	/	البراغماتية	/	/
مصطفى غلفان/المعجم الموّحد	علم الصرف	براغماتية	/	علم الصرف
علي عبد الواحد وافي/علم اللغة	/	/	القواعد	/
محمود السعران/علم اللغة	/	/	/	/
عبد الصبور شاهين/في علم اللغة العام	/	/	/	/
غازي مختار طليمات/في علم اللغة العام	/	/	/	/
عبده الراجحي/علم اللغة التطبيقي وتعليم	/	/	/	/

العربية				
حاتم صالح الضامن/علم اللغة	علم الصرف	/	نحو	/
فردينان دوسوسير/تر:يوئيل يوسف عزيز/علم اللغة العام	/	/	/	/
منصوري ميلود/الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح	/	/	/	/
عبد القادر الفاسي الفهري/ معجم المصطلحات اللسانية	صِرافة/علم الصرف	ذريعي	نحو تحويلي/ نحو	/
ماري نوال غاري بريور /المصطلحات المفاتيح في اللسانيات/ تر:الشيباني	/	تداوليات	/	/

كمال بشر/علم الأصوات	/	/	/	/
محمد علي الخولي/معجم علم الأصوات	/	/	/	/
عبد الرحمن العبيدي/معجم الصوتيات	/	/	/	/
عبد السلام المسدي/قاموس اللسانيات	/	ذرائعي	نحو	/
أحمد مختار عمر/ علم الدلالة	/	/	/	/
هيثم الناهي وآخرون/ مشروع المصطلحات الخاصة	علم الصرف/ مورفولوجيا	تداول/ تداوليات/ تداولية/ ذريعيات/ تداولية تواصلية	نحو/ علم النحو/ علم التركيب/ تركيبية	/

عبد الرحمن الحاج صالح/بحوث ودراسات في اللسانيات العربية	/	/	/	/
علي القاسمي/المعجم والقاموس	/	/	/	/
عبد السلام المسدي/الأسلوبية و الأسلوب	/	/	/	/
ماريوباي/تر:أحمد مختار عمر/أسس علم اللغة	/	/	القواعد	/

ما خلصنا إليه هو أنّ هذه المؤلفات والمعاجم وعلى الرغم من التباين والاختلاف في وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات باللغات الأجنبية، إلا أنها لم تلجأ كثيرا إلى التعريب في وضع المصطلحات إلا عند الضرورة، وقد تعامل بعض المؤلفين في وضع المصطلحات العربية بنوع من التوافق فيما بين المصطلحات الأجنبية وما وضع لها من مصطلحات باللغة العربية بكيفية توحي لوجود علاقة دلالية بينهما.

من ذلك المصطلح الفرنسي(Morphologie) الذي يسميه الجميع تقريبا مصطلح(علم الصرف)، والمصطلح الفرنسي(PHonologie) الذي لا يخفى على أحد ما لقي ه المقابل العربي (علم الأصوات) من تعميم، إضافة إلى مصطلح (**الصوتيات**) في كونه مشتقا من صوت، على صيغة الرياضيات واللسانيات.

وما يحتاجه النظام الاصطلاحي العربي في اللسانيات هو التطابق، والتناسب والانسجام بين الواضعين من اللسانيين والمصطلحيين، والهيئات العلمية اللغوية في الوطن العربي حتى يكون المستعملين للمصطلحات في الصورة وعلى دراية بالمصطلحات التي وضعت في أي مجال أو تخصص علمي.

هذا التباين الذي رأيناه بالنسبة لأصحاب المعاجم والمؤلفات اللغوية، يفتح أمامنا مجالا واسعا لمزيد من البحث والدراسة من أجل العمل على التقارب والاتفاق والتوحيد، ومن شأن الدراسات المقبلة أن تزيد لبنة في طريق الحل المناسب لمعضلة المصطلح العلمي عامة والمصطلح اللساني خاصة.

الملاحق

مسرد المصطلحات اللسانية الواردة في المذكرة

عربي ـ فرنسي ـ انجليزي

ـ أ ـ		
اشتقاق	Dérivation	Derivation
اشتقاق صغير	petite Dérivation	Small Derivation
اشتقاق كبير	Grande Dérivation	/
اشتقاق أكبر	Dérivation Plus grande	/
استعمال	D'usage	Of usage
اسم	Nom	Name
اقتراض	Empurnt	Borrowing
أسلوب	Style	Style
أسلوبية	Stylistique	Stylistic
أسلوبي	Stylistique	Stylistics
أسلوبيات	Stylistique	Stylistics
اضطراب	Perturbation	Perturbation
أصوات	Sons	Sounds
أصواتية	Phonètique	Phonetics
اعتباطية	Arbitraire	Artrariness
اصطلاحي	Convention	Conveention
آنية	Synchronie	Synchrony
اقتراني	Associatif	Associative

ـ ب ـ		
Rhetoric	Rhètorique	بلاغة
Structuralism	Structuralisme	بنيوية
Structuralist	Structuraliste	بنيوي
ـ ت ـ		
History	Histoire	تاريخ
Planning	Plaification	تخطيط
Planning Linguistics	Plaification Linguistique	تخطيط لغوي
Equivalence	Èquivalance	تكافؤ
Synonymy	Synonymie	ترادف
Translation	Tradution	ترجمة
Colloquialism	Forme	تعبير
Arabisation	Arabisation	تعريب
Generation	Gènèration	توليد
Unification	Unification	توحيد
Plurality	Pluralitè	تعدد
Communcative	Communcative	تواصلية
Pratical	Pratique	تطبيقية
Syntactical	Syntaxique	تركيبي
Synchronic	Synchronique	تزامني
Appellation	Appellation	تسمية
ـ ث ـ		

Culture	Culture	ثقافة
Bilinagualism	Bilinagualisme	ثنائية اللغة
ـ ح ـ		
Field	Champ	حقل
ـ خ ـ		
Property	Propriètè	خاصية
ـ دـ		
Semantics	Sèmantique	دلالة
Semantic	Sèmantique	دلالي
ـ ذـ		
Thesaurus	Trèsor de Langue	ذخيرة لغوية
Pragmatic	Pragmatique	ذريعي
Pragmatics	Pragmatique	ذرائعية
ـ ر ـ		
Repertoire	Rèprtoire de	رصيد
ـ ز ـ		
Temporality	Temoralitè	زمنية
ـ س ـ		
Context	Contexte	سياق
ـ ص ـ		
Phonimics	Phonèmiatique	صوتيات
Vowel	Voyelle	صائت

Contoid	Contoùd	صامت
Morphology	Morphologie	صِرافة
Phonology	Phonologie	صِواتة
Voiced	Sonore	صوتي
ـ ض ـ		
Fuzzy	Flou	ضبابي
ـ ع ـ		
Sign	Marque	علامة
Etymology	Etymologie	علم التأصيل اللغوي
Phonology	Phonologie	علم الأصوات
Semantics	Sèmantique	علم الدلالة
Morphology	Morphologie	علم الصرف
Terminology	Terminologie	علم المصطلح
Linguistics	Statistique Linguistique	علم اللّغة
ـ ق ـ		
Rules	Règles	قواعد
Dectionary	Dictionaire	قاموس
ـ ك ـ		
Word	Mot	كلمة
ـ ل ـ		
Lingua	Langue	لسان
Linguistics	Linguistique	لسانيات

Applied Linguistics	Linguistique Appliquèe	لسانيات تطبيقية
Of Langages	De Langues	لغوية
Linguist	Linguiste	لغوي
Foreign Language	Langue ètrangère	لغة أجنبية
	– م –	
Syntagm	Syntagme/ Composè	مركب
Lexicom	Lexique	معجم
Lexeme/Lexis	Lèxeme/lexise	معجمية
Meaning	Sens	معنى
Concept	Concept'd	مفهوم
Deotatum	Denotatum	مدلول
Term	Terme	مصطلح
	– ن –	
Grammar	Grammair	نحو
Blend/Bleending	Fusion	نحت
Model	Modèle	نموذج
	– و –	
Reality	Rèalitè	واقع
Situation	Situation	وضع

الأعلام العرب:

ـ ابن فارس:

وهو **أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي** (ت395 هـ/1004 م) لُغَوِيّ (أي إمام لغة وأدب) أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان.

له مؤلفات كثيرة وهو من العلماء الأفذاذ الذين ألفوا في عدة فنون في اللغة والأدب والبلاغة والأصول والتفسير من هذه التصانيف : **كمعجم مقاييس اللغة** وهو من أشهر كتبه، **الإتباع والمزاوجه ،جامع التأويل ،الصاحبي** (كتاب اشتهر به كتاب **فقه اللغة**)، **غريب إعراب القرآن ،مسائل في اللغة ،مقدمة في الفرائض.**

ـ الزمخشري:

هو **أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري** ، ولد في زَمَخْشَر يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة (467 هـ / 1074 م)، وتوفي– ليلة عرفة سنة (538 هـ / 1143 م) في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، وبرع في الآداب.

كان **الزمخشري** معتزلياً في الأصول (العقيدة)، حنفياً في الفروع (الفقه)، وكان يجاهر بمذهبه (الاعتزال)، ويدونه في كتبه، من مؤلفاته في اللغة والبلاغة: **أساس البلاغة** ، **والمستقصى في الأمثال** ، **والفائق في غريب الحديث** ، **ومقدمة الأدب** وهو قاموس من العربية للفارسية، **والقسطاس في علم العروض** ،في النحو: **المفصل** ، **والأنموذج** ، **والمفرد المؤلف** ، في الحديث: **مشتبه أسامي الرواة** ، في التفسير: تفسير الكشاف المشهور ،في الفقه: **الرائض في علم الفرائض.**

ـ السيد الشريف الجرجاني: (740- 816 هـ / 1339 -1413 م)

هو **علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني** المعروف بـ"**سيد مير شريف**"، فلكي وفقيه وموسيقي وفيلسوف ولغوي، ولد الجرجاني في جرجان عام 740 هـ / 1339م، وقد تلقى العلم على شيوخ العربية، وقد عاش معظم حياته في شيراز، وفي عام 789هـ /1387م انتقل الجرجاني إلى سمرقند وظل هناك حتى عاد إلى شيراز وتوفى بها عام 816 هـ / 1413م.

للجرجاني أكثر من خمسين مؤلفا في علم الهيئة والفلك والفلسفة والفقه ولعل أهم هذه الكتب: **كتاب التعريفات** وهو معجم يتضمن تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في الفنون والعلوم حتى عصرهم ومن مؤلفاته الأخرى: **رسالة في تقسيم العلوم،خطب العلوم، وتحقيق الكليات.**

ـ ابن منظور: (630 هـ - 711 هـ) (1232 م - 1311 م)

هو **محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقى** وهو أديب ومؤرّخ وعالم في الفقه الإسلامي واللغة العربية، ولد في شهر محرم عام (630هـ/ 1232م)، خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، أصيب بالعمي في آواخر سنوات حياته وتوفي في مصر في شهر شعبان عام (711هـ /1311م).

ومن أهم مؤلفاته: **معجم لسان العرب في اللغة. مختار الأغاني** وهو مختصر كتاب الأغاني للأصفهاني، **مختصر مفردات** ابن البيطار، **مختصر العقد الفريد** لابن عبد ربه، **مختصر الحيوان** للجاحظ.

ـ أبو منصور الجواليقي (465-540 هـ، 1073-1144 م)

هو **أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي**، لغوي وأديب من علماء بغداد. اشتغل بطلب العلم منذ زمن مبكر فكان بارعاً في الفقه والحديث.

ومسائل في الحساب والهندسة والفلك ، ومن أهم مؤلفاته: **شرح أدب الكاتب ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، شرح مقصورة ابن دريد، المختصر في النحو.**

ـ حنين بن إسحاق: (830-910هـ/215-298م)

أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي ، ينتمي إسحاق بن حنين لقبيلة عباد العربية المسيحية، واعتنق الإسلام لاحقا، وقد حسن إسلامه، وهو طبيب عربي مشهور في النقل، وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها، وكان يعرّب كتب الحكمة، وكان يلحق المكتوبة باليونانية إلى اللغة العربية.

ومما ترجم ابن حنين: **ترجمة كتاب"الأصول" لإقليدس ، وكتاب "السفسطائي" لأفلاطون**، ومن مؤلفاته: **كتاب في الأدوية المفردة، و كتاب اختصار إقليدس.**

ـ عبد الرحمان الحاج صالح:

ولد الدّكتور في مدينة وهران بالجزائر سنة 1927م، وبعد أن أتمّ تعليمه المدرسيّ، بدأ في دارسة الطب وفي سنة 1954م توجه إلى مصر ليكمل دراسة التخصص في جراحة الأعصاب، وتلقى دروسا في الأزهر.

أصبح الحاج صالح رئيس المجمع الجزائري للغة العربية وصاحب مشروع مؤسسة الذخيرة العربية، وهو المشروع الذي شاركت فيه 18 دولة عربية متطوعة، من الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي،وله واحد وسبعون بحثًا ودراسة نشرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة (بالعربية والفرنسية والإنجليزية) حتى عام 2002م منها ،**معجم علوم اللسان** 1992م، **علم اللسان العربي وعلم اللسان العام** (في مجلدين)، **بحوث ودراسات في علوم اللسان** في جزأين ، كماترأس مجمع المجمع الجزائري للغة العربية في سنة 2000م.

ـ عبد القادر الفاسي الفهري:

من مواليد 1947م بفاس (المغرب)، عالم لسانيات وخبير لساني دولي مغربي، وأستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب ، ودكتور دولة ودكتور السلك الثالث بجامعة باريس السوربون، في اللسانيات العامة والعربية وفقه اللغة. كما يشغل عضو عامل بالمَجْمَع العربي الليبي.

وهو المشرف العلمي على مجلة اللسانيات العربية، له عدة مؤلفات منها : **ذرات اللغة العربية وهندستها 2010م، معجم المصطلحات اللسانية، إنكليزي–فرنسي–عربي (بمشاركة د. نادية العمري) 2009م، أ زمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات 2010م،المعجم العربي 1986م،اللسانيات واللغة العربية 1985م.**

الأعلام الغربيين:

ـ يوجين فوستر(Wüster):

من مواليد 10 أكتوبر 1898م في فيسيلبرغ، النمسا، كان رجل صناعة وأخصائي مصطلحات، كما عمل على مشاكل قائمة المراجع، بشأن إصلاح قواعد الإملاء

الألمانية، على تصنيف العالمي عشري النظام، على المشاكل في مجال المعلوماتية، وكان خبير المتعلقة المناشير، تحرير قاموس معيار نموذج باستخدام المثال من آلات، توفي 29 مارس 1977م في فيينا، ومن بين أعماله : **المراجع الدولية من القواميس القياسية** 1979م، **Lexikographie (المقدمة العامة للمصطلحات والمعاجم الدرس المصطلحات)**.

ـ هيلموت فلبر (H-Filber) :

ولد في 30 أبريل لعام 1925 في غراتس ، كان النمساوي أخصائي مصطلحات و الأبحاث وقد ساعد يوجينWüster كثيراً.

وكان له دور فعال في إنشاء وتطوير تدريس المصطلحات ، وفي عام 1955 عمل أمين المكتبة في الجامعة التقنية في فيينا. وكان غرضه الرئيسي تعزيز الوثائق التقنية، وكان أيضا معلما للترجمة ومترجم، ساهم هيلموت فلبر في وضع مبادئ المصطلحات الدولية وخلق عدة قواميس مع.استمر التعاون مع Wüster حتى وفاته في عام 1977م.

وله أكثر من 100 مطبوعة بشكل حاسم في تطوير البحوث المصطلحات. مع عمله في معهد المعايير النمساوي و Infoterm، ومن أهم أعماله نذكر **المصطلحات كما اللغويات التطبيقية 1979م، دليل المصطلحات 1984م، المصطلحات في النظرية والممارسة، تدريس المصطلحات العام والتدريس المعرفة وهندسة المعرفة"الأسس النظرية والاعتبارات الفلسفية"**.

ـ بلومفيلد، ليونارد(L- BLOOMFIELD)(1949 – 1887 م)

عالم لغويات أمريكي، طوّر الطرق العلمية لدراسة اللغة. وقد ساعد على تأسيس مدرسة علم اللغة التي تسمى **البنيوّية**، ويدرس المهتمون بالبنيوية صيغ وأساليب اللغة، بدون إشارة للمعنى أو المحتوى.

واشتغل باللغات الجرمانية، والبولينيزية، والأمريكية الهندية، واخترع طريقة لوصف تكوينات اللغة من أ هم مؤلفاته:(كتابه **اللغة**1933م) وهو كتابًا مدرسيًا يمثل المدرسة البنيوية الأمريكية في علم اللغات، ومميّزًا في مجاله، وقد شارك في التدريس العملي للقراءة واللغات الأجنبية.

ولد بلومفيلد في شيكاغو سنة 1887م، وتخرج من جامعة هارفارد، حصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو. درس علم اللغات وساعد على تأسيس جمعية علم اللغات الأمريكية سنة1924 ،ثم أصبح رئيسا لها فيما بعد ،توفي سنة 1949 م.

ملخص المذكرة باللغة العربية

ملخص المذكرة باللغة العربية

باعتبار اللغة حسية انفعالية تؤثر وتتأثر فشأن اللغة العربية شأن اللغات أجمع، فقد كان للعلوم الحديثة عامة والعلوم اللسانية بصفة خاصة وما تعلق بمفاهيمها الأثر الواضح في الفكر العربي ما ولدّ إشكالية تعدد المصطلح والاضطراب في المنظومة الاصطلاحية اللسانية العربية.

وقد قمنا في هذا البحث بمعالجة قضية المصطلح اللساني في علوم اللغة بين الوضع والاستعمال، فطرحنا بعض الإشكالات وتساءلنا عن بعض الأمور التي تتجلى في التساؤل عن ما هي حال المصطلحات اللسانية وضعا واستعمالا؟ وما أسباب تعدد المصطلحات المقابلة للمفهوم اللساني الواحد؟ هل من حلول تساهم في توحيد المصطلح؟

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة، افتتحنا الفصل الأول بماهية المصطلح، فعرفنا المصطلح لغة واصطلاحا، ثم عرفنا علم المصطلح عند العرب وعند الغربيين المحدثين.

وتتبعنا نشأته وتطوره، كما وضحنا العلاقات التي تربطه بالعلوم الأخرى، كما تحدثنا عن أسسه وآليات صياغة المصطلح في اللغة العربية من اشتقاق ونحت واقتراض.

أمّا في الفصل الثاني أتممنا الوجه النظري للموضوع بالإضافة إلى الجانب التطبيقي، بحيث خصصناه لعلم اللسان والمصطلح، وتناولنا فيه الدراسات اللسانية الحديثة بدءا بدي سوسير وما بعده، وبعض من العلماء الغربيين، انتقالا إلى الدراسات اللسانية العربية مع التطرق لإشكالية أسبقية التأليف، وذكر أهم المناهج اللسانية.

وارتأينا أن نتطرق لتطور المصطلحات اللسانية العربية مهتمين كذلك بمنهجية وضع المصطلح العلمي العربي، متتبعين طرق نقله سواء أكان عن طريق الترجمة أو التعريب مع التطرق لإشكالاتهما.

وختاما للفصل قمنا باستخلاص بعض مظاهر الاختلال في وضع المصطلحات اللسانية واستعمالها دون تجاوز أمثلة لما ذهبنا إليه.

أمّا الفصل الثالث فتطرقنا فيه لقضية دعوات توحيد المصطلح اللساني سواء تعلق الأمر بتلك الجهود الفردية أو الجماعية، وقدمنا كذلك بعض الاقتراحات التي هي في الأصل توصيات لبعض الهيئات العلمية والمجامع اللغوية، وإثراء للموضوع قمنا بدراسة بعض المصطلحات اللسانية والتي هي عبارة عن مفاهيم لأسماء علوم لغوية.

وفي الختام قدمنا حوصلة للنتائج المتوصل إليها، وقد تلخصت فيما يلي:

ـ ضرورة الاهتمام بالترجمة وعلم المصطلح في الوطن العربي.

ـ هناك عقبات تواجه المصطلح اللساني العربي تتجاوز كونها لغوية وإنما تتعدى إلى المفهومية، فالمفاهيم اللسانية العربية ليست موّحدة.

ـ ضرورة تنسيق أعمال البحث في مجال المصطلح اللساني بإشراف هيئة رسمية عربية، على مستوى جميع الأقطار العربية.

والعمل الاصطلاحي في اللسانيات يحتاج إلى جهود المشتغلين فيه في الوضع والتوحيد والاستعمال انطلاقا من التحكم في المفاهيم اللسانية الحديثة.

ملخص المذكرة باللغة الفرنسية

Résumé

Etant donné que la langue est sensationnelle et réactionnelle, elle influence et elle est influence, la langue arabe comme toutes les autres. Les sciences modernes en générales et les sciences linguistiques particulièrement ont eu un impact considérable sur la pensée arabe, ce qui a mené a poser la problématique de la terminologie linguistique arabe.

Nous avons tenté dans de traiter la question du terme linguistique dans les sciences du langage entre la formation et l'emploi, nous avons alors posé quelques problématiques : quelle est la situation de cette terminologie entre la formation et l'emploi ? quelle la raison de la multiplicité des termes pour une seule notion ? existe-t-il des solutions susceptible d'unifier la terminologie ?

Notre étude est divisée en trois chapitres précédés d'une introduction et aboutissant à une conclusion, le premier aborde la définition du terme et des terminologies arabe et occidentale. Nous en avons suivi le développement depuis l'apparition, ainsi que les fondements, les mécanismes de l'élaboration du terme avec : la dérivation, arabisation et emprunt.

Le deuxième chapitre est le suite de la partie théorique en plus de la mise en pratique, nous l'avons consacré à la linguistique et la terminologie, abordant les études occidentales modernes depuis

Saussure, puis celles du monde arabe. Tout en posant la problématique des premiers auteurs et des méthodologies essentielles.

Nous avons choisi d'aborder le développement les termes linguistiques arabe et la manière dont ils sont élaborés, en poursuivant les processus de leur traduction. Nous avons aboutis enfin à constater quelques perturbations dans l'élaboration des termes linguistiques.

Quant au troisième chapitre, il a été consacré à la question de l'unification de la terminologie, par des efforts sur le plan individuel et collectif, puis nous avons fait part de quelques propositions émises par des organismes et des assemblées de langues. Nous avons aussi étudié quelques termes et les notions qu'ils représentent.

En conclusion, nous avons donné la somme de ce que nous avons déduit :

- L'importance de s'intéresser à la traduction et à la terminologie dans le monde arabe.
- l 'existence d'autant d'obstacles sur le plan de linguistique que sur le plan notionnel, car ces termes ne sont pas unifiés.
- La nécessité de coordonner les travaux de recherche dans ce domaine sous l'égide d'un organisme officiel.

Le travail terminologique en linguistique a encore besoin d'efforts de la part des spécialistes pour élaborer, unifier et employer les termes à partir d'une maitrise des notions linguistiques modernes.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1/ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، دار الفكر، القاهرة، مصر، دط، 1499هـ، 1979م، ج4.

2/ ابن منظور، لسان العرب، تح:عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1981م، ج27.

3/ ابن جني، الخصائص، تح:محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، 1952م، ج2.

4/ أبو البقاء الكفوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط2، 1998م.

5/ أبو منصور الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، تح:ف/عبد الرحيم، دار القلم، سوريا، دمشق، ط1، 1990م.

6/ ابن كمال باشا، دراسات في تأصيل المعرّبات والمصطلح، بقلم:حامد صادق قنيني، دار الجيل، بيروت، ط1، 1987م.

7/ إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، 1987م.

8/ الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين– تح: المحامي فوزي عطوي– دار مصعب، بيروت، لبنان، ط1، 1968م، ج1.

9/ أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، دار عالم الكتب، مصر، القاهرة، دط، 1418هـ، 1997م.

10/ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط5، 1998م.

11/الزمخشري، أساس البلاغة، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج2.

12/ السيّد الشريف علي الجرجاني، التعريفات، تح: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009م.

13/ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق: محمد جاد المولى بك وَمحمد أبو الفضل إبراهيم وَعلي محمد البجاوي، مكتبة التراث، القاهرة، ط3، دس، ج1.

14/ السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة– الجزائر، ط1، 1987م.

15/ بابا عمر وباني عميري، اللسانيات العامة الميسرة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، دس.

16/ جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر:أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ط1، 2002م.

17/ جون ـ ب ديكنسون، العلم والمشتغلون بالبحث العلمي في المجتمع الحديث، تر:شعبة الترجمة باليونسكو، عالم المعرفة، الكويت، دط، 1990م.

18/ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 1989م.

19/ حسناء بوزويتة الطرابلسي، التعريب وإحياء اللغة العربية (محمد سويسي وتأصيل المعارف في الثقافة العربية)، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، فعاليات ندوة (قرطاج،2005/11/8م)، بيت الحكمة، تونس، 2006م.

20/ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 1434هـ، 2013م.

21/ خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان بيروت، ط15، ج1، ج2.

22/ دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، تر:صالح القرمادي وَمجيد عجينة وَمجيد الشاوش، الدار العربية للكتاب، تونس، ليبيا، دط، 1985م.

23/ دوسوسير، محاضرات في الألسنية العامة، تر:يوسف غازي وَمجيد نصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، دط، 1986م.

24/ ر.هـ.روبنز، موجز تاريخ علم اللغة(عند الغرب)، تر:أحمد عوض، عالم المعرفة، المجلس الوطني للآداب والفنون، الكويت، دط، العدد227، 1997م.

25/ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، دط، 1431هـ، 2010م.

26/ سيبويه، الكتاب، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخفاجي، القاهرة، وَدار الرفاعي بالرياض، ط2، دس،ج4.

27/ سعيد أحمد بيومي، أم اللغات ـ دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها ـ، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2002م.

28/ سمير شريف استيتية، اللسانيات(المجال والوظيفة والمنهج)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2008م.

29/ شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

30/ شحادة الخوري، التعريب وإحياء العلوم العربية(العربية لغة العلم)، المجمع التونسي للعلوم والفنون والآداب، فعاليات ندوة (قرطاج،2005/11/8م)، بيت الحكمة، 2006م.

31/ صبحي الصّالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط17، 2014م.

32/ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1984م.

33/ عبد الرحمن الحاج صالح(إشراف)، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات، تمويل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، 1989م.

34/ عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، دط، دس.

35/ عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، دار العربية للكتاب، ليبيا، طرابلس، ط2، 1986م.

36/ عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2012م، ج1.

37/ عبد الحميد السيد، التراكيب النحوية من الوجهة التداولية، مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، دط، 2002م، المجلد16، العدد2.

38/ عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، ط 1، 1986م.

39/ عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

40/ عبد القادر الفاسي الفهري، أزمة اللغة العربية في المغرب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط5، 2010م.

41/ عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، وَالمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1986م.

42/ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، دس.

43/ عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

44/ عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 6، 1413هـ، 1993م.

45/ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1995م.

46/ عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات، مكتبة الدكتور مروان الوطنية، جمهورية العراق، ط1، 2007م.

47/ عبد العزيز بن عثمان التويجري، اللغة العربية والعولمة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ، الرباط، 2008م.

48/ عصام الدين محمد علي، تاريخ المذاهب الفلسفية، مصر، الاسكندرية، دط، دس.

49/ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطبعة، ط9، 2004م.

50/ عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب، ط1، 1429هـ، 2009م.

51/ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، 1957م، ج1

52/ غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، سوريا، ط2، 2000م.

53/ فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

54/ فرديناـن دي سوسير، علم اللغة العام، تر:يوئيل يوسف عزيز، دار الأفاق العربية، الأعظمية، بغداد، العراق، ط3، 2004م.

55/ كاترين فوك وَبيارلي كوفيك، مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، تعريب:المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984م.

56/كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، دس.

57/ مانيو جيدير، منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في البحث، تر:ملكة أبيض، دط، دس.

58/ ماريو باي، أسس علم اللغة، تر:أحمد مختار عمر، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ط 8، 1998م.

59/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط8، 2005م.

60/ مجد محمد الباكير البَرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 1989م.

61/ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط(باب الصاد)، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ، 2004م.

62/ محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، دس.

63/ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 1995م.

64/ محمد أحمد عويضة، محاضرات في تاريخ العلوم الإسلامية وإسهامات العلماء العرب في الحفاظ عليه و تقديمه، دار الكتب العربية، جامعة المنوفية، مصر، ط1، 2004م.

65/ محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، 2004م.

66/ محمود السعران، علم اللغة(مقدمة للقارئ العربية)، دار النهضة العربية، لبنان، بيروت، دط، دس

67/ محمد الديداوي، الترجمة والتعريب(بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية)، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط1، 2002م.

68/ محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة(المنظور التعريبي لنقل المعرفة)، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ط1، 2007م.

69/ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط 1، 1986م.

70/ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1998م.

71/ محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب، بيروت، دط، 1986م.

72/ محمد الرمان، أهمية الترجمة وشروط إحيائها (الترجمة في الوطن العربي)، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الهدى، الجزائر،2007م.

7 محمد عبد المطلب البكاء، إشكالية ترجمة المصطلح في الدراسات اللغوية المعاصرة في العراق (مصطفى جواد نموذجا)، مركز تحقيقات دار العلوم الإسلامي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، ص1323/

73/ مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، دط، 2012م.

74/ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، ط2، 1986م.

75/ ميشال زكريا، الألسنية علم اللغة الحديث، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، دط، 1983م.

76/ نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، دط، 2003م.

77/ نورمان فاركلوف، تحليل الخطاب ـ التحليل النصي في البحث الإجتماعي ـ، تر:طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة،لبنان، بيروت، ط1، 2009م

78/ هيثم ناهي وَهبة شرّي وَحياة حنيش، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة، المنظمة العربية للترجمة، مكتبة عسكر، دط، دس.

79/ يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة، مكة المكرمة، ط 1، 1410هـ.

80/ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ، 2008م.

المراجع باللغة الأجنبية:

1/ Manuel Sevilla Mùnoz, Terminology, open course are universiade de Murcia.

المجلات (مقالات):

1/ أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد81، ج4.

2/ إسماعيل ونوغي، برمجة تعليم علم المصطلح من الأولويات، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، المسيلة.

3/ الطيب عطاوي، إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، مجلة عود الند، العدد118، مارس 2015م.

4/ المجمع العراقي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الرباط، المغرب الأقصى، 1384هـ، 1954م، العدد01.

5/ المجامع اللغوية العربية(مقالة).

6/ بشير إبرير، علم المصطلح وممارسة البحث في اللغة، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر–بسكرة، العدد02، 2005م.

7/ بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث في اللغة والأدب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار–عنابة، مجلة تواصل، العدد 25، مارس2010م.

8/ حياة خليفاتي، البحث عن استعمال المصطلح العلمي الموّحد من خلال آراء أبي العزم، مجلة الممارسة اللغوية، جامعة مولود معمري– تيزي وزو، الجزائر، العدد21، 2014م.

9/ حفار عز الدين، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة (التعريب)، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2012م، العدد43.

10/ شفيقة العلوي، الخطاب اللساني في الثقافة العربية الحديثة بين النفي والتأصيل، اللغة والأدب، مجلة قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر ـ2ـ، العدد22، جويلية2014م.

11/ شوقي جلال، العرب والترجمة أزمة...ام موقف ثقافي؟، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، مجلة ذوات، العدد08، 2015م.

12/ عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح، مجلة البحوث والدراسات القرآنية ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، مكة، العدد 9، 1430هـ، يوليو 2009م.

13/ عبد الهادي التازي ، حركة التعريب في المغرب، مجلة اللسان العربي،جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، العدد24، 1984-1985م.

14/ عبد الوهاب صديقي، مجلة اللسانيات العربية (أوراق لسانية نقدية)، مركز الملك عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، العدد1، يناير2015م.

15/ عبد السلام المسدي، علم اللغة أم اللسانيات، موقع جريدة الرياض اليومية، (الرابط 60162).

16/ عبد القادر الفاسي الفهري، تقدم اللسانيات في الأقطار العربية (اللسانيات العربية نماذج للحصيلة ونماذج للآفاق)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة يونيسكو، دار الغرب الإسلامي، (وقائع ندوة جهوية أبريل 1987م، الرباط)، بيروت، لبنان، ط1.

17/ عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط، المغرب، العدد23، 1983م.

18/ عبد الستار جبر، الترجمة العربية وإشكالية الذات والآخر، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، مجلة ذوات، الرباط، المغرب، العدد8، 2015م.

19/ علي توفيق الحمد، المصطلح العربي (شروطه وتوحيده)، مجلة جامعة الخليل للبحوث، قسم اللغة العربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، المجلد2، العدد1، 2005م.

20/ مجامع اللغة العربية(مقالة).

21/ محمد كرد علي، (من المقدمة)، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، المجلد 1، 1961م، ج1.

22/ محمد أفسحي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، الرباط، المغرب، العدد 34، 1990م.

23/ محمد العربي الخطابي، نقطة انطلاق لتوحيد المصطلح العربي ـ الرباط ـ، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الرباط، المغرب، العدد5.

24/ مصطفى الشهابي، ضرورة توحيد المصطلحات العلمية، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، المغرب، العدد3، 1964م.

25/ ممدوح محمد خسارة، المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد78، ج3.

26/ مصطفى غلفان، المعجم الموّحد لمصطلحات اللسانيات (أي مصطلحات لأي لسانيات)، مجلة اللسان العربي، الرباط، المغرب، العدد46، 1993م.

27/ مصطفى الحيادرة، إشكالية المصطلح اللغوي (منهجيات وتطلعات)، مجلة إربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد14، العدد2، 2011م.

28/ موفق دعبول وَ خضر أحمد، إعداد الكتاب العلمي الجامعي باللغة العربية تأليفا وترجمة، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، الدار البيضاء، المغرب، العدد55 ـ56، 2003م.

29/ منصوري ميلود، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد07، 2005م.

30/ ندوات وتوصيات المنبثقة عن مدارستي الالكسو، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ مكتب تنسيق التعريب)، المغرب، العدد24، 1984–1985م، العدد25.

الأطروحات والمذكرات:

1/ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية، أطروحة لنيل دكتوراه دوله، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2007م.

2/ وهيبة لرقش، بين الترجمة والتعريب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2007م، 2008م.

مواقع الانترنيت:

http:// www .Ondnad.net

https://ar.wikipedia.org/wiki

www.alriyadh.com

http:// www.majma.org.jo/u3.htm

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهـداء

شـكر

مقدمة..... ....أ

الفصل الأول: ماهية المصطلح..... ..8

1- علم المصطلح..... 8

1- 1- تعريفه..... 8

1-2 - مفهوم علم المصطلح..... ...12

1-3- أقسام علم المصطلح..... 14

1-3-1- علم المصطلح العام..... 14

1-3-2- علم المصطلح الخاص..... 14

2- نشأته وتطوره..... 14

2-1- عند الغربيين..... 15

2-2- عند العرب..... 16

2-3- علم المصطلح والعلوم القريبة منه..... 20

3-أسس علم المصطلح..... 23

4- آليات صياغة المصطلح في اللغة العربية.....24

4-1- الاشتقاق..... 24

4-2- النحت..... 27

4-3- الاقتراض..... 28

الفصل الثاني: اللسانيات والمصطلح..... 30

1 - الدراسات اللسانية الحديثة..... 31

1 - 1 - اللسانيات الحديثة السوسورية ومابعدها..... 33

1 - 2 - الدراسات اللسانية عند العرب..... 35

2 - المصطلحات اللسانية العربية..... 38

2 - 1 - تطور المصطلحات اللسانية العربية..... 38

2 - 2 - منهجية وضع المصطلح العلمي العربي..... 39

3 - طرق نقل المصطلح اللساني العربي في العصر الحديث..... 41

3 - 1 - الترجمة..... 41

3-1-1- تعريفها..... 42

3-1-2- الترجمة بين القديم والحديث..... 43

3-1-3- طرق الترجمة..... 44

3-1-4- الترجمة في الوطن العربي، الصورة والواقع..... 45

3-1-5- مشكلات المصطلح اللساني العربي..... 52

3 - 2 - التعريب..... 61

3-2-1- تعريفه..... 62
3-2-2- نظرة تاريخية إلى قضية التعريب.....64
3-2-3- موقف المحدثين من التعريب.....65
3-2-4- دواعي تعريب المصطلح وإشكالاته.....66
4 - مظاهر الاختلال بين الوضع والاستعمال.....71
الفصل الثالث: آفاق مصطلحية.....76
1 -المصطلح اللساني من الفوضى إلى التوحيد.....77
2 -دعوات توحيد المصطلح اللساني.....78
2-1- جهود الأفراد.....78
2-2- جهود المؤسسات.....81
3 -اقتراحات.....90
4 -بعض المصطلحات اللسانية المختارة.....96
-مصطلحات العلوم اللغوية التي تنتهي أسماؤها بـ: (Logie) أو (tique)
وغيرهما.....97
-خاتمة.....127
-ملاحق..... 131
-مسرد المصطلحات.....131
-مسرد الأعلام.....136

-ملخص المذكرة باللغة العربية.....143

-ملخص المذكرة باللغة الفرنسية.....146

-قائمة المصادر والمراجع.....150

-فهرس الموضوعات.....163